

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم  
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي  
الشعبة العلوم الاقتصادية التخصص اقتصاد نقدي وبنكي

رقمنة التحصيل الضريبي كإجراء لربط الإدارة الجبائية بالقطاع البنكي  
حالة SYSTEME ,APPLICATIONS AND PRODUCTS IN DATA PROCESSING

2022/2021

المركز الجوّاري للضرائب مستغانم CPI

إشراف: البروفيسور

- مخفي أمين

إعداد الطالب :

- بن خلف الله عمر

| الصفة  | الاسم و اللقب | الرتبة              | عن الجامعة    |
|--------|---------------|---------------------|---------------|
| رئيسا  | †             | أستاذة مساعدة- أ -  | جامعة مستغانم |
| مقرا   |               | أستاذة مساعدة- أ -  | جامعة مستغانم |
| مناقشا |               | أستاذة محاضرة - ب - | جامعة مستغانم |
|        |               | 2                   |               |

اعضاء لجنة المناقشة:

السنة

الجامعية: 2022/2021

# شكر وتقدير

شكر و عرفان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و إمتنانه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه و نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه و على آله و أصحابه و أتباعه و سلم. بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفني بإشرافه على مذكرة بحثي معالي الأستاذ الدكتور " مخفي امين"الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه بصبره الكبير علي، ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن، و التي ساهمت بشكل كبير في إتمام و استكمال هذا العمل،

كما نتقدم بجزيل الشكر الى أعضاء لجنه مناقشه الموقره

كما أتوجه بخالص شكري و تقديري إلى الاستاذ: يوسف بن شني

دون ان ننسى رفيقة الدرب زوجتي الغالية التي كانت السند الحقيقي في مواصلة الدراسة وإتمام البحث الى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل وعلى رأسهم رئيسة مصلحة الرئيسية للمراقبة دباب .ن ورئيس المركز الجواري للضرائب علوش بلقاسم والبطاقيات و صديقي عنتر هواري " .رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحاً ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

بن خلف الله عمر

# الاهداء

اهدي تخرجي إليكما يا من أحمل اسمكما بكل افتخار إليكما يا قدوتي ونبراسي الذي ينير دربي

إليكما يا من أعطيتموني ولا زال عطاؤها بلا حدود فمهما وصفت فيكم او عبرت عن مشاعري فلم او في

حقكم فأنتم رحمة الله لي في هذه الحياه يا من أدين لكم بحياتي ابي الحبيب إليك يا بسمة حياتي وسر

وجودي يا من دعائك سر نجاحي يا نبع الحنان وجنة الدنيا وقرّة عيني ومصباح حياتي وضياؤها أمي الحبيبة .

لي السيدة التي أشعلت لي قناديلاً، تنير دروبي بالودّ:إليك تلك الكلمات زوجتي الغالية، فقد كنت المرأة التي

دفعتني دوماً، نحو طرق أفضل وأجمل.

لي من حلّت بركة بوجودهم في حياتي، ومن ملأت ضحكاتهم الجميلة عمري، أهدي هذا البحث

الى ابني الغالي محمد ليث .

الى زميلي في المصلحة لطرش العيد ومصالحة الإعلام والوسائل العامة كل باسمه.



## الفهرس :

### الشكر

الاهداء

قائمة الاشكال

قائمة النوافذ

قائمة الجداول

قائمة المختصرات والرموز

الملخص

المقدمة

أ

05

الفصل الأول : الضريبة و مبادئها

06

المبحث الأول : ماهية الضرائب

06

المطلب الأول : تعريف الضريبة و خصائصها

07

المطلب الثاني : المبادئ العامة للضريبة

07

المطلب الثالث : انواع الضريبة

10

المبحث الثاني : تصنيفات الضرائب

10

المطلب الأول : العبيء الضريبي

12

المطلب الثاني: من حيث المادة الخاضعة للضريبة

12

المطلب الثالث: من حيث واقع المنشأة للضريبة

13

المطلب الرابع : من حيث المصدر و السعر

14

المبحث الثالث : تنظيم الضرائب

14

المطلب الأول : الانظمة الضريبية

16

المطلب الثاني :تعريف الرسم خصائصه

18

المبحث الرابع : الاثار الاقتصادية للضريبة

18

المطلب الاول : اثر الضريبة

19

المطلب الثاني :التهرب الضريبي ودوافعه

## الفصل الثاني : الاصلاحات الجبائية

المبحث الاول: ماهية الاصلاح الضريبي

المطلب الاول : الاصلاحات الضريبية

المطلب الثاني : دوافع واهداف الاصلاح الضريبي

المطلب الثالث : اجراءات تحصيل الضريبة

المبحث الثاني : مفهوم الحكومة الالكترونية

المطلب الاول : الحكومة الالكترونية

المطلب الثاني :مشروع الحكومة الالكترونية في الجزائر

خلاصة الفصل

## الفصل الثالث : تكنولوجيا ورقمنة الادارة الجبائية

المبحث الاول : عموميات حول تكنولوجيا المعلومات

المطلب الاول : ماهية التكنولوجيا

المطلب الثاني : مفهوم تكنولوجيا المعلومات

المبحث الثاني : مفاهيم اساسية حول الاتصال

المطلب الاول : التطور التاريخي للاتصال و مفهومه

المطلب الثاني : واقع الرقمنة الادارية

المطلب الثالث:مستلزمات التحول نحو الادارة الالكترونية

خلاصة الفصل

الفصل الرابع :دراسة حالة المركز الجوازي للضرائب مستغانم CPI

المبحث الاول : تقديم المركز الجوازي للضرائب CPI مستغانم

المطلب الاول : الهيكل التنظيمي للادارة الجبائية في الجزائر

المطلب الثاني : المركز الجوازي للضرائب CPI

المطلب الثالث : نظام الاعلام

85

المبحث الثاني : علاقة نظام SAP بالبنوك

85

المطلب الاول : الاتفاقية بين المديرية العامة للضرائب و البنك الخارجي

93

خلاصة الفصل

94

الخاتمة

## قائمة الأشكال

|    | â  |        |
|----|--|--------|
| 13 | شكل توضيحي لأنواع الضرائب المباشرة وغير المباشرة | 1. I   |
| 47 | مفهوم تكنولوجيا المعلومات                        | 2. II  |
|    | الهيكل التنظيمي للمديرية العامة للضرائب          | 3. III |
| 67 | المديرية الجهوية للضرائب                         | 4. IV  |
| 68 | المديرية الولائية للضرائب                        | 5. V   |
| 70 | المركز الجوّاري للضرائب                          | 6. VI  |
| 77 | العلاقة مع دافع الضرائب: الاستقبال المادي        | 7. VII |

## قائمة النوافذ

|    |   |        |
|----|---|--------|
| 80 | نافذة الولوج الى النظام                       | I 11   |
| 80 | مراقبة التصريحات والديون الواجب دفعها         | II 12  |
| 81 | طلب معلومات عن الشريك                         | III 13 |
| 82 | الولوج إلى كفاءة إعداد الورد création de rôle | IV 14  |
| 83 | الولوج إلى كفاءة إعداد الورد                  | V 15   |
| 83 | يوضح طريقة دفع من خلال حساب بنكي              | VI 16  |
| 91 | المعالجة المحاسبية لطريقة التسديد             | VII 17 |



## قائمة الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول  | رقم الجدول |
|--------|---|------------|
| 50     | استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة الضرائب                      | 0.1 I      |
| 84     | الفرق بين SAP والنظام القديم                                      | 02. II     |
| 85     | تبسيط الإجراءات الإدارية لفائدة الشريك عند تسليم الوثائق الجبائية | 03. III    |

قائمة المختصرات

| Terme  | Abrev | الاختصار  | المصطلحات                                |
|--|-------|-----------|--|
| Direction Générale Des Impôts                | DGI   | م.ع.ض     | المديرية العامة للضرائب                  |
| Centre de Proximité Des Impôts               | CPI   | م.ج.ض     | المركز الجوّاري للضرائب                  |
| Inspection Des Impôts                        | II    | م.ض       | مفتشية الضرائب                           |
| Recette Des impôts                           | RI    | ق.ض       | قباضة الضرائب                            |
| Code Des Procédures Fiscales                 | CPF   | ق.ا.ج     | قانون الاجراءات الجبائية                 |
| Code Des Impôts Directes et Taxes Assimilées | CIDTA | ق.ض.م.ر.م | قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة |
| Code Des Impôts Indirects                    | CIL   | ق.ض.غ.م   | قانون الضرائب غير المباشرة               |
| Impôt Sur le Bénéfice Des Sociétés           | IBS   | ض.ا.ش     | الضريبة على أرباح الشركات                |
| Impôt Sur Le Revenu Globale                  | IRG   | ض.د.ا     | الضريبة على الدخل الاجمالي               |
| Taxe Sur l'Activité Professionnelle          | TAP   | ر.ن.م     | الرسم على النشاط المهني                  |
| Taxe Sur La Valeur Ajoutée                   | TVA   | ر.ق.م     | الرسم على القيمة المضافة                 |



المقدمة

تعتبر الضريبة من أقدم وأهم مصادر الإيرادات العامة ، حيث شكلت خلال مدة طويلة العنصر الأساسي في الأعمال والدراسات العلمية ، وهذا الأمر راجع لكونها إحدى أبرز مصادر الإيرادات العامة والتمويل ، فقط ولكن أهمية الدور التي تؤديه في سبيل تحقيق أهداف السياسة المالية من جهة ، ولما تحدثه من أثار تقنية واقتصادية متعلقة بفرضها أو بآثارها من جهة أخرى .ومن خلال ما يمر به العالم من موجات التغير والتطورات المتسارعة في شتى مجالات الحياة الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والثقافية، ويعود ذلك إلى التقدم الهائل في وسائل الاتصالات وتطور حاجات ورغبات الأفراد وتطور التكنولوجيا وتكنولوجيا المعلومات والتي جعلت من العالم قرية واحدة يسهل عبرها اختراق الحدود السياسية والجغرافية للدول ، فأصبحت المعلومات تساهم في كل جوانب الحياة البشرية مما اصطلح على تسميته بثورة المعلومات ، وقد أطلق الكثيرون على ثورة المعلومات الموجة الثالثة والتي اجتاحت العالم بعد موجة الثورة الزراعية ثم موجة الثورة الصناعية وكل هذه التغيرات والتطورات لا بد أن تنعكس على المنظمات وتفرض عليها الاستجابة السريعة لتلبية متطلبات هذا التغير.

يمثل نظام المعلومات رافعة أساسية لتحديث إدارة الضرائب ، فأمام محيط يعرف تحولات رقمية متواصلة تجد الإدارة نفسها بكل مكوناتها مدعوة إلى التلاؤم مع هذا السياق لإنجاح مشروع التغيير والإصلاح الذي تحدثه وسائل تكنولوجيا في الأفق وقد تساهم في إحداث تغيرات ايجابية على علاقة بين إدارة الضرائب والمكلفين بالضريبة وتجدر الإشارة إلى أن الانتقال من الإدارة التقليدية إلى الإدارة المعلوماتية يرتبط دائما بتهيئة الظروف والمناخ الملائم ، فأفضل سيناريو وصول إلى تطبيق سليم الإستراتيجية الإدارة المعلوماتية و الأثار الناتجة والمنتظرة منها لا يتحقق في إدارة تشوبها اختلالات بنيوية فالأجدر إصلاح هذه الاختلالات واستعمال المعلومات كآلية للتجديد .

ومن بين الإدارات التي تسعى الحكومة الجزائرية من خلال برامجها وقوانينها وتشريعاتها إلى التطوير ، نجد إدارة الضرائب لما لها من دور كبير في جباية مختلف الضرائب التي تعتبر من أهم الموارد المالية للخزينة العمومية والجماعات المحلية ، والمديرية العامة للضرائب باعتبارها طرف معني في قطاع المالي فقد حظيت بالعديد من الانجازات الفعلية في إطار مشروع عصرنه الإدارة الضريبية . من خلال إعادة هيكلة مصالحها وتبسيط اجراءاتها ، وذلك بالاعتماد على نظام معلوماتي ناجح كأحد أولوياتها الأساسية والذي يركز على نظام معلومات ز الأمر الذي يساهم في تحسين الفعالية والشفافية ونوعية خدماتها و برقمنة جميع العمليات الجبائية وكذا التشغيل الآلي الشامل لجميع إجراءات معالجة المعطيات ذات الصلة بفرض الضريبة والرقابة الجبائية والتحصيل الضريبي والمنازعات . الهدف من وراء كل هذا هو تحسين العلاقة الموجودة بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضريبة . لهذا سعت المديرية العامة للضرائب في السنوات الأخيرة إلى استحداث قنوات اتصال حديثة مع المكلفين بالضريبة تعتمد على تكنولوجيا الشبكات الاتصالية ، متمثلة في الموقع الالكتروني للمديرية العامة . من خلال كل هذا كان اعتمادها على برمجيات متطورة التي شرعت في تجسيدها على الواقع ألا وهو SAP الذي تطمح المديرية العامة للضرائب من خلاله إلى تطوير عملياتها والتي من بينها التحصيل الضريبي والرقابة الجبائية وتخفيف العبء على الموظف والتنقل الآلي للبيانات والمعلومات داخل المراكز الجوارية ومراكز الضرائب للتسهيل الإجراءات التي يقوم بها المكلفين بالضريبة . وكل هذا جعل من البنوك شريك أساسي في إنجاح هذه العملية كون البنوك من المؤسسات الخاضعة

للضريبة ناهيك عن اتفاقيات أبرمت بين الإدارة الجبائية والبنك الخارجي تقضي بانضمام المديرية إلى نظام قبول الدفع عبر الانترنت عن طريق البطاقة البنكية وتأتي هذه الاتفاقية في إطار إطلاق البوابة الرقمية الجديدة للمديرية العامة للضرائب في تحسين علاقة الإدارة ودفعي الضرائب ومن هنا توسيع القاعدة الضريبية .

من خلال ماسبق جاءت هذه الدراسة لتبرز أهمية عصنة الإدارة الجبائية واستعمالها لتكنولوجيا ويمكن القول التحول الرقمي وتحكم موظفي ضرائب في مثل هذه تقنيات .

ويمكن طرح إشكالية ألا وهي :ما مدى مساهمة تكنولوجيا وخصوصا برامج المحاسبية التي تساهم في تسهيل

العمل الضريبي والتحصيل الجبائي وعلاقته بالقطاع البنكي؟

من هذه الإشكالية يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية :

1- ماهية الضرائب ومفهومها .

2- هل هناك نظام معلومات ضريبية لدى الإدارة عن الشريك ؟

3- هل يؤدي اعتماد مثل هذه تكنولوجيا المعلوماتية إلى عصنة الإدارة الجبائية؟

4- هل العمل بالنظام الجبائي الالكتروني يساهم في تسهيل إجراءات عملية التحصيل الضريبي في ظل أزمة جائحة

كورونا ؟

5- ما هو دور مساهمة القطاع البنكي في ذلك؟

6- هل التحول الرقمي سيساهم في التحصيل ؟

الفرضيات الفرعية :

0 وجود علاقة في استعمال برمجيات المحاسبية ونظام معلومات والتحصيل الضريبي،

0 وجود علاقة في استعمال برمجيات المحاسبية ونظام معلومات والتسوية الضريبية ،

0 وجود علاقة طردية بين الإدارة الجبائية والبنوك.

أسباب اختيار الموضوع :

ان اختيارنا للموضوع ليس من محض الصدفة بل هو مبني على مبررات هي :

0 بصفتي إطار في مصلحة الضرائب (مفتش رئيسي للضرائب) ؛

0 المشروع في بداية تجسيده في المراكز الجوية على مستوى الوطن وبالخصوص المركز الجوي

مستغانم ؛

0 قلة الدراسات وخصوصا انطلاق في تجسيده منذ 2019 والقيام بتربصات حول النظام SAP ؛

0 الوقوف على مشروع الحكومة في عصنة الإدارة الجبائية وكيفية تحسين أدائها وعلاقتها بالمكلفين

بالضريبة ؛

0 القيمة التي يكتسبها هذا الموضوع من أهمية كموظف في الإدارة الجبائية ؛

0 الكشف عن مدى تجسيده داخل المركز الجوي مستغانم؛

0 الانطلاق الفعلي كان بتاريخ 03.11.2021.

## أهداف الدراسة :

0 ان الهدف الرئيسي يكمن في مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومة من خلال برمجيات الذكاء الاصطناعي في تطوير وعصرنة الإدارة الجبائية ؛

0 الحرص على إدراك المركز الجوّاري لتكنولوجيا معلوماتية ونظام المعلومات وكل ما يخص الرقمنة الجبائية .

0 التعريف بمساهمة هذا النظام في تسهيل العمل و الذي يعود بالإيجاب في التحصيل الضريبي على مستوى المركز الجوّاري مستغانم؛

0 مساهمة هذه البرامج في الاقتصاد الوطني من التحصيل والتمويل لأهميتها الكبيرة كون الجبائية العادية تساهم في النمو الاقتصادي ولما لا الشمول المالي ؛

مجال الدراسة :

ويمكن حصرها في ثلاث مجالات وهي كالآتي :

المجال المكاني : المركز الجوّاري مستغانم .CPI.

المجال الزمني :2021- 2022.

المجال الموضوعي : ركزت هذه الدراسة على معرفة دور نظام المعلومات واستخدام تكنولوجيا من خلال برمجيات المحاسبية في السير الحسن للإدارة الجبائية ( الضرائب ) وتحقيق الهدف المنشود وهو التحصيل الضريبي وبذلك تحقيق إيرادات للخزينة العمومية .

وقد واجهتنا العديد من الصعوبات نذكر منها :

-عدم توفر المراجع بالقدر الكافي عن هذا النظام الحديث في الجزائر.

-عدم الانطلاق الفعلي للمشروع .

-أغلبية المراجع باللغة الفرنسية وصعوبة الترجمة للمصطلحات كون شركة أجنبية التي ترعى هذا المشروع .

هيكل الدراسة :

تماشياً ومنهجية البحث العلمي ، رأينا من الضروري الانطلاق في الموضوع بتقديم مقدمة ابرز من خلالها أهم الجوانب المتعلقة بالموضوع محل الدراسة ،لننتقل فيما بعد إلى محاولة تفصيلها من خلال إدراج أربعة فصول كل منها مقسم إلى مجموعة مباحث ووصولاً إلى خلاصة لكل فصل على حدى ثم خاتمة عامة توضح أهم ما استخلصته الدراسة من نتائج .

جاء في الفصل الأول : المبحث الأول ماهية الضرائب وتطرقنا فيه إلى تعريف الضريبة وخصائصها والى تحديد

مفهوم الضريبة والقواعد الأساسية للضريبة وأنواع الضرائب ثم عرجنا في المبحث الثاني إلى تصنيفات الضرائب

وتناولنا فيه العبا الضريبي من حيث المادة الخاضعة ومن حيث الواقعة والمنشأة للضريبة مروراً إلى المبحث الثالث

تطرقنا فيه الى تنظيم الضرائب من خلال تعريف الرسم ،خصائصه ،الفرق بينه وبين الضرائب والى مفهوم سياسة

الضريبة والنظام الضريبي .

الفصل الثاني : تناولنا في المبحث الأول ماهية الإصلاحات الجبائية و الإصلاح الضريبي في الجزائر ومن ثم أسباب ودوافع الإصلاح الجبائي وإجراءات التحصيل الضريبي .

أما الفصل الثالث : تناولنا في المبحث الأول عموميات حول تكنولوجيا معلومات محاولين إبراز ماهية تكنولوجيا المعلومة و مفهوم تكنولوجيا المعلومة إلى فوائد استخدام التكنولوجيا أما المبحث الثاني :الرقمنة الإدارية مبينا تعريفها وأهميتها و المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى الإدارة الجبائية الالكترونية في الجزائر وصولا إلى التدابير التنظيمية لتحسين الخدمة المقدمة للمكلفين بالضريبة وصولا للتدابير الالكترونية للرقمنة الجبائية للمكلفين بالضريبة ورقمنه الإدارة الجبائية و مفهوم نظام المعلومات الجبائية . ويتأكد هذا الأمر عندما تنشط المؤسسة في سوق تسوده المنافسة الشديدة، مما يجعل التحكم في الأعباء الضريبية وسيلة للحصول على الميزة التنافسية للمؤسسة، ومن ثم لا يمكن الاستغناء عن تكنولوجيا خصوصا البرامج المحاسبية المتطورة والانتقال من نموذج عمل قائم على الإدارة اليدوية إلى نموذج عمل قائم على تحليل المعلومات ومراجعتها والتحكم فيها وهذا ما سنتطرق اليه في هذا الفصل من خلال استعمال نظام معالجات البيانات والمعلومات SAP.

وجاء في الفصل الرابع وهو الجانب التطبيقي : المبحث الأول فيه الهياكل الجديدة للضرائب أما المبحث الثالث تناولنا فيه ماهية النظام الى جانب المقارنة بين قبل استعمال النظام وبعد استعمالها الى تناولنا المبحث الثاني تناولنا علاقة النظام بالبنوك الخلاصة المرجوة من هذا النظام والمذكورة .

#

#





## الفصل الأول : الضريبة ومبادئها

## تمهيد

احتلت الضرائب مركزا متميزا في الدراسات المالية إذا كانت الضريبة ولا زالت الوسيلة الرئيسية والمهمة في تحقيق الأهداف الدولية في العديد من دول العالم . ان تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي بصورة مباشرة او غير مباشرة يعد من الأمور الضرورية في أي مجتمع من المجتمعات المتقدمة والمتخلفة وذلك لتحقيق العديد من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وقد تبلورت الأهداف التي تسعى الدول إلى تحقيقها من خلال سياستها الاقتصادية بمختلف اتجاهاتها (سياسة نقدية ، سياسة مالية ، سياسة ضريبية... الخ ومن خلال تدخلها المباشر في العديد من الأهداف أهمها وعلى سبيل المثال تحقيق النمو الاقتصادي الفعال .وتعتبر الضريبة من أهم أدوات وفنون وأساليب التدخل الغير المباشر التي يمكن استخدامها لتحقيق أهداف المجتمع وهذه الأدوات التي سينصب عليها محور اهتمامنا بصفة عامة في هذا الفصل التي سنتأول من خلاله مايلي

## المبحث الأول: ماهية الضرائب

إن الدور الكبير الذي تلعبه الضرائب بخصائصها الهامة في السياسة المالية و الاقتصادية لأي دولة تجعل هذه الأخيرة تعتمد عليها اعتمادا كليا في إيراداتها العامة فلهذا تقوم الدولة بوضع قواعد تسعى من خلالها إلى تحقيق أهداف مسطرة.

## المطلب الاول : تعريف الضريبة وخصائصها

## 1-تعريف الضريبة

تعددت التعاريف التي أعطتها علماء المالية والمفكرون الاقتصاديون للضريبة غير أن هذه التعاريف تنصب في معين واحد وتحدد شرطين أساسين للضريبة وهما عنصرا الإيجاب والمقابل الملموس وبالتالي يمكن أن نعرف الضريبة على أنها اقتطاع نقدي إجباري لصالح السلطات العمومية، ومن دون مقابل مباشر ومحدد وذلك دفع ضمان تمويل الأعباء العامة للدولة نحو تحقيق الأهداف المحددة من طرف السلطة العمومية.<sup>1</sup> يتبين مما سبق أن الضريبة تحتوي على الخصائص التالية :

## - الضريبة فريضة إلزامية

تقتطع من الأفراد على وجه الإلزام وتستقل الدولة في وضع نظام قانوني خاص بالضريبة دون أن يكون محل اتفاق مع الأفراد، فهم ملزمون بدفعها سواء قبلوا بذلك أم لم يقبلوا<sup>2</sup>.

- الضريبة ذات شكل نقدي

هي عبارة عن مبلغ من المال ولا يمكن أن تكون على شكل سلعة أو خدمة خلافا لما كان سائدا في الأنظمة الاقتصادية البدائية حيث كانت تدفع عينا كمية معينة من المحاصيل الزراعية كالقمح مثلا<sup>3</sup>.

- الضريبة تدفع بشكل نهائي

إن الأفراد يدفعون الضريبة إلى الدولة بصورة نهائية بمعنى أن الدولة لا تلتزم بردها لهم أو تعويضهم إياه<sup>4</sup>.

- الضريبة تدفع دون مقابل

تدفع الضريبة دون مقابل أو منفعة خاصة فالمكلف يقوم بأدائها على أساس مساهمته باعتباره عضوا في لجماعة<sup>5</sup>.

1- عبد ايد قدي، "دراسات في علم الضرائب"، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص22.

2 زينب حسين عوض الله، "مبادئ المالية العامة، دراسة مقارنة"، دار النهضة العربية، لبنان، 1978، ص65.

3 نصيرة بوعون يحيواوي، "جباية المؤسسة"، bleues Pages Editions، الجزائر، 2011، ص44.

4-محمد عباس محرز، "إقتصاديات الجباية والضرائب"، دار هومة، الجزائر، 2003، ص11

5.أوسرير منور &حمو محمد، "محاضرات في جباية المؤسسات"، مكتبة الشركة الجزائرية بوداود، 2009، ص8

6- محرز محمد عباس، "دور الضريبة في تنمية وتطوير القطاع المالي و البنكي" رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 1999/2000.

-الضريبة تفرض لتحقيق النفع العام

إذا كانت الضريبة لا تفرضها الدولة مقابل نفع خاص لدافعها، فإنها تلتزم باستخدام حصيلتها لتحقيق المنفعة<sup>1</sup>

المطلب الثاني : المبادئ العامة للضريبة

يقصد بالمبادئ العامة التي تحكم الضريبة مجموعة القواعد والأسس التي يتعين على المشرع إتباعها ومراعاة

عند وضع أسس نظام ضريبي في الدولة، وهي تتلخص أساسا في:

1-مبدأ العدالة والمساواة

يتركز مفهوم هذه القاعدة على التزام الدولة عند فرض الضرائب على المكلفين ا مراعاة تحقيق مبدأ العدالة

والمساواة في توزيع الأعباء العامة بينهم<sup>2</sup>.

2-مبدأ اليقين

وتعني هذه القاعدة أن تحدد الضريبة بقانون يوضح قيمتها وأسس حسابها، والحدث المنثئ لها والمصاريف

الواجب خصمها، ومعيار الدفع وكل ما يتصل بالضريبة من أحكام، ولكي يتحقق مبدأ اليقين يجب أن تكون الضريبة

معينة وصريحة، وغير مفروضة بصورة كيفية، وكذلك يجب أن يكون موعد الجباية وشكلها ومقدارها المفروض

محددين<sup>3</sup>بصراحة ومعلومين عند المكلف .

3-مبدأ الملائمة في الدفع

يقضي هذا المبدأ ضرورة إجراءات التحصيل واختيار الأوقات والأساليب التي تتلاءم مع ظروف المكلف حتى لا

يتضرر من الضريبة حين دفعها<sup>4</sup>.

4 -مبدأ الاقتصاد في النفقة

وتعني هذه القاعدة بأن تكون نفقات جباية وتحصيل الضريبة في أدنى حد ممكن، حتى لا يتم تبيد الضريبة

المحصلة، وتقليل صافي الإيراد المحصل بعد خصم نفقات الجباية وهذا يتطلب تسهيل إجراءات الجباية، ومراعاة ذلك

عند تحديد الوعاء الضريبي<sup>5</sup>

المطلب الثالث: أنواع الضريبة 6

من المعلوم أن الضرائب في الوقت الحالي تضم أنواعا عديدة تتفاوت أهميتها وكذلك في آثارها الاقتصادية و

الاجتماعية وسنستعرض فيما يأتي إلى أهم أنواع الضرائب تحدد تطبيقا على نطاق واسع في كافة الدول تقريبا .

الضرائب المباشرة:هي الضرائب التي تفرض على رأس المال قيمة ما يحققه المكلف أو ما يمتلكه من عناصر رأس المال و

يتحملة الشخص المكلف نفسه ولا يستطيع نقل عبئ هذه الضريبة إلى غيره.

-الضريبة على الدخل

تتمثل الضرائب على الدخل في تلك الضرائب التي تتخذ من الدخل الذي يتولد لدى الشخص الطبيعي أو

#1 محمد عباس محرز، "اقتصاديات الجباية والضرائب"، دار هومة، الجزائر، 2003ص 24 .

3 رضا خلاصي، "النظام الجبائي الجزائري الحديث"، دار هومة، الجزائر، 2006 ص 14 .

4 - مصطفى عوادي، منصررحال، "جباية المؤسسة بين النظرية والتطبيق"، مطبعة صخري، الوادي، الجزائرص 11

5- رضا خلاصي، "النظام الجبائي الجزائري الحديث"، دار هومة، الجزائرص 11 .

6 - عادل فليح العلي " مالية الدولية " ،، عمان ، دارزهران للنشر والتوزيع ،2008، ص ص 316 / 324 .

المعنوي وبما أن الدخل وعاء هذه الضريبة فمن الأجدر أن نحدد المفهوم الدقيق للدخل بغية تحقيق غايتين الأولى حتى لا تشمل الضريبة بعض الأموال التي لا تعد من قبل الدخول والثانية عدم الهرب بعض العناصر التي تعد من قبيل الدخول ولتحديد مفهوم الدخل هناك نظريتان الأولى تنظر إليه من الناحية المصدر الذي يأتي منه يجب أن يتسم بالدورية والانتظام وتسمى هذه النظرية بنظرية المنبع أما الثانية تحدد الدخل من خلال النظر إلى الزيادة في القيمة الايجابية التي حصلت عليها في ذمة المكلف خلال فترة زمنية معينة وتسمى نظرية الزيادة في القيمة الايجابية .

- نظرية المنبع

يعد دخلا وفقا لهذه النظرية ما يحصل عليه المكلف بصفة دورية ومنتظمة من أموال وخدمات يمكن تقويمها بالنقود ولكي يعد الإيراد دخلا وفق هذه النظرية :

- الدورية والانتظام

أي يأتي بصفة متجددة ومنتظمة كلما انتهت المدة التي تحدد رقميا كالיום ، الشهر ، كأجر العامل وراتب الموظف .

- إمكانية التقويم بالنقود

لا يشترط في الإيراد حتى يعد دخلا أن يكون مبلغا نقديا

- ثبات ديمومة المصدر

يرتبط هذا الشرط بالشرط إذ لا يتصور تحدد الدخل وانتظامه إلا إذا كان ناجما عن مصدر دائم وثابت و تختلف صفة الدوام والثبات تبعا لمصدر الدخل المختلفة وهي العمل ورأس المال.

- عنصر المدة

حتى يعد الإيراد دخلا يجب أن يحصل عليه المكلف في مدة معينة تبدأ بتاريخ معين وتنتهي بتاريخ آخر وعادة تحدد هذه المدة بسنة .

- نظرية الزيادة في القيمة

إن هذه أكثر اتساعا في تحديد المقصود بالدخل إذ يعد دخلا وفق لها كل زيادة ايجابية لذمة المكلف خلال فترة معينة أيا كان مصدر هذه الزيادة بالدورية أو الانتظام أو لم تتصف بذلك أي أنه يعد دخلا كل ما يحصل عليه المكلف في فترة من الفترات سواء مزاوله عملة الاعتيادي أو عن طريق مباشرة نشاطه بصفة عرضية كالأرباح الناجمة عن بيع العقار أو أي منقول آخر وكذلك الزيادة في قيمة الأصول الثابتة بصرف النظر عما إذا كانت تلك الزيادة قد تحققت عن طريق البيع أو لم تتحقق . وتجدر الإشارة إلى أن الضريبة على الدخل بالطريقة التي يحددها المشرع إلا انه يمكن التمييز بين نظامين من هذه الضرائب الأول نظام الضريبة على مجموع الدخل والثاني نظام الضريبة النوعية و لكن القاعدة العامة في ضرائب الدخل وأيا كان النظام المعمول به هي أنها تنصب على الدخل الإجمالي دون أن خصم استعملاته ويعد تكليفا للدخل كل إنفاق لا يمكن الحصول على الدخل من غير القيام به وتمثل تكاليف الدخل في الحد الأدنى اللازم للمعيشة بالنسبة للشخص العادي.

2- الضرائب على رأس المال

وتتمثل هذه الضرائب في تلك التي تتخذ رأس المال وعاء لها ويقصد برأس المال أو الثروة ما يحوزه المكلف من قيم استعماله في لحظة زمنية معينة سواء اتخذت هذه القيم شكل سلع مادية كالموجودات الثابتة أو حقوق معنوية

كالأسهم والسندات على شكل نقود.

### 3- الضريبة العادية على رأس المال

تفرض هذه الضريبة على قيمة ثروة المكلف كلها أو بعض عناصرها وعادة تكون أسعارها منخفضة لأن وعاءها من الضخامة مما يسمح بالحصول على إيرادات غزيرة وتستخدم هذه الضريبة لتحقيق طائفة من المزايا أهمها -تعتبر أداة مهمة في دفع بعض عناصر الثروة العاطلة للمشاركة في النشاط الاقتصادي.

-يمكن استخدامها أداة رقابية على القرارات المكلفين وخاصة بالنسبة لضريبة الدخل إلا أن

فرض هذه الضريبة يجد صعوبات تتمثل في

- صعوبة حصر المادة الخاضعة للضريبة واحتمالات التهرب من دفعها .

- هناك أجزاء كثيرة من الثروة من الممكن إخفاؤها كالذهب والمجوهرات والنقود تحتاج إلى جهاز إداري

كبير.

### 4- الضريبة الاستثنائية على رأس المال

تشابه هذه الضريبة مع سابقتها من حيث أن المادة الخاضعة لها هي رأس مال المكلف إلا أنها تختلف عنها في سعر الضريبة ، فإذا كان سعر الضريبة العادية منخفضا نجد الضريبة الاستثنائية تفرض بسعر أعلى ولعل ما يسود ارتفاع هذه الضريبة ، هو أنها تفرض بسعر أعلى وفي ظروف استثنائية تكون فيها الدولة بأمس الحاجة إلى الأموال لتسديد ديون كبيرة أثقلتها أو لانجاز بعض الأعمال المهمة لو تتوفر لديها الأموال . وقد عرفت هذه الضريبة في كثير من الدول الأوروبية الغربية بعد الحرب العالمية الثانية استخدمت إيراداتها لتسديد الدين العام بشكل رئيسي ومنها الضرائب على التركات: هي الضرائب التي تفرض على ما يجمع ما يملكه الفرد لحظة زمنية معينة هي الوفاة أي أن الواقعة المنشأة للضريبة هي الوفاة وتتخذ هذه الضرائب أنواع متعددة فهي إما أن تفرض على مجموع الشركة أو على نصيب كل وارث.

### 5- الضرائب غير المباشرة<sup>1</sup>

هي كل ضريبة يدفعها المكلف ويستطيع نقل عبئ هذه الضريبة إلى شخص آخر ويتميز هذا النوع بسهولة الجباية ووفرة الحصيلة. الضرائب على التداول والإنفاق: إن الضريبة تفرض على إنفاق الدخل للحصول على السلع والخدمات ولهذا فهي تصيب البخل بطريقة غير مباشرة وتعد بالتالي من قبل الضرائب غير المباشرة فالضرائب على نفاق الدخل بالمعنى الواسع تفرض على إنفاق الدخل على أموال الاستثمار وعلى ذلك فهي تتمثل في ثلاثة أنواع.

### 6- الضرائب على الاستهلاك

إذ ما فرضت الضريبة على الدخل عند أنفاقه كنا بصدد ضرائب تفرض في مناسبات مختلفة تقع في المراحل المختلفة من المنتج إلى المستهلك وهي مراحل تتمثل في اتفاق السلعة من المنتج إلى التاجر الجملة ومن هذا الأخير إلى تاجر التجزئة ومن تاجر التجزئة إلى المستهلك. أي أن هذه المناسبات لفرض الضريبة أمر يتوافق إلى حد كبير على ضمان سهولة تحصيلها.

### 7- الضريبة العامة على الانفاق

في هذا النظام تفرض الضريبة على كافة السلع أي كافة صور الإنفاق بحيث لا تنور مشكلة اختيار السلع التي تضع

للضريبة ويعتبر نظام الضريبة العامة على الإنفاق أكثر تحقيقاً للعدالة.

الضريبة على رقم الأعمال: تطورت التشريعات الضريبية لتجعل الضرائب على الاستهلاك أو المبيعات التي تفرض على أنواع السلع فقط أما بمناسبة إنتاجها أو بمناسبة استهلاكها. ضرائب عامة على السلع والخدمات بمناسبة تداول هذه السلع أو بمناسبة أداء الخدمات.

#### 8- الضرائب الجمركية

يقصد بها الضرائب التي تفرض على السلع عند اختيارها لحدود الدول الإقليمية بمناسبة استيرادها و تصديرها وتعكس الضرائب الجمركية نوعاً وسعراً أو حصيلة الأوضاع الاقتصادية المختلفة للدولة وكذلك طبيعة تباينها الاقتصادي.

#### 9- الضرائب على التداول

قد لا يقوم الشخص بإنفاق دخله أكمله مع استهلاك السلع والخدمات بل يدخر جزء منه ويشترى به أموالاً عقارية منقولة وقد يحدث أيضاً أن يقوم الشخص بالتصرف بالبيع بالأموال الموجودة لديه إلى شخص آخر وفي هذه الحالات يفرض المشرع الضريبي في الدول المختلفة ضرائب غير مباشرة تحصل بمناسبة تداول وانتقال الأموال بين الأفراد وتسمى بالضرائب على التداول مثل ضرائب الدمغة، ضرائب التسجيل وتفرض ضرائب الدمغة أصلاً على عمليات تداول الأموال عن طريق تحرير مستندات كالعقود.

#### المبحث الثاني: تصنيف الضرائب

تتعدد أنواع الضرائب وتختلف من صورها الفنية باختلاف الزاوية التي ينظر منها إليها:-

- من حيث تحمل العبئ الضريبي ؛
- من حيث المادة الخاضعة للضريبة؛
- من حيث الواقعة المنشأة للضريبة؛
- من حيث المعدل والسعر .

#### المطلب الأول: العبئ الضريبي

من حيث من يتحمل العبئ الضريبي وحسب هذا المعيار نميز نوعين من الضرائب: مباشرة وغير مباشرة. والضرائب المباشرة وتعتبر الضريبة المباشرة إذ كان المكلف بها قانوناً هو نفسه من يتحمل العبئ الضريبي بصفة نهائية حيث لا يمكن التخلص منها أو النقل عنها إلى الشخص الآخر (الضريبة العامة على الإيرادات<sup>1</sup> ولهذا النوع من الضريبة مزايا وعيوب تتمثل فيما يلي<sup>2</sup>

#### - المزايا

- تمتاز بالصراحة أي المكلف على يقين لمبعد بمعيار تاريخها استحقاقها؛
- هي الأقرب إلى تحقيق العدالة الاجتماعية ذلك أنها تفرض على أساس مقدرة المكلفين على الدفع كما ؛
- ان المشروع يراعي عند فرضها مختلف الاعتبارات الشخصية للمكلف؛

01 زينب حسين عوض الله ، مرجع سبق ذكره ، ص 127.#

2-حميد بوزيدة ، مرجع سبق ذكره ، ص 200.#

- الثبات النسبي لحصيلتها و عدم تأثرها بالتغيرات الاقتصادية، وبهذا فهي أكثر ملائمة للاعتماد عليها  
: كمصدر أساسي لإيرادات الخزينة العامة كما أنها تتميز بطابع الدورية .

#### - العيوب

- الضرائب المباشرة ليس لها صفة العمومية بالنسبة لجميع أفراد المجتمع ؛  
- إن الممول يعتبر الضريبة عبئاً مالياً وهذا ما يدفعه للتهرب من دفعها؛  
- تحصيل الضريبة يتطلب جهازاً إدارياً ضخماً.

#### 1- الضرائب الغير المباشرة

تكون الضريبة غير مباشرة إذا ما كان المكلف يستطيع نقل عبئها إلى شخص آخر كالمستورد في الضرائب الجمركية الذي ينقل المشتري<sup>2</sup> السلعة ولهذا النوع من الضرائب مزايا و عيوب ذكرتها.  
أ- مزايا

- عدم شعور وإحساس المكلف لدفع الضريبة لأنها متضمنة في أسعار السلع.  
- تعتبر مورد مستقل بالنسبة للخزينة.

#### ب - العيوب

- إنها غير صريحة (المكلف لا يعلم قيمتها ، معدلها وتاريخ استحقاقها).  
- عدم مراعاة الظروف المالية لدفعها أي تتنافى مع مبدأ العدالة حيث لا تفرق بين الغني والفقير في دفعها.  
خصائص الضرائب المباشرة وغير المباشرة<sup>3</sup>  
أ. خصائص الضرائب المباشرة

\* تتميز الضرائب المباشرة بأنها أقرب إلى تحقيق العدالة في توزيع العبء الضريبي بين أفراد المجتمع. أي أنها تأخذ في الاعتبار الظروف الشخصية للمكلف وتسمح بخصم من الوعاء الضريبي تناسب مع أحوال المكلف الاجتماعية.

\* وفي ظل الضرائب المباشرة يمكن التمييز بين مصادر الوعاء الضريبي للفرد بحيث يمكن فرض تلك الضرائب بمعدلات مختلفة حسب مصدر الوعاء.

\* تعتبر الضرائب المباشرة أداة فعالة في إعادة توزيع الدخل والثروة بين فئات المجتمع.

#### خصائص الضرائب غير المباشرة

\* تعتبر هذه الضرائب أكثر ملائمة بالنسبة للمكلف، لأن المكلف بها يدفعها على شكل مبالغ ضئيلة؛

\* أن مبالغها تكون غير ظاهرة أمام المكلف لأنها تكون ضمن السعر؛

\* لا يشعر بها المكلف ويكون عبئها أقل؛

<https://www1.equiti.com/ae-ar/newsroom/articles/indirect-taxes0#1>

2 - عادل أحمد حشيش ، أساسيات المالية العامة الجامعة الجديدة، الإسكندرية ، مصر ، 2007، ص 2.

<http://termsconcepts.blogspot.com/2018/05/tax-types.html03>

\* وبالنسبة للخزينة العامة فإن للضرائب غير المباشرة مزايا في سرعة الجباية ووفرة الحصيلة، بالإضافة إلى ضعف إمكانية التهرب من دفعها، ومما يزيد حصيلتها اتساع وعائها، كما أن حصيلتها تتمتع بمرونة عالية؛ \* وتعتبر من الأدوات الهامة في توجيه النشاطات الإنتاجية والاستثمارية في الاقتصاد، وذلك عند فرضها على نشاط معين دون نشاط آخر، وتظهر الأهمية الخاصة بالضرائب غير المباشرة بوضوح في الدول المتخلفة اقتصادياً، حيث تكون الحاجة كبيرة إلى زيادة المدخرات والتكوين الرأسمالي، وذلك باستثناء الدول النفطية التي تمول عملية التنمية الاقتصادية فيها من الإيرادات النفطية.

### المطلب الثاني: من حيث المادة الخاضعة للضريبة

نعني بها أساساً أو محل الضريبة وقد يكون الموضوع الضريبة تصرفاً أو نشاط شخص وتنقسم

#### 1- الضريبة الوحيدة

وفي هذا النظام تكتفي الدولة بفرض الضريبة واحدة تسعى بها إلى تحقيق كافة أهداف سياستها الضريبية .

#### 2- الضريبة المتعددة

وفي هذا النوع يتضمن المكر الضريبي أنواع متعددة من الضرائب يكمل بعضها البعض كفرض ضرائب على الدخل أو على الأموال التي يتم تداولها واستهلاكها وهذا النظام معمول به في معظم الدول العالم.

#### 3- الضرائب على الأشخاص

إن الضرائب على الأشخاص هي تلك التي كانت تصيب الشخص بغية وكانت تفرض على الأشخاص مقابل وجودهم على أرض الدولة وتمتاز بوفرتها وسهولة جبايتها وتحديد سعرها غير أنها ليست عادلة لأنها تصب جميع المواطنين. 1

#### 4- الضرائب على الأموال

تصيب ما يملكه الشخص وتمتاز بعد إلها لأنها لا تفرض على حجم الأموال الذي يملكه المكلف ويعاب عليها صعوبة حصر الأموال الشخص لاحتساب الضريبة مما يسهل التهرب منها.

### المطلب الثالث: من حيث الواقعة المنشأة للضريبة 2

حسب هذا المعيار تصنف الضرائب إلى أربعة أقسام هي :

#### 1- الضريبة على الدخل

ينشأ هذا الالتزام بدفع الضريبة بمجرد تحقق الدخل والمعرفة لأي فرد يأتي عن طريق السلعة التي ينتجها أو المدة التي يقدمها .

#### 2- الضرائب على الاستهلاك

ينشأ هذا الالتزام بدفع الضريبة بمجرد شراء السلعة، ويراعي في هذه الضريبة التي تفرض على السلع تحديد إنتاجها لكثرة عدد المنتجين، كما بنت الالتزام يدفع هذه الضريبة بمجرد استعمال السلعة والاستفادة منها ومثال على ذلك الرسم على القيمة المضافة TVA، الحقوق الجمركية والضريبة غير المباشرة الأخرى على الرسم الداخلي على الاستهلاك.



## 3-الضرائب على رأس المال

يقصد بالضريبة على رأس المال تلك التي تفرض على رأس المال المنتج أي المستخدم في العملية الإنتاجية أي هي تلك الضرائب التي تفرض على كل ما يستهلكه الشخص من أموال العقارية المنقولة.

## 4-الضرائب على الإنتاج

هو إجراء تحويل الموارد الأولية من حالتها الخامة إلى سلع تامة الصنع ،بشان عليه التزام يدفع الضريبة على كمية الإنتاج قبل خروجها من المصنع.

المطلب الرابع : من حيث المصدر والسعر

1- من حيث المصدر

-نظام الضريبة المتعددة

فهذا النظام يعتمد على تخصيص بكل نشاط ضريبة خاصة به، ونتيجة لهذا نجد أنواع مختلفة ومتعددة باختلاف وتعدد النشاط .

- نظام الضريبة الواحدة

وهو تجميع كل الأنشطة مهما كان نوعها، تجارية، صناعية، فالحية ،مالية .....إلخ وإخضاعها إلى ضريبة و حيدة كالضريبة على الدخل إجمالاً مثلاً.

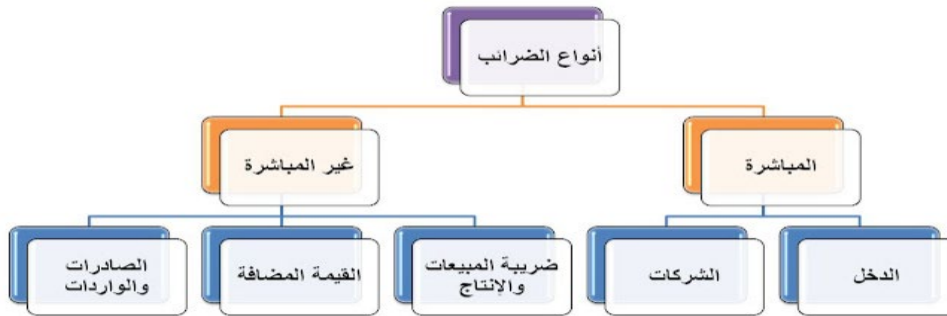
2- من حيث السعر

- الضرائب النسبية

أن الضريبة النسبية تمثل ذلك الاقتطاع الضريبي الذي يفرض بنسبة واحدة على مجموع المداخل

-الضرائب التصاعدية

نجد هنا عالقة طردية بين الدخل والمعدل، فكلما زاد الدخل زاد المعدل المطبق، تفرض هذه الضرائب بنسبة تتزايد قيمة الوعاء الضريبي.



الشكل رقم (1- 01):-شكل توضيحي لأنواع الضرائب المباشرة والغير المباشرة

يوضح الشكل واحد انواع الضرائب المباشر وغير المباشرة ويحدد كل نوع الخاضع لها

المبحث الثالث: تنظيم الضرائب

المطلب الأول: الأنظمة الضريبية<sup>1</sup>

يوجد في الجزائر نظامين من الأنظمة الضريبية وهي: الضريبة الجزافية الوحيدة ، النظام الحقيقي

1- الضريبة الجزافية الوحيدة

تحل الضريبة الجزافية الوحيدة محل الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات. وتغطي، زيادة على الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات ، الرسم على القيمة المضافة والرسم على النشاط المهني

الأشخاص المعنية بالضريبة الجزافية الوحيدة<sup>2</sup>.

يخضع لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة، الأشخاص الطبيعيون الذين يمارسون نشاطا صناعيا وتجاريا وغير تجاري وحرفيا وكذا التعاونيات الحرفية والصناعات التقليدية التي لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي خمسة عشرة مليون دينار 8.000.000 ، ما عدا تلك التي اختارت نظام فرض الضريبة حسب الربح الحقيقي.

يستثنى من نظام الإخضاع الضريبي هذا:

- أنشطة الترميمية العقارية وتقسيم الأراضي؛

- أنشطة استيراد السلع والبضائع الموجهة لإعادة البيع على حالها؛

- أنشطة شراء-إعادة البيع على حالها الممارسة حسب شروط البيع بالجملة، طبقا للأحكام المنصوص عليها في

المادة 224 من قانون الضرائب المباشرة ؛

- الأنشطة الممارسة من طرف الوكلاء؛

- الأنشطة الممارسة من طرف العيادات والمؤسسات الصحية الخاصة، وكذا مخابر التحاليل الطبية؛

-أنشطة الإطعام والفندقة المصنفة؛

- القائمون بعمليات تكرير وإعادة رسكلة المعادن النفيسة، صانعي وتجار المصنوعات من الذهب و

البالتين. الأشغال العمومية والري والبناء. يبقى نظام الضريبة الجزافية الوحيدة مطبقا من أجل تحديد الضريبة المستحقة بعنوان السنة الأولى التي تم خلالها تجاوز سقف رمم الأعمال المنصوص عليه بالنسبة لهذا النظام. ويتم تحديد هذه الضريبة تبعا لهذه التجاوزات. ويظل هذا النظام قابلا للتطبيق كذلك بالنسبة للسنة الموالية.

2-اختيار النظام الحقيقي

يمكن للمكلفين بالضريبة الخاضعين لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة أن يختاروا الخضوع للضريبة حسب نظام الربح الحقيقي. ويبلغ الاختيار للإدارة الجبائية مبل أول فبراير من السنة الأولى التي يرغب فيها المكلف الضريبة

1- قانون الضرائب غير المباشرة 2022. #

<https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/2014-05-29-13-06-51/144-2014-07-14-13-02-55/462-2014-07-14-14-40-9-2>

تطبيق نظام الربح الحقيقي. ويبقى الاختيار لا رجعة فيه .

### 3- حالة الشركاء الجدد

يتعين على المكلفين بالضريبة الجدد اكتتاب التصريح المنصوص عليه بموجب أحكام المادة 282 مكرر 2 من قانون الضرائب المباشرة وتسديد مبلغ الضريبة الجزافية الوحيدة المستحق، تلقائيا. ويجب اكتتاب هذا التصريح قبل 31 ديسمبر من سنة بداية نشاطهم . يمكن للمكلف نى بالضريبة الجدد أن يختاروا الخضوع للضريبة حسب نظام الربح الحقيقي حين اكتتاب التصريح بالوجود، المنصوص عليه في المادة 183 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة

### 4- إلغاء نظام الضريبة الجزافية الوحيدة :<sup>1</sup>

يمكن أن يلغى الإخضاع للضريبة الجزافية الوحيدة من طرف الإدارة الجبائية ، بناء على معلومات مؤسسة قانونا ، المكلفين بالضريبة عندما يفوق رقم الأعمال المصحح من طرف الإدارة الجبائية 15.000.000. دج .

### 5-الأشخاص والنشاطات المعفية من الضريبة الجزافية الوحيدة الإعفاءات الدائمة

- الحرفيون التقليديون وكذا الأشخاص الذين يمارسون نشاطا حرفيا فنيا و المقيدين في دفتر

الشروط الذي تحدد بنوده عن طريق المرسوم التنفيذي رقم 09-428 المؤرخ في

30/12/2009 المتعلق بتحديد بنود دفتر الشروط الواجب تقييده من طرف الحرفيون التقليديون وكذا

الأشخاص الذين يمارسون نشاطا حرفيا فنيا لمعفيين من الضريبة الجزافية الوحيدة؛

- المؤسسات التابعة لجمعيات الأشخاص المعومين المعتمدة وكذا المصالح الملحقة بها؛

-مبالغ الإيرادات المحققة من طرف الفرق المسرحية.

### -الإعفاءات المؤقتة

الأنشطة التي يمارسها الشباب ذوو المشاريع الاستثمارية أو الأنشطة أو المشاريع ، المؤهلون للاستفادة من دعم

الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب "أو" الوكالة الوطنية لدعم القرض المصغر" أو "الصندوق الوطني للتأمين عن

البطالة، "من إعفاء كامل من الضريبة الجزافية الوحيدة لمدة ثالث (3) سنوات، ابتداء من تاريخ استغلالها.

تمدد هذه المدة إلى ست (6) سنوات ، ابتداء من تاريخ الاستغلال ، عندما تتواجد هذه الأنشطة في منطقة يراد

ترقيتها تحدد قائمتها عن طريق التنظيم . تمدد هذه المدة بستين (2) عندما يتعهد المستثمرون بتوظيف ثالثة (3)

مستخدمين على الأقل، لمدة غير محدودة. يترتب على عدم احترام الالتزامات المرتبطة بعدد الوظائف المحدثة، سحب

الاعتماد واسترداد الحقوق والرسوم التي كان من المفروض تسديدها . غير أن المستثمرين يبقون مدينين بدفع الحد

الأدنى للضريبة المقدر ب 5000 دج، الموافق لنسبة % 50 من المبالغ لمنصوص عليه في المادة 365 مكرر من قانون

الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة .

نشاطات تستفيد من إعفاءات مؤقتة تتبعها تخفيضات وتشمل أنشطة جمع الورق المستعمل والنفايات المنزلية

وكذا النفايات الأخرى القابلة للاسترجاع التي يمارسها الأشخاص الطبيعيون من إعفاء في الضريبة الجزافية الوحيدة

خلال السنتان الأوليتان . عند نهاية مرحلة الإعفاء، تستفيد من تخفيض من الضريبة الجزافية الوحيدة المستحقة ،

1 - قانون الضرائب الغير مباشرة الباب الثاني. المادة 282 . لسنة 2022 .

- وذلك خلال الثالث 3 سنوات الأولى من الإخضاع الضريبي كما يأتي
- السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 70% .
  - السنة الرابعة من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 50% .
  - السنة الخامسة من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 25% .

## المطلب الثاني : تعريف الرسم وخصائصه

### 1- تعريف الرسم

هو عبارة عن اقتطاع نقدي يمول الخزينة العامة للدولة وهو يدفع من كل شخص يكون بحاجة إلى خدمة مقدمة من طرف الدولة و أن هذه الخدمة تعود عليه بالذات بالنفع الخاص.<sup>1</sup>

عرفه محرزى محمد عباس على أنه مبلغ نقدي يدفعه الفرد جبراً إلى الدولة أو إلى إحدى مؤسساتها العمومية، مقابل منفعة خاصة ليحصل عليها الفرد إلى جانب منفعة عامة، تعود على مجتمع ككل.<sup>2</sup>

### 2- خصائصه

الصفة النقدية للرسم : كان الرسم قديماً يحصل في صورة عينية، وفقاً للأوضاع الاقتصادية العامة السائدة في ذلك الوقت ، ومع تطور مالية الدولة، أصبحت النقود هي وسيلة التبادل الرئيسية صار من الضروري أن يتم دفع الرسوم في صورة نقدية .

#### أ - صفة الإلزام للرسم

يدفع الرسم جبراً من طرف الشخص الذي يتقدم بطلب الخدمة ، وهذا يرجع إلى كون الدولة ممثلة في هيئتها العمومية ، تستقبل بوضع القواعد القانونية المتعلقة بالرسم، وتلك القواعد لها صفة إلزام، كما أن الرسم الذي يدفع عند الحاجة في الحصول على خدمة معينة وهذا الشخص له الحرية.

#### ب- صفة المقابل للرسم

يدفع الفرد للرسوم مقابل الحصول على خدمة من الدولة أو هيئاتها العامة وقد تكون الخدمة عمال أحد المرافق العمومية.

### 3- الفرق بين الضريبة والرسم

عند المقارنة بين الضريبة و الرسم نجد أوجه تشابه واختلاف بينها فكلاهما مبلغان نقديان، كذلك يعتبران موارد للخزينة العمومية، وكالهما جريان أي يدفعان بطريقة قانونية أو بإخضاع قانوني. أن الجبر مفهومه المطلق يمكن تصوره كنقطة اختلاف بين الضريبة والرسم، أن الضريبة يدفعها المكلف بها وليس له اختيار، بخلاف ذلك إلى أن الرسم للشخص اختيار دفع هذا الرسم من عدمه، ويختلفان من حيث كيفية تحديد كل من الرسم والضريبة، فإن أساس فرض الرسم يتحدد من قبل الدولة حسب تكلفة إنتاج الخدمة وعادة ما يكون الرسم أقل وبكثير من المستوى تكلفه إنتاج الخدمة. كما أن الضريبة في أغلب الأحيان تقاس أو تحسب عن طريق نسب مئوية محددة وفق

للقانون الخاص بينما الرسم يتحدد أو يحتسب عن طريق مبالغ أو قيمة محددة وفق للقوانين الخاصة به.

#### 4- مفهوم السياسة الضريبية و النظام الضريبي

هي البحث في الجواهر الضريبية وتحليل أوجه النشاط المالي، تهدف إلى تحديد وتكيف حجم الإيرادات الكافية لتغطية احتياجات الاقتصاد الوطني وتكيف هذه المصادر لتحديد الخطط الاقتصادية وإحداث توازن اقتصادي بقدر الإمكانيات والأساليب وتحقيق العدالة الاجتماعية لتوزيع الأعباء حسب القدرات والاستفادة من جميع الخدمات على السواء. ولقد اختلف مفهوم السياسة الضريبية بين الاقتصاديين في العصر القديم عنه في العصر الحديث، كما اختلف حسب الأهداف المسطرة في الدول المتقدمة عنه في الدول المختلفة قد تطورت فلسفة الضريبة كجانب من فلسفة الفكر املائي تطور شامل منذ أوائل القرن الحالي وهي في ذلك تأثرت في هذا الفكر الاقتصادي الحالي الذي ينبع من فكرة كينز العامة للعمالة والفائدة والنقود و صيرورة الاقتصاد العالمي وإحداثه للسياسة الضريبية عدة مقومات أهمها

- قدرة الأداء الجبائي

هي مردودية الضرائب في مجتمع معين أي تحمل تكاليف تمويل الخزينة بهذه الموارد حتى لا يحدث عجز فيها ومن تم تلبية حاجات المجتمع بإعادة توزيع هذه الموارد بين أفراد المجتمع في شكل خدمات.

- الهياكل الجبائية

تعد لتطبيق السياسة المدرجة في القوانين الجبائية، فدرجة تطور البلد وفعالية النظام الجبائي يعتبران العنصران المحددان لهذه الهياكل. تعمل الهياكل الجبائية الفعالة على إعداد إستراتيجية جبائية للتوفيق بين مختلف الضرائب و ضمان الاستمرارية على طول المدى الطويل.

#### 5- الدور التمويلي للضرائب: <sup>1</sup>

هذا الأمر يتضمن بديهية أساسية وهي أن الهدف الأساسي للضريبة هو تمويل النفقات العامة، فهي تعتبر المورد الرئيسي لتمويل ميزانية الدولة قبل أي مورد من الموارد الأخرى الدولة والتي تعتمد عليها بصفة مؤقتة لتمويل الميزانية العامة مثل القروض العامة أو تلك التي تعتمد عليها بصفة دائمة مثل الأملاك العامة للدولة وعوائد المساهمات وعوائد القروض. وقد بدأت الضريبة محايدة لا دف إلا للحصول على موارد للخزينة العامة بقصد تغطية نفقات الدولة، ولا يعني ذلك إذا كانت عديمة الأثر من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، ولكن الآثار التي تحدثها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية غير مقصودة، ومن هنا فإن الحياد الضريبي بمعنى انعدام تأثير الضريبة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية يعتبر أمرا مستحيلا. كما كانت النظرية التقليدية في علم المالية العامة تعتقد بأن الضريبة التي تستخدم كأداة لتحقيق أهداف اقتصادية أو أغراض غير مالية تضعف حصيلتها وتقلل من أداء وظيفتها المالية، ولكن ثبت علميا أن هذا الفكر غير صحيح وأن الضريبة يمكن استخدامها لتحقيق أغراض غير مالية دون أن تفقد دورها الرئيسي في تمويل النفقات العامة، لذا فإن الدول الحديثة قد اتجهت منذ بداية القرن العشرين نحو استخدام الضريبة كأداة للتوجيه الاقتصادي والإصلاح والحماية الاجتماعية.

إن ما نلاحظه في البلدان المتطورة هو وفرة حصيلة الضرائب، أي اتساع وعاء الضريبة بحيث يكون شاملا لجميع الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين مع الاقتصاد قدر الإمكان في نفقات الجبائية، حيث يكون الإيراد الضريبي

مرتفعا، مما

يسمح بارتفاع نسبة 20 الإيرادات الضريبية إلى الناتج الوطني الإجمالي، فالأمر مرتبط في الواقع أساسا بمستوى التطور الاقتصادي. على عكس ذلك، يتصف الهيكل الضريبي في الدول النامية بانخفاض الإيرادات الضريبية الناجمة عن ضعف معدل الاستقطاع الضريبي العام، إذ تتراوح نسبته إلى الناتج المحلي ما بين 10% إلى 25% ويرجع ذلك بالتحديد إلى ما يلي

-عدم تناسب أهمية الضرائب مع أهمية القطاعات الاقتصادية، ففي كثير من الدول النامية تشكل الزراعة جزءا مهما من الناتج المحلي الإجمالي، ومع ذلك فإن حصيلة الضريبة الزراعية ضعيفة جدا، وذلك إما لأنه معفى من الضرائب، ويلقى الدعم والتشجيع الحكومي دف تحقيق الأمن الغذائي، أو أن هناك صعوبة في إخضاعه لعدم اعتماد دفاتر نظامية حول المدخلات والمخرجات ودخول عملية الاستهلاك الذاتي ضمن عملية الإنتاج.

-عدم التوازن في النظم الضريبية المطبقة، حيث تتسم النظم الضريبية في البلدان النامية بعدم التوازن بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة، حيث تمثل الضرائب غير المباشرة ما يقارب من 60% إلى 70% من مجموع إيرادات ضرائب الدولة، وذلك بسبب ضعف الإدارة المالية، حيث تفضل الضرائب غير المباشرة للحصول على الجزء الأكبر من إيراداتها لكونها لا تثير في تنظيمها وتحصيلها مشكلات معقدة، كما أن انخفاض مستوى دخل الفرد واتساع احتمالات التهرب من ضرائب الدخل يجعل الاعتماد على ضرائب الاستهلاك ضرورة حتمية للحصول على الجزء الأكبر من الإيرادات في الدول النامية، حيث في هذه الدول يصبح الاعتماد كبيرا على التجارة الخارجية لاستيراد الكثير من السلع الاستهلاكية والمصنعة ومن ثم فإننا نجد أن الضرائب الجمركية وخاصة على الواردات تحتل المركز الثاني وفي بعض الأحيان المركز الأول في هيكل النظام الضريبي لهذه الدول ضرائب مقتبسة من التشريعات أخرى، حيث نجد أن التشريعات الضريبية المعمول في أغلب البلدان النامية ما هي إلا تقليد للتشريعات الضريبية المطبقة في الدول المتقدمة رغم تباين ظروف اقتصادها ومجتمعها عنها، حيث أن نظام ضريبي هونسيج لوحدة لا ينبغي أن ينقل أو يقلد، أو يكرر. تسابق الكثير من الدول النامية في منح إعفاءات ضريبية لرؤوس الأموال الأجنبية لحاجتها لمصادر تمويل لدفع عملية التنمية.

- اتساع نطاق الاقتصاد المعيشي في هذه الدول وانتشار ظاهرة الاستهلاك المباشر والعجز في الإدارة الضريبية يرجع ذلك إما لنقص الأطر والأجهزة المؤهلة أي نقص إما لنقص الأطر أو الأجهزة المؤهلة أي نقص في الإمكانيات .

المبحث الرابع : الآثار الاقتصادية للضريبة

المطلب الأول : اثر الضريبة

1-أثر الضريبة على الاستهلاك و الادخار : إن فرص الضرائب يؤدي بشكل عام إلى تخفيض الاستهلاك، وخاصة استهلاك أصحاب الدخل المحدودة، لأن اقتطاع جزء من دخولهم على شكل ضرائب يحد من قوتهم الشرائية لأن الدخل المعد للإنفاق سوف ينخفض، نلاحظ هذا جليا في الدول النامية، حيث تدنى الدخل واقتطاع جزء كبير من الدخل للإنفاق الاستهلاكي، إذ تصل هذه النسبة في بعض هذه الدول إلى 90% كما أن الاستهلاك الأغنياء يتأثر من الضرائب بنسبة ضئيلة.

إلى جانب اثر الضرائب الاستهلاك يوجد أثر على الادخار، ولكن المتضرر من ذلك هم الأغنياء لأن بإمكانهم أن يقتطعوا جزء من دخلهم على شكل ادخار، فزيادة الضرائب يؤدي إلى تخفيض ادخارهم إما الفقراء تأثرهم يكون قليل جدا، لن ادخارهم منخفض جدا .

2- أثر الضريبة على الإنتاج: تؤثر في الإنتاج بالنقصان، كذلك يتأثر الإنتاج نتيجة تأثير الضرائب في عرض الطلب رؤوس الأموال الإنتاجية.

فعرض رؤوس الأموال الإنتاجية يتوقف على الادخارهم الاستثمار. وكما رأينا من قبل فإن الضرائب تؤدي إلى الادخار وقلة رؤوس الأموال الإنتاجية، فإنه يتأثر بمقدار الربح المحقق، فإذا كان فرض الضريبة يؤدي إلى تقليل الربح، فبطبيعة الحال يقل الطلب عليها أما إذا زاد الربح فإن الطلب يزيد عليها وكذلك فإن فرض الضريبة قد يؤدي إلى انتقال عناصر الإنتاج الأخرى قليلة العبء الضريبي، مما يؤثر على النشاط الاقتصادي.

3- أثر الضريبة على الأسعار

يترتب على إن الضريبة تقتطع جزء من دخول الأفراد إن يقل الطلب على سلع وخدمات معينة من جانب هؤلاء الأفراد، وبالتالي يؤدي ذلك إلى انخفاض أسعار هذه السلع، بشرط ألا تدخل الدولة حصيلة الضريبة في مجال التداول، بمعنى أن تستخدمها الدولة في تسديد قروض خارجية مثلا، وتكوين احتياطي معني، فإن تيار الانفاق النقدي يقل وبالتالي يقل الطلب وتنخفض الأسعار وخاصة في فترات التضخم، أما في فترات الانكماش، حيث تلجأ الدولة إلى تقليل الاقتطاع الضريبي من الدخول للأفراد، رغبة منها في تشجيع الإنفاق، مما يؤدي إلى حدوث حالة من الانتعاش وزيادة في الطلب الكلي الفعال<sup>1</sup> أما إذا استخدمت الدولة تلك الحصيلة في مجال التداول كسواء سلع وخدمات أو دفع رواتب العمال أو مبالغ مستحقة للموردين أو المقاولين، فإن هؤلاء يستخدمون هذه المبالغ في زيادة الطلب على السلع والخدمات مما يؤدي إلى عدم انخفاض الأسعار.

4- أثر الضريبة على توزيع الدخل:

وقد ينتج على الضريبة أن يعاد توزيع الدخل والثروة بشكل غير عادل، صالح الطبقات غير الغنية على حساب الفئات الفقيرة، ويحدث هذا بالنسبة للضرائب غير مباشرة، باعتبارها أشد عبئا على الفئات الفقيرة، أما الضرائب المباشرة فهي تؤثر على الطبقات الغنية ومستوى الادخار، كما أوضحنا من قبل. ومما هو جدير بالذكر، أن الطريقة التي تستخدم بها الدولة الحصيلة الضريبة تؤثر على نمط التوزيع، فإذا أنفقت الدولة هذه الحصيلة في شكل نفقات تحويلية أو ناقلة، بمعنى تحويل الدخل من طبقات اجتماعية معينة إلى طبقات أخرى دون أية زيادة في الدخل، بحيث تستفيد منها الفئات الفقيرة، فإن هذا يؤدي إلى تقليل التفاوت بين الدخل<sup>2</sup>

المطلب الثاني: مفهوم التهرب الضريبي ودوافعه

إن ظاهرة التهرب الجبائي أصبحت من أكبر انشغالات الدولة والباحثين في ميدان التشريع الجبائي كونها أخذت بعدا وطنيا ودوليا في الإساءة للحياة الاقتصادية للمجتمع، ومع تطور النشاط الاقتصادي والاجتماعي وما صاحبه من تطور للتشريع الضريبي، أخذت ظاهرة التهرب عدة أشكال وأوجه بحكم أنها ناتجة عن عدة أسباب ودوافع.

1- تعريف التهرب الضريبي

التهرب الجبائي هي تلك الطرق غير القانونية التي يستعملها المكلف بالضريبة قصد تجنب دفع الضريبة قدر ما أستطاع، باستغلاله للثغرات الموجودة في النظام الجبائي خاصة أو تدليس والاحتيايل والتصريحات الكاذبة.

ويمكن وضع عدة تعاريف له نذكر منها:

“يقصد بالتهرب من الضريبة امتناع الممول الذي توفرت فيه شروط الخضوع لها عن الوفاء بها، مستعنا في ذلك بكافة أنواع الحيل والغش وهي مختلفة ومتعددة”<sup>1</sup>.

يراد به ما يعتمد إليه الأفراد أحيانا من الإفادة مما في قانون الضرائب من ثغرات ينفذون منها ، للتخلص من الإلزام بدفع الضريبة”<sup>2</sup>.

“يقصد بالتهرب الضريبي لجوء الأفراد الى وسائل غير مشروعة للإمتناع عن دفع الضرائب المقررة عليهم ، او دفعها ولكن بمقدار أقل من المقدار المحدد قانونيا”.

## 2-نضرة القانون الجبائي الجزائري للتهرب الضريبي

فرض القانون الجبائي الجزائري غرامات جبائية وعقوبات جنحية على كل من يحاول إستعمال طرقا تدليسية من أجل التهرب من الضريبة، وهذا ما نصت عليه المادة 2/216 من قانون الرسم على رقم الأعمال” في حالة إستعمال طرق تدليسية ، تطبق غرامة بنسبة 200% على مجمل الرسوم “(4) او كذا المادة 1/303 من قانون الضرائب او الرسوم المماثلة “كل من تملص او حاول التملص باستعمال طرق تدليسية في اقرار أساس الضرائب او الرسوم التي تخضع لها ،او تصفيتهما سواء كلياً او جزئياً ،يعاقب بغرامة مالية يتراوح مبلغها بين 5000دج و20.000دج ويحبس من سنة الى خمسة سنوات ، او بإحدى هاتين العقوبتين فقط ، غير أنه إذا كان الضرر اللاحق بالخرينة عن التملص من الحقوق يفوق المبلغ الإجمالي 10.000.000دج وأن المخالفات المرتكبة تستوجب كذلك تطبيق العقوبات المنصوص عليها في المادة 69 ، 71 ، 73، من القانون رقم 12/89 المؤرخ في 05 جويلية 1989 والمتعلق بالأسعار،ويمكن تطبيق العقوبات المنصوص عليها في المادة 418 من قانون العقوبات”<sup>3</sup>.

## 3- أسباب التهرب الضريبي<sup>4</sup>

للتهرب الضريبي عدة أسباب جعلت الفرد يرغب في التخلص من عبء الضريبة وتتمثل هذه الأسباب فيما يلي:

-أسباب أخلاقية:

من العوامل الجوهرية التي تؤدي الى التهرب الضريبي ضعف المستوى الأخلاقي لدى الأفراد المنوط بهم دفع

الضريبة ، فالملاحظ في الكثير من الدول أن الشعور الأخلاقي تجاه الإلتزام الضريبي مازال ضعيفا للغاية لدرجة أن

الاعتقاد السائد لدى كثير من الأفراد أن سرقة الخزنة العامة للدولة عن طريق التهرب الضريبي لا تعد سرقة وبالتالي

يلاحظ أن هناك قلة من الأفراد هي التي تسعى للوفاء بإلتزاماتها الضريبية احتراماً منها للإلتزام الأخلاقي بضرورة المساهمة في تحمل الأعباء العامة للدولة.

-اسباب اجتماعية

إن الإخلال بقاعدة العدالة في فرض الضريبة تكون لدى المكلف حاجزا في دفعها وهذا نظرا لعدم وجود مساواة

أمام تحمل العبء الضريبي بين الأفراد حسب الحالة الإجتماعية لكل مكلف ، مما يشجعه على إتباع اساليب وطرق تساعده على التهرب الضريبي.

1 - زينب حسين عوض الله ، مبادئ المالية العامة، ص184 .

2 - عبد المنعم فوزي ، المالية العامة والسياسة المالية ، ص 27.

3 - قانون الضرائب والرسوم المماثلة 2022.

4 - حميرط رشيد، سلسلة محاضرات في مقياس جباية المؤسسة، جامعة محمد خضير بسكرة ص 82#



## -أسباب سياسية

عدم الاستقرار السياسي والإيديولوجي للبلاد ساهم في انتشار ظاهرة التهرب الجبائي ، وهذا بسبب السياسات التي كانت متبعة في الجزائر باعتماد الدولة على الجباية البترولية ،وتساهلها أمام الجباية العادية وكذا تطبيقها للنظام الاشتراكي لفترة طويلة والذي كان لا يولي إهتماما كبيرا للاستثمارات الخاصة وتشجيعها.

## -أسباب اقتصادية

إن الاعتماد على المداخيل البترولية لوحدها كمورد إقتصادي للدولة جعل من باقي النشاطات الإقتصادية الأخرى موارد ثانوية لخرينة الدولة ، مما ساعد على إهمال الضريبة العادية وكذا عدم السيطرة على التجارة بشتى أنواعها وأهدافها ، مما كان سببا في تشجيع ظاهرة التهرب الجبائي.

## 4- أشكال التهرب الضريبي

للتهرب الضريبي عدة أشكال:

## -عدم التصريح بالوجود:

الممول لا يصرح بالبداية الحقيقية لنشاطه التجاري حتى يستفيد من هذه المدة للحصول على أرباح وقد يكون التاجر جاهلا بالقانون او عالما به ، إلا أن المعاملة تكون واحدة بحيث أنه يعاقب بغرامة مالية تقدر بـ 30.000 دج الى كل من لا يقدم التصريح بالوجود حسب المادة 1/194 التي تنص على ذلك.

## - الإخفاء المحاسبي:

يتمثل هذا الإخفاء إما بزيادة التكاليف او بتخفيض الإيرادات بهدف التقليل من الربح بالتالي التخفيض في الضريبة على الدخل الإجمالي IRG للأشخاص الطبيعيين وكذا التخفيض في الضريبة على ارباح الشركات IBC بالنسبة للأشخاص المعنويين.

## -تهرب بزيادة التكاليف

ينتزم الممول الفرصة لإدخال أعبائه الشخصية الى تكاليف تجارته كمصاريف الهاتف والكهرباء لمنزله وأعباء اصلاح سيارته الشخصية ، وكذا استعمال الفواتير المزيفة قصد الرفع من التكاليف والتقليل من الربح الخاضع للضريبة.

## -التهرب بتخفيض الإيرادات

يستعمل هذا التهرب من طرف الممولين لأجل تخفيض وتهرب رقم أعمالهم الحقيقي وذلك عن طريق التخفيض من مبلغ المبيعات ، كأن يقوم الممول ببيع بضاعة الى زبون ما ولكن السعر الذي بيعت به البضاعة والمسجل في الفاتورة ليس السعر الحقيقي للسلعة وإنما جزء منه ، فبالتالي تم إخفاء السعر الحقيقي مقابل أن يقدم الممول للزبون خصما من المبلغ الحقيقي.

## 5- آثار التهرب الضريبي

للتهرب الضريبي عدة آثار تؤثر على الحياة الاقتصادية والمالية للوطن ومستقل الحياة الإجتماعية.  
-الآثار المالية:

يخلف التهرب الضريبي عدة خسائر لميزانية الدولة مما يجبرها على تقليص مشاريعها الاستثمارية ورفع اليد عن الإعانات التي كانت تقدمها لدعم وترقية الحياة التنموية للمجتمع كالإعفاءات والامتيازات الجبائية.

## -الأثار الاقتصادية:

يؤثر التهرب الضريبي على التنظيم الاقتصادي للدولة بمساره للكميات الاقتصادية كالاستهلاك والادخار والاستثمار... إلخ ، مما يجعل السياسة الاقتصادية للبلاد في تقلبات وتشوه للاقتصاد الوطني.

## -الأثار الاجتماعية

تظهر هذه الأثار من نتائج سياسة الدولة المنتهجة نظرا لتأثرها بالتهرب الجبائي ، حيث تضعف القدرة الشرائية للمواطنين بسبب غلاء المعيشة الذي يعود للضرائب المرتفعة وزيادة البطالة في المجتمع خاصة تصريح العمال من المؤسسات ذات الإمكانيات المحدودة والضعيفة ماليا، والذي يعود أساسا لعجز الدولة عن مواصلة دعمها لهذه المؤسسات.

## 6- المصالح المسؤولة عن مكافحة التهرب الضريبي#

وضعت الدولة عدة مصالح رقابية تقوم بعملية كشف مكامن التهرب بشتى أنواعه ، وتسليط العقوبات الصارمة على مرتكبيه لأجل الحد من هذه الظاهرة.

-مصلحة البحث والتحقيقات: هذه المصلحة تابعة الى المديرية المركزية للبحث والمراجعات ، ويمكن أن

تحقق وتراقب محاسبة أي ممول وفي أي ولاية ، حيث تهتم بمراقبتها للملفات المهمة جدا.

- الفرقة المختلطة: تتكون هذه الفرقة من أعضاء ادارة الضرائب ، والجمارك ، والمنافسة والأسعار حيث تقوم

هذه الفرقة بمراقبة وكشف كل عمليات الممولين وتزويد المفتشية بالمعلومات الكافية عن الممول التابع لها.

-المفتشية الجهوية لمكافحة الغش والتهرب الضريبي: أنشئت هذه المفتشية وفقا للأمر 95/06 المؤرخ في 25-01-

1995 ، وتعمل على التأكد من امتلاك التجار للسجل التجاري وكذا مراقبة ومتابعة فواتير الشراء والبيع من حيث الشكل وصحة الفاتورة.

-فرق الدرك الوطني للطرق: تقوم هذه الفرقة بمسك كل المتهربين الذين لا يحملون لفواتير السلع وكذا

الرقم الجبائي الخاص بهم ، وذلك بتحرير محضر لهم يتم ارساله الى مصلحة الضرائب وكذا مصالح المنافسة والأسعار.

- مكتب المراجعات الجبائية: يقوم هذا المكتب بالمراجعة والمراقبة المعمقة للوضعية الجبائية للممولين ،

وذلك بالتحقيق في المحاسبة والتفتيش المعمق لمجمل الوضعية الجبائية

- مكتب البحث عن المعلومات الجبائية: أنشأ هذا المكتب وفقا للتعليمية رقم 930 للمديرية العامة ب 14 أفريل

1994 قصد البحث والتفتيش عن المادة الخاضعة عن طريق جمع المعلومات من كل المصادر الخارجية

كالشركات والمؤسسات العمومية.

- مفتشية الضرائب: تقوم هذه المفتشية بمراقبة ومراجعة كل حسابات الممولين المشكوك فيهم بتدخل

مصلحة التدخلات المتواجدة على مستوى كل مفتشية بالبحث وجمع المعلومات عن المادة الخاضعة وتثبيتها.

- مصالح وزارة التجارة.

-مديرية المنافسة والأسعار.

-المفتشات الجهوية

- الجمارك

## 7- وسائل مكافحة التهرب الضريبي

إذا كان التهرب الضريبي يرجع لعوامل أخلاقية وسياسية واقتصادية وفنية فينبغي معالجة هذه العوامل على نحو يكفل مكافحة التهرب الضريبي وذلك على النحو التالي

## -تنمية الوعي الأخلاقي

إذا كان ضعف المستوى الأخلاقي للأفراد تجاه الإلتزام الضريبي هو أحد أسباب التهرب فينبغي أن يتم معالجة ذلك عن طريق تنمية الوعي والإحساس لدى الأفراد بأن دفع الضرائب هو إلتزام أخلاقي قبل أن يكون إلتزاما قانونيا ، لأن فيه التعبير الحقيقي عن التضامن الإجتماعي بين أفراد المجتمع.

0

من العوامل التي تساعد على شيوع التهرب الضريبي عدم وجود العقوبات الكافية على هذه الجريمة أوتوجد عقوبات ولكنها غير رادعة لذلك ينبغي تقرير العقوبات الكافية والرادعة على التهرب الضريبي.

## - من الناحية الفنية

ينبغي صياغة القوانين الضريبية على نحو سليم بطريقة محكمة بحيث لا توجد الثغرات القانونية التي تفتح الباب أمام التهرب كذلك يجب تدريب العناصر الكافية والمدربة تدريباً كافياً للعمل في المجال الضريبي على نحو يكفل لها الوقوف على حدث الأساليب والوسائل الفنية المستخدمة في الحق الضريبي كذلك ينبغي تمكين موظفي مصلحة الضرائب من الإطلاع على ما يردون الإطلاع عليه من الوثائق والأوراق التي تساعد على ربط الضريبة على الوجه الصحيح.

ينبغي أن تحرص الحكومات على تطبيق النظام الضريبي على نحو عادل بحيث لا يكون شديد الوطأة على بعض الطبقات وسهلاً وميسوراً على طبقات أخرى. كذلك يجب ضمان الإستقرار السياسي والعمل على عدم كثرة التعديلات الضريبية وذلك يتحقق الإستقرار في النظام الضريبي وكذلك للعاملين فيه.

## -من الناحية الاقتصادية:

ينبغي أن تعمل الحكومات جاهدة على توجيه الحصيلة الضريبية الى الأوجه المفيدة للمجتمع وعلماً كذلك أن يشعر أفراد المجتمع بأن قيامهم بدفع الضريبة له.

### خلاصة الفصل

نظرا للدور الكبير الذي تلعبه الضريبة، قمنا بسرد التعاريف التي تساهم في فهم معانها وإبراز أهم خصائصها و القواعد و المبادئ التي تقوم على أساسها كمبدأ العدالة و اليقين و كذا الأهداف المختلفة التي تسعى إلى تحقيقها مبينين أنواعها و كيفية الانتقال الضريبة من حبوب المكلفين إلى الخزينة بالإضافة إلى مفهوم السياسة الضريبية و الدور التمويلي للضرائب .



## تمهيد

أفرزت العولمة والتقدم التكنولوجي ظهور التجارة الإلكترونية التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال تحديات كبيرة للدول النامية، ومن بينها الجزائر التي تمتاز بضعف اقتصاديتها نتيجة لعدة عوامل كالتخلف والظروف الاستعمارية، مما اجبرها على تكيف أنظمتها الضريبية وإعادة إصلاح هيكلها الضريبية لتساير المرحلة الراهنة التي تتسم بالانفتاح الاقتصادي نتيجة العولمة المالية والاقتصادية وتحرير الخدمات والتجارة الخارجي. ولمواكبة هذه التحديات باشرت الجزائر إصلاحات ضريبية يف سياق لإصلاحات الاقتصادية التي عرفتها نهاية الثمانينات لكن هذه الإصلاحات مل يكن ليكتب هلا النجاح ما مل ترفق بإصلاح وعصرنه للهياكل الجبائية الموروثة عن الاستعمار من جهة، و المتبعة في ظل اقتصاد مركزي مخطط من جهة أخرى وفي هذا السياق وإلا تمام عملية الإصلاح قامت السلطات بإعادة تنظيم وتحديث هياكل الإدارة الضريبية يف إطار إستراتيجية عصرنه الإدارة.

وما يمكن ملاحظته من خلال التطور الهائل الذي شهده العالم في عدة قطاعات، أثربشكل جلي على نوعية تقديم الخدمات للأفراد. خاصة فيما يتعلق بالتطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والتي نتيجة الضرورة الملحة التي فرضتها التطورات العالمية الحاصلة في مجال العولمة، أفرزت آليات جديدة لإدارة المجتمعات ومنها الحكومة الإلكترونية، وتعتبر الحكومة الإلكترونية أحد أنماط الإدارة المعاصرة والمستحدثة، وقد شكلت رهانا وتحديا من التحديات العولمة، نظرا لما تتوفر عليه من سرعة في أداء الخدمات، وكذا في نوعية وجودة تقديم هذه الخدمات.

وتعتبر الجزائر إحدى هذه الدول النامية التي تسعى جاهدة نحو إرساء معالم الحكومة الإلكترونية في ظل التحديات الراهنة للإدارة الإلكترونية.

## المبحث الأول\_ ماهية إصلاح الضريبي<sup>1</sup>

يقصد بالإصلاح الضريبي إصلاح النظام الضريبي في الدولة بشكل يجعله ينسجم مع مجمل السياسة العامة فيها، ومع حاجة الاقتصاد، وذلك من خلال إدخال ضرائب أكثر تطوراً، والبحث عن آليات ضريبية تضمن العدالة الاجتماعية، وإعادة توزيع الدخل والثروة، وإلغاء أنواع الضرائب التي تشوه الاقتصاد، واختيار كادر الجهاز الضريبي من الأشخاص المؤهلين علمياً وفنياً وأخلاقياً، بما يعني زيادة قدرة الحكومة على القضاء على التهرب الضريبي، بحيث تصبح إيرادات الضرائب كافية لتحقيق النهوض بمشاريع الدولة وتمويل إنفاقها، ومنع مظاهراً لتهرب الضريبي بتطبيق القانون حيال ذلك.

### المطلب الأول : الإصلاحات الضريبية

ان مسار الإصلاح الضريبي الذي شرع فيه انطلاقاً من مطلع القرن الحالي كان يرمي إضفاء العصرية والفعالية على المنظومة الجبائية الجزائرية بصورة تدريجية وصولاً، الى استخلاف الجبائية البترولية بالجبائية العادية كمصدر مستديم لموارد الميزانية ، حيث تلت الإصلاحات من اجل تعديل الإدارة الضريبية إصلاحات سابقة سميت بالجيل الأول والتي عدلت النظام الجبائي من خلال تبين ضرائب جديدة بالإضافة الى تبسيط وتعزيز الإجراءات الجبائية عصرية لتبسيط النظام الضريبي وتعزيز إجراءات محاربة ظاهرتي الغش والتهرب الضريبي<sup>2</sup>.

- إصلاح التشريعات الضريبية ما ميز الإصلاح الضريبي في الجزائر هو إحداث ضرائب جديدة وعصرية تضاهي بذلك الأنظمة الضريبية للدول المتقدمة وتمثلت هذه الضرائب فيما يلي:

#### 1-الضريبة على الدخل الإجمالي IRG

أحدثت هذه الضريبة بموجب وتعلق بدخل الأشخاص الإصلاح الضريبي لسنة 1991 الطبيعي، وتعتبر تبسيط لنظام لضرائب النوعية والضريبة التكميلية على الدخل حيث ادمج فيها كافة الضرائب المطبقة على 3 المداخل المختلفة للشخص الواحد في ضريبة وحيدة هي ضريبة الدخل الإجمالي وهذا بالانتقال من فروع الدخل الى نظام إجمالي .

#### 2-الضريبة على إرباح الشركات IBS

شكل إحداث الضريبة على أرباح الشركات إحدى الركائز الأساسية التي جاء بها الإصلاح الضريبي لسنة 1991 حيث تم التمييز لأول مرة بين الأشخاص الطبيعيين والأشخاص الاعتبارية بإخضاع كل فئة لضريبة خاصة بهم. يهدف المشرع من خلال إحداثه لضريبة الشركات جعل المؤسسة العمومية في نفس موقع المؤسسة الخاصة وإخضاعه وذلك في سياق إصلاح المؤسسة بمنطق وشروط السوق العمومية، الذي شرع فيه نهاية الثمانينات حيث كرس المشرع ذلك بإحداثه لهذه الضريبة التي ادمج فيها مجمل الإرباح والمداخل التي تحققها الشركات وغيرها من الأشخاص المعنوية وقد حدد المشرع معدلات الضريبة على إرباح الشركات التي خضعت لتعديلات عديدة بموجب قوانين المالية إلى أن وصلت إلى حدود

1 - المديرية العامة للضرائب. الإصلاحات الجبائية، حصيلة افاق ، العدد، 1999 ص 01 .

2- عمار السيد عبد الباسط نصر، الإصلاح الضريبي ودوره في مكافحة الاقتصاد غير المنظم، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، مصر،

-قانون رقم: 36-09 المؤرخ في 31 ديسمبر 1990 يتضمن قانون المالية لسنة 1991 -37#

19% بالنسبة لنشاطات الإنتاج

23% بالنسبة لمقاولات البناء والري ونشاطات السياحة، المسرح والسينما باستثناء وكالات السياحة

26% بالنسبة للنشاطات الأخرى<sup>1</sup>.

### 3- الضريبة على القيمة المضافة TVA

يعتبر إحداث ضريبة على القيمة المضافة لأول مرة في الجزائر المستقلة تجسيد لمسعى المشرع الجزائري للتحويل حنو نظام الضرائب العصرية. فضريبة القيمة المضافة، أحدثت كذلك بموجب قانون المالية لسنة 1991، وهي ضريبة على السلع والخدمات تقوم المشروعات المؤسسات بتحصيلها على مراحل، ولكن المشتري النهائي هو الذي يتحمل عبئها الكامل في نهاية الأمر شكل إحداث ضريبة القيمة المضافة احد ركائز الإصلاح الضريبي في الجزائر ونقله نوعية في مجال الإصلاح، وجاءت هذه الضريبة لتعويض نقائص وعيوب نظام الرسوم على رقم الأعمال الذي كان معمول به من قبل، الضريبة الجزائرية الوحيدة: تم تطرق إليها في الأول بالتفصيل<sup>2</sup>.

### 4- عصرنه هياكل إدارة الضرائب

في إطار إصلاحات الجديدة التي قامت بها الإدارة الجبائية وبالخصوص إدارة الضرائب استجدات هياكل جديدة مواكبة لتطوير وتحسين الخدمات وإعطاء صورة حسنة في مرجعية ونوعية الخدمة التي تقدمها من بينها :

1- مديرية كبريات المؤسسات DGE ؛

2- مراكز الضرائب CDI ؛

3- مراكز الحوارية للضرائب CPI .

### 5- إصلاح الإدارة الضريبية

يأتي برنامج إصلاح وتطوير الإدارة الضريبية في سياق الإصلاحات الضريبية التي شرع فيها من قبل وفي إطار عصرنه الإدارة العمومية، وقد أطلقت السلطات العمومية برنامج إصلاح وعصرنه الإدارة الضريبية الذي ارتكز برنامجه على محورين أساسيين وهما .

### 1-5- إحداث هياكل جديدة للإدارة الضريبية<sup>3</sup>

عرفت الإدارة الضريبية إصلاح شامل لهياكلها الجبائية توجت بإحداث هياكل جديدة على مستوى المصالح الخارجية وهي مديرية كبريات المؤسسات، المراكز الضريبية والمراكز الضريبية الجوارية في إطار تعميم مفهوم الشباك الجبائي بهدف توحيد الخدمات المقدمة للمكلف بالضريبة الوحيد في شباك وحيد .

#### أ- مديريات كبريات المؤسسات

يندرج مسار مديرية كبريات المؤسسات المحدثة بموجب قانون المالية لسنة 2002 إطار البرنامج الشامل

لتحديث الإدارة الجبائية، من الناحية وتقوم مديريات كبريات المؤسسة التنظيمية والعملية بتسيير الملفات الجبائية للمؤسسات التابعة للقانون الجزائري، وإخضاعها لضريبة إرباح الشركات وتتكفل جبائيا بالتسيير والفحص والتحصيل

1 -قانون المالية لسنة 2021.

2 - قانون المالية لسنة 1991.#

3 - <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/com-smartslider3/modernisation-voir-plus-ar/230-2014-05-20-08-13-32-3>



بالنسبة للشركات الأجنبية والشركات العاملة في ميدان المحروقات والشركات الخاضعة لضريبة أرباح الشركات التي يفوق رقم

أعمالها 100 مليون دج وتتكفل هذه المديرية

-تقوية الضمانات للمكلفين بالضريبة المعترف بها ؛

- توسيع طرق الطعن ؛

-تحديث و تبسيط الإجراءات،وضع جهاز متكامل للتسيير المعلومات للضريبة ؛

-تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمؤسسات بواسطة<sup>1</sup>.

ب- المراكز الضريبية :

تعتبر المراكز الضريبية مصلحة عملية جديدة تابعة لمديرية الضرائب تختص حصريا بتسيير الملفات الجبائية وتحصيل الضرائب المستحقة بالنسبة للمكلفين بالضريبة متوسطي الحجم .

ج- المراكز الجوارية الضريبية

يمثل إطلاق المركز الجواري للضرائب مرحلة الانتهاء من برنامج عصرنه هياكل الإدارة الجبائية وإجراءات

تسييرها، الذي تم الانطلاق فيه سنة 2006 من خلال افتتاح مديرية كبريات المؤسسات ووضع حيز العمل بعد ذلك لمراكز الضرائب.تعتبر المراكز الضريبية الجوارية بدورها مصلحة عملية جديدة تابعة للمديرية العامة للضرائب وتختص حصريا بتسيير الملفات الجبائية وتحصيل الضرائب بالنسبة لفئة واسعة من المكلفين بالضريبة الخاضعين لنظام الضريبة الوحيدة الجزافية<sup>2</sup>.

المطلب الثاني: دوافع وأهداف الإصلاح الضريبي

من خلال هذا المطلب سنتعرف على الأسباب التي دفعت للقيام بالإصلاحات الضريبية في الجزائر وأهداف هذه الإصلاحات .

1- دوافع الإصلاح الضريبي

منذ سنة 1987 بدأ النظام الضريبي يشهد عدة إصلاحات حقيقية وعميقة، ويرجع ذلك إلى النقائص الموجودة في النظام الضريبي القديم، الذي كان لا يتماشى أولا يساير المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية، خاصة بعد تحول الاقتصاد الوطني من اقتصاد موجه إلى اقتصاد السوق الحر، وتتجلى عيوب ونقائص النظام القديم في العناصر الآتية

- تعقد و عدم استقرار النظام الضريبي:

لقد واجهت المؤسسة نظاما ضريبيا معقدا، وذلك نتيجة لتنوع الضرائب وتعدد معدلاتها بالإضافة إلى اختلاف مواعيد تحصيلها، إن هذه العوامل جعلت النظام الضريبي صعب التطبيق والتحكم فيه، مما صعب مهمة إدارة الضرائب والمؤسسة معا<sup>3</sup>.

1 -- الهياكل الجديدة للمديرية العامة للضرائب- الموقع الالكتروني للمديرية العامة للضرائب

2 - الهياكل الجديدة للمديرية العامة للضرائب- الموقع الالكتروني للمديرية العامة للضرائب

3 -باعلي أمينة، طيبي خديجة، دور الإصلاحات الضريبية في دعم وترقية الاستثمار المحلي في الجزائر، "مذكرة تخرج ماستر"، تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ألكلي محند أولحاج\_ البويرة، الجزائر، 2015/2014، ص26#

## 2-مجالات إصلاح الجبائي

هناك العديد من القضايا المتعلقة بالإصلاح الضريبي، التي تتطلب المراجعة، وأهم هذه القضايا حسب

صندوق

النقد الدولي تتمثل في 1 :

-العمل على تصحيح التشوهات الهيكلية في نظام الضرائب، وكذا زيادة الإيرادات بهدف تخفيض عجز الميزانية، وذلك بالاعتماد على تخفيض عدد أسعار الضرائب على رقم الأعمال، وإدخال الضريبة على القيمة المضافة وإقرار ضريبة على أرباح الشركات و ضريبة تصاعدية على الدخل الشخصي ذات وعاء واسع. كما يمكن إجمال أهم مجالات الإصلاح الضريبي فيما يلي:

## أ-توسيع الوعاء الضريبي

يتم توسيع الوعاء الضريبي من خلال طريقتين، الأولى هي خلق أدوات جديدة لتشمل أنواعا جديدة من الضرائب على الدخل أو السلع الاستهلاكية، أو الضرائب البيئية التي يكون الغرض الأساسي منها حماية البيئة أو فرض ضرائب على نشاطات القطاع غير المنظم من خلال مؤشرات خاصة، تعكس نوع النشاط فيه ودرجته. أما الطريقة الثانية فهي زيادة كفاءة النظام بما يسمح للوصول إلى شرائح لم تكن تغطي في السابق وفي الحقيقة فإن النوع الثاني هو المقصود في عمليات الإصلاح الضريبي في الدول النامية، حيث يؤدي ضعف الجهاز الإداري المنظم لعملية فرض الضرائب وجبايتها إلى فقدان جزء كبير من الحصيلة الضريبية.

## ب -ترشيد معدل الضريبة

تأتي عملية ترشيد معدل الضريبة بعد توسيع الوعاء الضريبي في الحدود التي يسمح بها الجهاز الإداري للضرائب، ولكن كما هو معروف، فإنه كلما زادت معدلات الضريبة زاد مقدار التعقيد الضريبي وزادت معه مشكلات التجنب والتهرب الضريبيين، لذلك فإن عملية الترشيد تعني بالدرجة الأولى تقليل الفوارق بين تلك المعدلات في الهيكل الضريبي، وقد دلت التجارب العملية في الدول النامية أن هناك ضغوطا كبيرة للقيام بعملية الترشيد هذه إذا ما زادت تلك المعدلات، ومن أهم متطلبات القيام بعملية الترشيد.

3-دوافع إصلاح الجبائي في الجزائر<sup>2</sup>

انطلاقا من المفهوم المعاصر للضريبة وواقع الاقتصاد الجزائري ومحاولة التأقلم مع العولمة الاقتصادية،

توجهت الجزائر نحو الإصلاح الضريبي، حيث قامت بإنشاء لجنة لهذا الغرض منذ 1987، والتي انتهت أشغالها سنة 1989مقدمة اقتراحات ضمن تقرير يتضمن معالم الإصلاح الضريبي لقد اتسم النظام الضريبي الجزائري إلى غاية 1992 بعدم الاستقرار، فمثلا في سنة 1976 تم إلغاء الضريبة الفلاحية، عقب صدور قانون الثورة الزراعية سنة 1971، ليتم إحياؤها سنة 1984، وكذلك الرفع من معدل اقتطاع الضريبة على الأرباح الصناعية والتجارية من 50 بالمئة سنة 1986 إلى 55 بالمئة سنة 1987، وذلك لتعويض النقص المسجل في إيرادات الجباية البترولية نتيجة انخفاض سعر برميل

1 - بلحاج فراحي، عبد الحكيم بسالم، الإصلاحات الجبائية في ظل التحديات الاقتصادية، ص 213.

2 - فرقاني نبيلة، بنسعيدان لبنة، الإصلاحات الجبائية في الجزائر وتأثيرها على الاقتصاد الوطني، مذكرة ماجستير، تخصص مالية، جامعة المدية، 2008.

النفط من 26,50 دولار أمريكي سنة 1985 إلى 13.5 دولار سنة 1986، ويمكن إجمال أهم الدوافع التي قادت إلى

الإصلاح الضريبي فيما يلي

أ- تعقد وعدم استقرار النظام الضريبي

فقد واجهت المؤسسات نظاما ضريبيا معقدا نتيجة تنوع الضرائب وتعد معدلات، بالإضافة إلى اختلاف

مواعيد

تحصيلها، كما ترتب على ذلك صعوبة في تسيير الجباية العادية مما عقد مهمة موظفي إدارة الضرائب، وأدى إلى كثرة المنازعات بين المؤسسات من جهة والإدارة الضريبية من جهة أخرى .

- ثقل العبء الضريبي: نتيجة لتعدد الضرائب وارتفاع معدلات، ففي دراسة أجراها صندوق النقد الدولي سنة

1988 حول مختلف المعدلات الضريبية المفروضة على أرباح الشركات لبعض الدول، تبين أن العبء

الضريبي مرتفع جدا في الجزائر، وهو ما يشكل ضغطا على خزينة المؤسسة، كما يمثل أحد أهم الأسباب التي أدت إلى عدم التوازن المالي للمؤسسات .

- نظام ضريبي غير ملائم لمعطيات المرحلة الراهنة: فالنظام الضريبي القديم غير ملائم ولا يتكيف مع

المؤسسة، خاصة بعد الإصلاحات الاقتصادية التي شهدتها الجزائر، وأمام المعطيات الجديدة لاقتصاد السوق،

ومن بين أسباب عدم ملائمة النظام الضريبي التحديد غير العقلاني للأعباء القابلة للخصم، وعدم ملائمة

طريقة الامتلاك الخطي .

- عدم فعالية الحوافز الضريبية في تشجيع الاستثمار: تعتبر الحوافز الضريبية تقنية يستعملها المشرع للتأثير

على سلوك المكلفين بما فهم المؤسسات الاقتصادية، فهي تعرف بالتضحية الضريبية، حيث تضحي الخزينة

العمومية بقدر معين من الاقتراع الضريبي مقابل حث المؤسسات على الاستثمار وتوجيهها نحو الاستثمار المنتج

وذلك تحقيقا لأهداف السياسة الاقتصادية، لكن الحوافز الموجودة في النظام الضريبي السابق لم تحقق

ذلك ويتجلى ذلك من خلال عدم توازن هيكل قطاع الاستثمار، واختلال التوزيع الجغرافي للمؤسسات عبر التراب

الوطني .

ب- ضعف العدالة الضريبية

تميز النظام الضريبي الجزائري قبل الإصلاحات بعدم عدالته، فطريقة الاقتراع من المصدر مقتصرة فقط على

بعض المداخل دون الأخرى، كما أن الضرائب المباشرة يغلب عليها طابع المعدل النسبي وليس التصاعدي، إضافة إلى

وجود ضرائب نوعية لا تراعي الوضعية العامة للمكلف واختلاف المعاملة الضريبية بين المؤسسات العمومية والخاصة .

ج- ضعف الإدارة الضريبية

إن الإدارة الضريبية الفعالة تساهم في إنجاح النظام الضريبي، حيث تشكل همزة وصل بين المكلفين والنظام

الضريبي، في المقابل نجد أن الإدارة الضريبية في الجزائر تعتبر من بين الأسباب التي أدت إلى فشل النظام الضريبي

السابق، وذلك بسبب الفراغ الذي عرفته هذه الإدارة بعد رحيل السلطات الاستعمارية، وتدني المستوى التعليمي لموظفي

الضرائب، إضافة إلى افتقارها للتقنيات المتطورة مثل نظام الإعلام الآلي .

- الغش والتهرب الضريبيين: إن جميع السلبيات السابقة للنظام الضريبي ساهمت في رفع حدة الغش والتهرب الضريبيين

إضافة إلى تمص وحي المكلفين ووجود ثغرات في التشريع الضريبي، وهو ما يدفع المكلفين إلى استغلال ذلك النقص للتهرب من الضريبة.

#### 4- أهداف الإصلاح الضريبي

من خلال ما سجلته اللجنة الوطنية للإصلاح الجبائي في تقريرها النهائي: أن الإصلاحات الضريبية تهدف إلى شيء واحد وهو إرساء نظام جبائي فعال و مبني على ضرائب سهلة النسب، و مقبولة اجتماعيا و التي يمكن أن تجلب قدرا كافيا من المداخيل و تكرر مبدأ العدالة الضريبية. و كذلك توسيع الوعاء الضريبي و تخفيض أسعار الضرائب. من أجل

ذلك سطرنا بعض الأهداف على مستوى النظام الضريبي والتي نعرضها فيما يلي<sup>1</sup>:

##### أ- إرساء نظام جبائي بسيط و مستقر

حيث أن تحقيق نظام جبائي مستقر في تشريعاته يهدف إلى نزع التعقيد و الغموض الذي ميزه من خلال الفترة السابقة و إعادة المبادئ الأساسية لهيكل النظام الجبائي بما يترتب عليه من شفافية ووضوح تنعكس إيجابا على المكلفين بالضريبة و على الإدارة الجبائية بحد ذاتها.

##### ب- تخفيف العبء الضريبي

إن تخفيف العبء الضريبي يحفز المؤسسة بمزاولة و توسيع نشاطها، كما أنه يشجع تكوين مؤسسات جديدة، من أجل ذلك اتخذت أول إجراءات تسمح بتخفيف و مرونة العبء الضريبي لصالح المؤسسة.

##### ج - إدارة ضريبية فعالة

إن من شروط نجاح أي نظام ضريبي وجود إدارة ضريبية فعالة تسهر على تطبيقه و متابعته، لذلك فمن الأهداف الهامة لإصلاح الضريبي تحقيق إدارة فعالة من خلال رفع عدد الموظفين بالجهاز الضريبي و إنشاء مدرسة وطنية للضرائب، تعميم استعمال إلاعلام الآلي و إزالة البيروقراطية و كل العراقيل الموجودة داخل إدارة الضرائب مما يؤدي إلى كسب ثقة المكلف بإدارة الضرائب بالإضافة إلى تنظيم أبواب مفتوحة على الضرائب كل سنة للتقرب من المواطن.

##### د- تحقيق العدالة الضريبية

يسعى النظام الضريبي الجديد إلى تحقيق العدالة الضريبية بين المكلفين من خلال التوزيع العادل للعبء الضريبي و ذلك من خلال ما يلي

- التمييز بين الأشخاص الطبيعية و الأشخاص المعنوية و إخضاع كل طرف منها لمعاملة ضريبية خاصة .
- إعادة توزيع المداخيل بشكل عادل و العمل على حماية القوة الشرائية بدفع الضريبة لتكون عامل من عوامل .
- التحكم في التضخم، و التوسع باستعمال الضريبة التصاعدية على حساب الضريبة النسبية، علما أن
- الضريبة التصاعدية أكثر عدالة من الضريبة النسبية ، حيث أنها تراعي مستويات الدخل .مراعاة
- المقدرة التكلفة للمكلف عن طريق الأخذ بعين الاعتبار لظروفه الشخصية وكذا إعفاء الحد الأدنى للمعيشة.

1 - باعلي أمينة، طيبي خديجة، دور الإصلاحات الضريبية في دعم وترقية الاستثمار المحلي في الجزائر، "مذكرة تخرج ماستر"، تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ألكلي محند أولحاج\_ البويرة. 2014/ 2015 الجزائر، ص 30، 31.

## المطلب الثالث: إجراءات تحصيل الضريبة

يقصد بتحصيل الضريبة مجموعة من العمليات والإجراءات التي تؤدي إلى نقل دين الضريبة من ذمة المالك بالضريبة إلى الخزينة العمومية وفقا للقواعد القانونية والضريبة المطبقة<sup>1</sup> في هذا الإطار. وتتكفل إدارة الضرائب بتحديد المواعيد الملائمة لتحصيل الضريبة كما تتبع طرقا معينة لتحصيل الضرائب وتستعمل في ذلك أجهزة مختصة تسمح لها في الاقتصاد في نفقات الضرائب<sup>1</sup>.

## 1- تكوين الملف

يقوم الأشخاص مهما كانت صفتهم طبيعيين أو معنويين بتكوين ملف جبائي يودع لدى المراكز الضريبية التابعة

للمنطقة التي سوف يزاولون بها نشاطهم ويتضمن الملف ما يلي

بالنسبة للأشخاص الطبيعيين

- شهادة الميلاد الأصلية.

- شهادة الإقامة .

- نسخة من عقد الكراء أو الملكية .

- طلب خطي للوضعية الجبائية .

بالنسبة للأشخاص المعنويين المؤسسات:

- شهادة الميلاد الأصلية للمسير وشركاؤه .

- هيكل المؤسسة .

- عقد الكراء أو الملكية .

- شهادة الإقامة للمسير وشركاؤه .

- ملاحظة: إذا بدأ المكلف نشاط تجاري دون التصريح بالوجود لمدة شهر فتمتلك مصالح الضرائب الحرة المطلقة في

تحديد مبلغ الغرامة المالية حتى تحديد سنوات النشاط.

## 2- إخضاع المالك لنظام جبائي معين

هناك نوعين من الأنظمة الجبائية في الجزائر، وهما النظام الحقيقي والنظام الضريبة الجزافية، يتم

اختيار النظام المناسب للمكلف حسب طبيعة النشاطات التي يمارسها، حسب طبيعة النشاطات التي يمارسها، إذا كان

المكلف عبارة عن شخص معنوي أو مستورد أو بائع جملة فإنه يخضع تلقائيا للنظام الحقيقي، أما بالنسبة للنشاطات

الأخرى فيكون تحديد نظام الإخضاع حسب رقم الأعمال المحقق الذي يكون وفقا لطبيعة النشاط. إذا تعدى رقم

الأعمال المحقق 8.000.000 سوف يفرض عليه النظام الحقيقي، أما إذا كان أدنى من ذلك سيخضع مباشرة للنظام

الضريبة الجزافية الوحيدة. ولكل نظام خصائصه التي تختلف عن الآخر، وكي يتم تسجيل المكلف في النظام الضريبة

الجزافية الوحيدة تقوم مراكز الضرائب ببعض الخطوات وتكون على النحو التالي

## أ- تحديد الضريبة الجزافية الوحيدة

يجب على المكلفين بالضريبة الخاضعين لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة الذين اكتتبوا التصريح

1 - محمد عباس محرز، "اقتصاديات الجباية والضرائب"، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 11، ص 150 #

المنصوص عليه في المادة 365 من قانون الإجراءات الجبائية أن يشروعوا في حساب الضريبة المستحقة وإعادة تسديدها للإدارة الجبائية حسب الدورية المنصوص عليها في المادة 365 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة .  
عندما تحوز الإدارة الجبائية عناصر تكشف عن تصريح غير مكتمل فيمكنها إجراء التصحيحات على الأسس المحددة وفق الإجراء المنصوص عليه في المادة 19 من قانون الإجراءات الجبائية . ويتم إجراء التقويمات الجزافية الوحيدة عن طريق جدول ضريبي مع تطبيق العقوبات الجبائية المتعلقة بالتصريح غير المكتمل المنصوص عليها في المادة 282 مكرر 10 من قانون الضرائب المباشرة .

### ب-النظام الضريبي المحقق Régime réel

يطبق هنا النظام بالضرورة على المكلفون بالضريبة الذين يتجاوز رقم أعمالهم 8.000.000.دج1

-الالتزامات التصريحية ؛

- التصريح بالوجود ؛

- التصريح الشهري عن طريق سلسلة G50 لدى قبضة الضرائب ؛

-التصريح السنوي عن طريق ميزانية .

### 3- طرق التحصيل الودية

أ- التحصيل المباشر: طريقة تعمل بها الإدارة وهذا بعد حصرها للعناصر الخاضعة للضريبة وتقديرها لها ، المكلف يلتزم بتسديد الضريبة مباشرة إلى الجهة المختصة.

ب-التحصيل غير المباشر: هو استثناء من الأصل ( التحصيل المباشر) يدخل شخص ثالث غير المكلف ليسدد الضريبة لإدارة الضرائب وذلك بشرط استرجاعها فيما بعد من المكلف.

ج-الاقطاع من المصدر: إن المكلف القانوني يقوم باقتطاع الضريبة قبل تسديد المبلغ للمستفيد ، وهي من الطرق المهمة لتحصيل الضريبة .

### 4- أساليب التحصيل

تتميز الإدارة الجبائية بالتعقيد في بعض الحالات لحساسية موضوع الضرائب ، فقاموا بإيجاد عدة أساليب

لتحصيل الضريبة

### 1- عن طريق الجداول<sup>2</sup>

قابض الضرائب بعمله الإداري المتمثل في إعداد جداول التحصيل مع مراعاة أجالا عن طريق الجداول التقادم وإيفائها لصالح خزينة الدولة، تعتبر الجداول التي يدخلها الوزير المكلف بالمالية أو ممثله بمثابة أداة تحصيل الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة ، ويحدد تاريخ إدراج هذه الجداول في التحصيل ضمن نفس الشروط ويبين هذا التاريخ في الجدول وتصبح الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة المصدرة عن طريق الجداول واجبة التحصيل في اليوم الأول من الشهر الثالث الذي يدرج فيه الجدول في التحصيل .

1 - قانون المالية 2022م 282 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم مماثلة#.

2 -- المادة 354 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.

ب- عن طريق الدفع الجبرائي:

تدفع قيمة الضريبة المستحقة على المكلف بالضريبة الخاضع لهذا النظام بنسبة 50 بالمئة أي 6 اشهر ثم ثلاث أشهر ثم ثلاث اشهر ، وتطبق غرامة التحصيل بعد يوما من هذا التاريخ ، أما بالنسبة للأشخاص الخاضعين لهذه الضريبة فهم اللذين لا يتجاوز رقم 8.000.000 دج <sup>1</sup> أعمالهم ، وعلى الخاضعين لهذا النظام الاحتفاظ بفواتير ممولىه وسجلهم اليومي الذي يكون مرقما من طرف إدارة الضرائب الذي يسمح بإقرار رقم الأعمال المحقق.

ج - عن طريق الأقساط الوقتية الشهرية

يتم تطبيق هذا النوع من التحصيل على المكلفين بالضريبة اللذين لهم مؤسسة أو <sup>2</sup> يمارسون نشاطهم مند سنة على الأقل ويتم دفعها بناء على طلبهم.

5- التحصيل الجبري

أ- تعريف التحصيل الجبري

هو إجراء يتمثل في اتخاذ عامل القوة التنفيذية ضد المتخلفين عن دفع الضريبة، ويكون ذلك بمتابعتهم بكل الطرق القانونية، لجعلهم يدفعون فيحق للإدارة استعمال الطرق الجزية لإجبارهم على الدفع . كما إن التحصيل الجبري يتم عن طريق أعوان مؤهلين قانونا ، و الإجراءات تتمثل في التنبيه الذي يعد فاتحة للتحصيل الجبري فالغاية منه إنذار الملزم بالوفاء وفي حالة عدم التزامه تلجأ الإدارة إلى حجز ثم بيع المحجوزات كأخر إجراء في التحصيل الجبري.

-الإذار: سلوك قانوني تحضيري لكل الإجراءات الجبائية ، يتم إرسال الإذار إلى المكلف بالضريبة المسجل في جدول الضريبة من طرف قابض الضرائب، ويبين في الجدول حصة الضريبة المطلوب أدائها ، شروط الاستحقاق ، تاريخ الشروع في التحصيل.

- إشعار الغير الحائز : تقوم الإدارة باللجوء إلى هذه الطريقة بهدف تحصيل دينها الضريبي ، بمجرد تحديد مقداره و حلول أجاله القانونية، مثال على ذلك إذا إشعار الشيك و الحسابات، وان لم تستطع الإدارة من استيفاء حقها بعد استعمال هذا الإجراء لمدة أقصاها 8 أيام تلجأ للحلول الأخرى.

- الغلق المؤقت: تم منح هذا الامتياز إلى إدارة الضرائب من طرف المشرع للحفاظ على أموال الخزينة <sup>3</sup> العمومية لتقوم بإجراء الغلق في حالة تعذر التحصيل الودي، وهذا ما جاء في المادة 146 من ق ا ج ، و بنص على هاته الشروط -توجيه التنبيه: فيبلغ المعني بعد يوم كامل من تاريخ وجوب الاستحقاق .

-عدم تجاوز المدة المحددة قانونا : ألا يتجاوز الغلق مدة 6 اشهر.

-أن يتم تبليغ الغلق من طرف عون المتابعة أو عن طريق محضر قضائية.

-وجوب تنفيذ هذا القرار في مهلة 10 أيام ابتداء من تاريخ التبليغ بشرط عدم تحرر المكلف من

دينه الضريبي، أو أنه لم يكتتب سجلا يوافق عليه قابض الضرائب صراحة خلال مدة 10 أيام .

2

1 - قانون المالية 2021 رقم 282 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم مماثلة .

## -الحجز

هو وضع أملاك المكلف الممتنع عن التسديد بيد إدارة الضرائب، وفور حجز الإدارة لممتلكاته يفقد هذا الأخير حرية التصرف في أملاكه المحجوزة.

أ- تعريف الحجز: يعرف الحجز على أنه مجموعة من الإجراءات التي تقوم بها إدارة الضرائب بهدف وضع المال تحت يدها لاستفاء حقوقها وذلك بموجب قرار يصدره المدير الولائي للضرائب، وقد وضعه المشرع تسهيلا للإدارة الجبائية لتحصيل ديونها من المكلف<sup>1</sup>.

## المبحث الثاني: مفهوم الحكومة الإلكترونية

ظهرت أولى تطبيقات الحكومة الإلكترونية إلى الوجود في الثلث الثالث من القرن العشرين متخذة أشكالاً وأساليب متنوعة، الحكومة الإلكترونية مفهوم حديث يشير إلى استعمال تقنيات المعلومات والاتصالات بشكل يسهل عملية الاتصال والتواصل مع الحكومة، ويحقق الفعالية في التعاملات بين المصالح الحكومية، ويعتقد البعض أنّ السعي إلى بناء الحكومة الإلكترونية يشجع المجتمع على اقتحام عالم الرقمية ووضع نظم المعلومات والاتصالات الإلكترونية الحديثة كأساس للبنية التحتية لمرافق المجتمع من تعليم وصحة ومعاملات تجارية واقتصادية وإدارية... الخ، وأنّ معظم دول العالم تسعى سعياً حثيثاً إلى التحول نحو تطبيق الحكومة الإلكترونية من خلال تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تنفيذ الأعمال الحكومية، وتقديم الخدمات للمواطنين وقطاع الأعمال بيسر ومرونة.

## المطلب الأول: الحكومة الإلكترونية

## 1- تعريف الحكومة الإلكترونية :

يعد مصطلح للحكومة الإلكترونية من المصطلحات الحديثة، وقد عرفها البعض بأنّها: (الخدمات الإلكترونية عبر الانترنت)، وعرفها آخرون بأنّها: (( استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في إنجاز المعاملات الإدارية، وتقديم الخدمات المرفقية، والتواصل مع الموظفين بمزيد من الديمقراطية)، كما تعرف بكونها: ( مرادف لعمليات تبسيط الإجراءات الحكومية، وتيسير النظام البيروقراطي أمام المواطنين، من خلال إيصال الخدمات لهم بشكل سريع وعادل، في إطار من النزاهة والشفافية والمساءلة الحكومية)<sup>2</sup>.

-عرفها البعض بأنّها: (النسخة الافتراضية عن الحكومة الحقيقية أي التقليدية مع فارق أنّ الأولى تعيش في الشبكات الإلكترونية وأنظمة المعلوماتية، في حين تحاكي وظائف الثانية التي تتواجد بشكل مادي في الدولة))<sup>3</sup>.

من خلال التعاريف المتقدمة يتضح أنّ مفهوم الحكومة الإلكترونية يرتبط أساساً باستخدام تكنولوجيا المعلومات من خلال قواعد البيانات وشبكات المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة مثل الانترنت، وذلك لغرض تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين وتيسيرها بفعالية وكفاءة وشفافية ومساءلة المؤسسات، وهي بالفعل إحدى الآليات المستحدثة المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات الرقمية في سبيل الرقي بالمؤسسات الحكومية لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين مع اقتصاد الوقت والجهد والنفقات.

2 - عصام عبد الفتاح مطر: الحكومة الإلكترونية بين النظرية والتطبيق، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008، ص34.

3 - بدران عباس: الحكومة الإلكترونية من الاستراتيجية إلى التطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004، ص25، أشار إليه د/ أحمد بن عيشاوي: أثر تطبيق الحكومة الإلكترونية على مؤسسات الأعمال، مجلة الباحث، العدد7، 2009، ص288.



يعدّ تطبيق الإدارة الإلكترونية من أهم مداخل الإصلاح الإداري الرامي إلى تحسين الخدمات المقدمة لجمهور المواطنين وتحقيق التنمية التي ينشدها، باستخدام التكنولوجيا وتطويعها بحيث يمكن للمواطن الوصول إليه دون عناء<sup>1</sup>. ولا يمكن اختزال دور الحكومة الإلكترونية في مجرد تقديم الخدمات للمواطنين مستعينة في ذلك بتكنولوجيا المعلومات، بل هي تجسد أساليب إلكترونية متطورة في انجاز كافة الأعمال التي تتم داخل المؤسسات الحكومية وخارجه، كما أنّها تجسيد حقيقي لأسلوب المشاركة بين المواطنين والمؤسسات الحكومية<sup>2</sup>.

ويمكن القول أنّ الحكومة الإلكترونية تقوم على أربعة ركائز تتمثل في:

\* تجميع مختلف الأنشطة والخدمات المعلوماتية والتفاعلية والتبادلية في مكان واحد، يتمثل في موقع الحكومة الرسمي على الشبكة العنكبوتية، في نشاط أشبه ما تكون بفكرة مجمعات الدوائر الحكومية.

\* تحقيق حالة الاتصال المستمر بالجمهور (نهارا وليلا) على مدار السنة، مع إمكانية ضمان كافة الحاجيات الاستعلامية والخدمات للمواطن.

\* تحقيق السرعة والفعالية في الربط والتنسيق والأداء والانجاز بين الدوائر الحكومية المختلفة ولكلّ منها على حدة.

\* تحقيق وفرة في الإنفاق في كافة العناصر، بما في ذلك تحقيق مداخل معتبرة من الأنشطة الحكومية ذات الطابع التجاري<sup>3</sup>.

والحكومة الإلكترونية تتميز بهذا عن الحكومة التقليدية بالميزات الآتية:

\* إدارة بلا ورق: حيث تتكون من البريد الإلكتروني والأرشيف الإلكتروني، والرسائل الصوتية، وتطبيقات المعالجة الآلية.

\* بلا مكان: وتتمثل في التلفون المحمول والتلفون الدولي الجيد (التيليديسك)، والمؤتمرات الإلكترونية، والعالم الافتراضي.

\* إدارة بلا زمان: فلا تتقيد بزمان محدد فالاتصال متواصل 7 على 7 أيام و24 ساعة على 24 ساعة بلا انقطاع.

\* إدارة بلا تنظيمات جامدة: فهي تعمل من خلال الشبكات الرقمية الذكية، المعتمدة على صناعة المعرفة<sup>4</sup>.

## 2- أهداف الحكومة الإلكترونية وفوائدها

1 - د/ فتيحة فرطاس: عصنة الإدارة العمومية في الجزائر من خلال تطبيق الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين خدمة المواطنين، مجلة الاقتصاد الحديّد تصدر عن مخبر الاقتصاد الرقي في الجزائر، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة، العدد15، ج2، 2016، ص315.

2 - ديالا جميل محمّد الرّزي: الحكومة الإلكترونية ومعوقات تطبيقها، دراسة تطبيقية على المؤسسات الحكومية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد20، العدد1، يناير 2012، ص197.

3 - العاطف عبد القادر: متطلبات الحكومة الإلكترونية في مواجهة مخاطر الاقتصاد الافتراضي، الملتقى الدولي الخامس الموسوم ب الاقتصاد الافتراضي وانعكاساته على الاقتصاديات الدّولية، معهد العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي خميس مليانة، المنعقد في الفترة من 13 إلى 14 مارس 2012، ص2.

4 - بلعربي عبد القادر، لعرج مجاهد نسيم، مغبر فاطمة الزهراء: تحديات التحول إلى الحكومة الإلكترونية في الجزائر، الملتقى الدولي الخامس الموسوم ب الاقتصاد الافتراضي وانعكاساته على الاقتصاديات الدّولية، معهد العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي خميس مليانة، المنعقد في الفترة من 13 إلى 14 مارس 2012، ص3.

تهدف الحكومة الإلكترونية أساساً إلى زيادة كفاءة وفعالية الأداء الإداري، وترتبط فوائد الإدارة الإلكترونية بوظائف الإدارة عموماً، من خلال تحصيل أفضل النتائج في مجال الأنشطة والخدمات المقدمة ومن أهم هذه الفوائد - خلق الجو المناسب والظروف المواتية لممارسة النشاط الإداري من خلال تيسير عملية تخزين واسترجاع المعلومات؛

- تحقيق الشفافية والتقليل من المحسوبية والبيروقراطية، وكسب ثقة المواطنين من خلال

تحسين الخدمات المقدمة لهم؛

- الحد من التعقيدات الإدارية مع تسريع انجاز الأعمال والمهام المختلفة؛

- استيعاب أكبر قدر من العملاء في الوقت نفسه والقضاء على مشكل الطوابير الطويلة أمام الإدارة؛

تقليل كلفة الإجراءات الإدارية، وما يرتبط بها من عمليات، مع زيادة كفاءة الإدارة من خلال تعاملها مع

الأفراد والمؤسسات؛

- إلغاء المعاملة المباشرة بين طرفي المعاملة أو الحد منه مما يقلل من عامل قضاء المصالح

الإدارية باستغلال العلاقات الشخصية؛

- حلول الأرشيف الإلكتروني محل الأرشيف الورقي، مع ما يحمله من ليونة في التعامل مع الوثائق

مع إمكانية تصحيح الأخطاء بسهولة وفي مدة قياسية<sup>1</sup>.

### 3- متطلبات ومقومات تطبيق الحكومة الإلكترونية

لنجاح الحكومة الإلكترونية في تحقيق الأهداف والغايات المرجوة منها لا بد من توافر جملة من المقومات التي لا

غنى عنها، بعضها ذو طابع فني وتقني، وبعضها ذو طابع تنظيمي، دون إهمال الجانب التشريعي.

أولاً: توفير بنية تحتية جد متطورة للاتصالات: حيث يقع على عاتق وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال توفير وضمان وجود شبكة اتصالات متطورة.

ثانياً: ضمان انتشار واسع لشبكة الانترنت حيث تتم بها كافة المعاملات بين القطاعات الحكومية والمتعاملين معها من أشخاص طبيعيين واعتباريين.

ثالثاً: ضرورة إتاحة الحاسب الآلي للكافة: حيث لا يمكن الحديث عن حكومة إلكترونية إذا كان جانب كبير من المواطنين لا يمتلك جهاز كمبيوتر.

رابعاً: ضرورة توفر ترسانة من القوانين: التي تنظم التعاملات الإلكترونية، والتي تشكل ضماناً للأمن الوثائقي وصيانة البيانات الخاصة، وحماية التوقيع الإلكتروني، وغير ذلك من الجوانب المتعلقة بهذا الشأن.

خامساً: توفير العنصر البشري المؤهل: يعدّ من أهم عوامل نجاح الحكومة الإلكترونية، ويتضمن العنصر البشري مدير نظم المعلومات، مدير نظم معالجة البيانات، المبرمج، محلل النظم.

1 - د/ فتيحة فرطاس: المرجع السابق، ص 16: مريم خالص حسين: الحكومة الإلكترونية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، عدد خاص بمؤتمر الكلية، 2013، ص 445؛ منصور الزين، سفيان نقماري: الاطار النظري للحكومة الإلكترونية - بين المتطلبات ومبررات التحول- مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي الموسوم ب متطلبات ارساء الحكومة الإلكترونية في الجزائر - دراسة تجارب بعض الدول- بجامعة سعد دحلب، البليدة، يومي 13-14 ماي 2013، ص 2.

سادسا: إعادة هندسة إجراءات العمل في الحكومة. يتطلب التحول إلى الحكومة الإلكترونية إعادة النظر في الإجراءات المنظمة للمؤسسات الحكومية بتحويلها للنظام الرقعي<sup>1</sup>.

4 - مزايا الحكومة الإلكترونية ومساوئها

أولا: المزايا: للحكومة الإلكترونية مزايا كثيرة منها

\* توفير الوقت والجهد وسرعة الانجاز: حيث أنها توفر الوقت على مستهلكي الخدمات، الذين يدخلون على الخط لقضاء مأربهم عوض الانتظار في الطوابير.

\* زيادة الإتقان: حيث تمتاز الخدمات المقدمة إلكترونيا بالجودة والإتقان، باعتبار سهولة الرقابة المباشرة عليها.  
\* خفض التكاليف وتحقيق الكفاءة في الأداء: ذلك أن استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة يؤدي إلى تقليل عدد المكلفين بنسخ ونقل وحفظ وتوزيع الأعمال الورقية المتعلقة بالمعاملات، مما يقلل من الموارد المخصصة لهذا الغرض، وبهذا الشكل تتحقق الكفاءة في الأداء الحكومي من خلال التحول من الأسلوب الورقي إلى الأسلوب الإلكتروني في أداء أعماله، مما يؤدي إلى تحقيق أهدافها على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فضلا عن نيل رضا المواطنين.

\* تحقيق الشفافية: وهذا عن طريق إتاحة المعلومات الدقيقة عن كافة أنشطة الحكومة، مع إطلاع الكافة على القوانين واللوائح على الموقع الرسمي، وهذا يؤدي إلى القضاء على التصرفات البيروقراطية والرشوة وتعسف الإدارة أمام المواطنين أو الحد منها على الأقل<sup>2</sup>.

\* القضاء على الفساد الإداري والمالي: من خلال القضاء على مختلف الممارسات الغير قانونية كالرشوة والمحسوبية.  
\* ضمان مشاركة الجميع من مؤسسات حكومية وغير حكومية وخواص والمجتمع المدني وجمهور المواطنين في وضع الحلول لمختلف المشاكل كل حسب درايته وخبرته.

\* تعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية المختلفة. وتبادل المعلومات والبيانات فيما بينها، مما يؤدي إلى زيادة الفعالية في أداء الأجهزة الحكومية.

\* تقليل تأثير العلاقات الشخصية على إنجاز الأعمال.

\* تسويق المنتجات والخدمات على المستوى الدولي<sup>3</sup>.

ثانيا: المساوي: رغم المزايا الكثيرة لتطبيق الحكومة الإلكترونية إلا أنها لا تخلوا من بعض السلبيات نذكر منها:

\* مشكلة البطالة: الأخذ بنظام الحكومة الإلكترونية واعتماد الوسائط الالكترونية في المعاملات لا شك أنه يؤثر على سوق الشغل، حيث يؤدي ذلك إلى ارتفاع معدلات البطالة، حيث تحل وسائل الاتصال محل الإنسان.

1 - العاطف عبد القادر: متطلبات الحكومة الإلكترونية في مواجهة مخاطر الاقتصاد الافتراضي، الملتقى الدولي الخامس الموسوم ب الاقتصاد الافتراضي وانعكاساته على الاقتصاديات الدولية، معهد العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي خميس مليانة، المنعقد في الفترة من 13 إلى 14 مارس 2012، ص5.

2 - ديالا جميل محمّد الرزي: الحكومة الإلكترونية ومعوقات تطبيقها، دراسة تطبيقية على المؤسسات الحكومية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 20، العدد 1، يناير 2012، ص 198.

3 - سحر قدوري الرفاعي: الحكومة الإلكترونية وسبل تطبيقها- مدخل إستراتيجي- مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد السابع، ص 311.

\* مشكلة التفكك الاجتماعي. الناتج عن استعمال الوسائط الإلكترونية وقلة الاتصال الجماهيري بين الأفراد، وهذا يؤثر سلبا على الحياة الاجتماعية.

\* المساس بالحق في الخصوصية: حيث نجد أن قواعد البيانات المرتبط بعضها ببعض تحوي بيانات تعريفية لأشخاص كأسمائهم وعناوينهم ووظائفهم وحالتهم الاجتماعية، وهي أمور لا يرغب الكثير من الناس أن تكون متاحة للكافة.

\* الكلفة الباهظة التي تتطلبها عملية التحول من الحكومة التقليدية إلى الحكومة الإلكترونية: خاصة بالنسبة للدول النامية.

### المطلب الثاني: مشروع الحكومة الإلكترونية في الجزائر

كما أشرنا سابقا فإنّ الجزائر فضلت أن تسير على درب الدول الأخرى المتقدمة منها والتي هي طور النمو عن طريق إطلاق مبادرة- الجزائر حكومة إلكترونية عام 2013- وكان إطلاق هذه المبادرة سنة 2009 عن طريق وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، على أساس أن يقع التجسيد الفعلي والنهائي لهذا المشروع في آفاق سنة 2013، وقد سبق ذلك مشاورات كبيرة مع المؤسسات والإدارات العمومية، والمتعاملين الاقتصاديين العموميين والخواص، والجامعات ومراكز البحث، والجمعيات المهنية التي تنشط في مجال العلوم وتكنولوجيات الإعلام والاتصال.

وقد أكد الوزير السابق للبريد والمواصلات وتكنولوجيات الإعلام والاتصال في مداخلة في فعاليات الملتقى المنظم في 29 مارس 2009 تحت عنوان: (( الحكومة الإلكترونية، الصحة الإلكترونية، التعليم الإلكتروني، البلدية الإلكترونية) على مشروع الجزائر الإلكترونية 2013 الذي يظم عدّة محاور منها الحكومة الإلكترونية بهدف إلى بناء مجتمع المعلومات وتحريك الاقتصاد، وجعله رقميا إضافة إلى الحد من البيروقراطية، والوصول إلى سرعة اتخاذ القرارات، كما أكد أنّ المشروع يهدف إلى دعم المؤسسات الإدارية والاقتصادية، وتحسين مستوى معيشة المواطنين عبر استعمالهم وسائل الاتصال الحديثة، فضلا عن تحسين عمليات التسيير المعتمدة على السرعة والدقة<sup>1</sup>.

#### 1- الأهداف المعلنة في مشروع الجزائر حكومة إلكترونية

بعد المشاورات التي تمت مع كافة الشركاء وضعت قيد النقاش ثلاثة عشر محورا تشكل الأهداف التي يزعم تحقيقها إلى غاية نهاية المدة المحددة (أي سنة 2013) وهي

- تسريع استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الإدارة العمومية؛
- تسريع استعمال تكنولوجيا المعلومات على مستوى المؤسسات؛
- تطوير الآليات والإجراءات التحفيزية الكفيلة بتمكين المواطنين من الاستفادة من تجهيزات وشبكات تكنولوجيا الإعلام والاتصال؛
- دفع تطور الاقتصاد المبني على المعرفة؛
- تعزيز البنية الأساسية للاتصالات ذات التدفق السريع وفائق السرعة؛
- تطوير القدرة البشرية؛

1 - أشار إليه أحمد شريف بسام: واقع الحكومة الإلكترونية في الدول العربية (حالة الجزائر)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2010، 2011، ص151.

- تدعيم البحث في مجال التطوير والإبداع:

- تأهيل الإطار القانوني (التشريعي والتنظيمي):
- المعلومة والاتصال؛
- تثمين التعاون الدولي؛
- آليات التقويم والمتابعة؛
- الإجراءات التنظيمية؛

### -الموارد المالية<sup>1</sup>:

ومنه يمكن أن نشير إلى أهم الأهداف المتوخاة من إطلاق مشروع الجزائر حكومة إلكترونية والمتمثلة في:

\* ضمان الفعالية في الخدمات التي يستفيد منها المواطنون من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية للحصول على الوثائق و المعلومات؛

\* التنسيق بين الوزارات وكافة الهيئات الرسمية؛

\* الحد من البيروقراطية المتفشية في الإدارات والهيئات العمومية؛

\* تقريب الإدارة من المواطن، وتجسيد مبادئ العدالة الاجتماعية؛

\* مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود وكذا ظاهرة الإرهاب التي كثيرا ما تستعمل فيها وثائق مزورة<sup>2</sup>؛

\* وضع برنامج يهدف إلى منح الأولوية للتكوين العالي والتكوين المهني في تكنولوجيات الإعلام.

### 2- آليات تنفيذ برنامج الحكومة الإلكترونية في الجزائر

لوصول لتحقيق الأهداف السالفة الذكر وضع برنامج عمل يركز على ما يلي:

\* برنامج تطوير التشريعات: من خلال إعداد قانون يتضمن تنظيم المعاملات الإلكترونية والجوانب القانونية المتعلقة بها مثل التصديق الإلكتروني ومحاربة الجريمة الإلكترونية.

\* برنامج التطوير الإداري والتنظيمي: من خلال تطوير أساليب العمل في الجهات التي من المقرر استخدامها للمعاملات الإلكترونية.

\* برنامج تطوير البنية التحتية للاتصال وتكنولوجيا الإعلام: من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية في المؤسسات الحكومية، مع تحسين الكفاءة التشغيلية.

\* برنامج تنمية وزيادة كفاءة الإطار البشري: لا شك أنّ نجاح مشروع الحكومة الإلكترونية مرتبط بالعنصر البشري الكفاء المؤهل وهذا يستلزم تكوين أشخاص في مختلف التخصصات، من خلال دورات تدريبية وتكوينية.

\* برنامج الإعلام والتوعية: من خلال خطة كفيلة بتوعية المواطنين بحتمية التحول إلى المجتمع الرقمي، والمزايا الكثيرة للحكومة الإلكترونية<sup>3</sup>.

1 - مشروع الحكومة الإلكترونية المنشور على موقع وزارة الاتصال وتكنولوجيات الإعلام والاتصال على الرابط:

<http://www.mptic.dz/ar/img/pdf/e-algerie.pdf>.

2 - بلعربي عبد القادر، لعرج مجاهد نسيمة، مغبر فاطمة الزهراء: المرجع السابق، ص 8.

3 - مشروع الحكومة الإلكترونية المنشور على موقع وزارة الاتصال وتكنولوجيات الإعلام والاتصال على الرابط:

## 3- واقع تطبيق الحكومة الإلكترونية في الجزائر

قامت الحكومة الجزائرية في إطار مشروع الحكومة الإلكترونية بتنصيب لجنة تتشكل من ممثلي الوزارات وخبراء في تكنولوجيايات الإعلام والاتصال، أطلق عليها تسمية "اللجنة الإلكترونية" للبدأ في تطبيق هذا المشروع، وفي هذا الإطار تم إنجاز الكثير من العمليات في بعض القطاعات مثل قطاع البريد وتكنولوجيا الاتصال والضمان الإجتماعي، والتربية وغيرها، ونذكر من هذه العمليات:

- \* تنصيب شبكة حكوميّة داخلية (R.I.G) وهي عبارة عن منظومة حديثة للاتصال يعمل بها في الدول المتقدّمة.
- \* وضع برنامج (IDARA) على مستوى مصلحة الموارد البشرية على مستوى الوظيف العمومي، كما تم تنصيب شبكة معلومات تربط الإدارات مع الهياكل المركزية والمحليّة الخاصة بالوظيف العمومي.
- \* أتمتة الكثير من المعلومات المتعلقة بالدوائر الحكوميّة على مواقع الويب على غرار موقع رئاسة الجمهورية، مجلس الدولة، موقع إدارة الضرائب، موقع وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، موقع وزارة الخارجية، موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، موقع وزارة العمل والضمان الاجتماعي، موقع مكاتب المداومة البرلمانيّة، موقع وزارة السكن والعمران، موقع وزارة الصناعات الصغيرة والمتوسطة، موقع وزار الداخلية والجماعات المحليّة، مواقع الجامعات والمدارس العليا... الخ.

## 4- معوقات تجسيد مشروع الحكومة الإلكترونية

- ليس من الإنصاف القول بعدم توافر إرادة سياسية لإنجاح مشروع الحكومة الإلكترونية، وهذا ما يمكن معاينته من خلال الجهود المبذولة في هذا الإطار، غير أنّ تحقيق الأهداف المنشودة يصطدم بجملة من العوائق منها:
- \* انخفاض نسبة ربط المواطنين بشبكة الهاتف الثابت التي تعدّ ضرورية لاستعمال شبكة الانترنت، فلا تزال البيروقراطية السمة المميزة لمؤسسة اتصالات الجزائر في نظرنا؛
- \* التأخر الكبير في إنجاز البنية التحتية للاتصالات حتى أنّ الكثير من الدول المتخلفة تجاوزتنا في هذا المجال رغم شح مواردها الاقتصادية على غرار الكثير من الدول الإفريقية الفقيرة؛
- \* انخفاض نسبة الربط بالانترنت وقلة استخدامه من قبل المواطنين والإحصائيات تؤكد أنّ الجزائر تحت مراتب جد متدنيّة في هذا المجال، ولا يمكن مقارنتها بالدول الرائدة على الإطلاق مثل كوريا والولايات المتحدة واليابان وغيرها، حتى أنّ الكثير من أساتذة الجامعة وهم نخبة البلاد وطبقها المثقفة تجدهم لا يستعملون الانترنت؛
- \* قلة التعاملات المالية الإلكترونية، حتى أنّ الكثير من المتعاملين الاقتصاديين والمواطنين يتخوفون من استخدام البطاقات الإلكترونية نظرا للأخطاء التي تحدث نتيجة استخدامها، لذا يلجئون للتعامل بالنقود الورقية؛
- \* قلة النصوص التشريعية في مجال التعاملات والمعاملات الإلكترونية وما صدر منها جاء على استحياء لينظم مسائل فرعية مثل التصديق الإلكتروني مؤخرًا؛

النقص الكبير في الكوادر البشرية المؤهلة في مجال الإعلام والاتصال رغم الجهود المبذولة في

هذا الصدد من دورات تكوينية ورسكلة الموظفين الحكوميين:

\* انتشار الجريمة الإلكترونية من خلال عمليات القرصنة والاختراقات للمواقع الإلكترونية الرسمية مثل

ما حدث لموقع الضرائب<sup>1</sup>.

### خلاصة

إن الإصلاحات الأخيرة التي تعرضت لها الضرائب في الجزائر تعتبر قفزة نوعية نحو ترشيد النظام الجبائي، وكذا موضوعية ضرائب المؤسسة، لأن مكونات النظام الضريبي الحديث والتي تتمثل في الضريبة على الدخل الإجمالي، والضريبة على أرباح الشركات والرسم على القيمة المضافة، إنما دليل قاطع على مدى تكييف هذه الضرائب مع الواقع الاقتصادي والاجتماعي. فقد عمل الإصلاح على توسيع الحقل الضريبي، بحيث أصبح يمس أكبر عدد من المكلفين، مع تخفيض العبئ الضريبي لكل مكلف، كما سعى في التفرقة بين الشخص الطبيعي والشخص المعنوي وبالرغم من التطور الذي شهده النظام الضريبي الجزائري، إلا أنه مازال بحاجة ماسة إلى مراجعة لتنظيمه الفني، لكن بإمكاننا تسجيل بعض إيجابيات هذا الإصلاح الضريبي، والتي تتمثل في رفع الحد الأدنى المعفى من الضريبة على الدخل الإجمالي، بالنسبة للأشخاص الطبيعيين إلى 240000 د ج بعدما كان في السنوات الأولى من الإصلاح لا يتجاوز 120000 د ج سنويا كما عرف ارتفاع في الحد الأدنى المعفى من الضريبة على الدخل الإجمالي بالنسبة للعمال الأجراء إلى 24000 د ج بعدما كان سابقا لا يتجاوز 10000 د ج ومن بين إيجابياته أيضا هو التفرقة بين الشخص الطبيعي والشخص المعنوي بالإضافة إلى استحداث هياكل جديدة مثل المراكز الضرائب والجوارية .

1 - أحمد بن عيشاوي: أثر تطبيق الحكومة الإلكترونية على مؤسسات الأعمال، مجلة الباحث، العدد7، 2009، 293.





تمهيد :

إن الثورة التكنولوجية في مجال المعلومات والاتصالات عرفت في العشرية الأخيرة تطورا غير مسبوق، ما دفع الدول والحكومات إلى ضرورة عصرنة ادارتها بما يتماشى مع هذا التطور، لذلك أصبح إلزاما وبات من الضروري الاهتمام بموضوع رقمنة الإدارة، والإدارة الكترونية كما يحلو للبعض تسميتها، لما يكتسبه من أهمية وارتباطه بالخدمة العمومية خاصة وأنه أساس تطويرها بما تعتمد الإدارة إلكترونية في أعمالها ومهامها تها مع الافراد والمنظمات على الوسائل الالكترونية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لاسيما منها شبكة انترنت، وسائل الإعلام الآلي والفاكس وغيرها، وذلك من أجل السرعة في التنفيذ وتخفيض التكاليف.

لقد أصبح من الأمور التي ال تقبل النقاش أن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يعيشه العالم اليوم يملي على المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خصوصا المالية ضرورة العمل على استخدام تكنولوجيا المعلومات في محاولة جميع عملياتها ونشاطاتها، وذلك للتخلص أوال من نمط الأساليب والطرق التقليدية، وثانيا مواكبة التطور الذي أضحت تزرخ به المؤسسات في الدول المتقدمة. فاستخدام تكنولوجيا المعلومات يسهل تحقيق أهداف المؤسسة ان على مستوى البيئة الداخلية ، أو على مستوى البيئة الخارجية، ولطالما يعد العامل الجبائي من بين أهم عناصر البيئة الخارجية المؤثرة على السياسات المالية للمؤسسة، إذ إن الضريبة تتميز بدرجة كبيرة من التغيير والتعقيد أحيانا نظرا لارتباطها بتوجهات الدولة على كافة المستويات، ولذلك فان هذا التغيير يتطلب متابعة ودراسة جيدة ومعقدة للمعطيات الجبائية التي قد تصبح من بين أهم محددات القرار المالي في المؤسسة، ويتأكد هذا الأمر عندما تنشط المؤسسة في سوق تسوده المنافسة الشديدة، مما يجعل التحكم في الأعباء الضريبية وسيلة للحصول على الميزة التنافسية للمؤسسة، ومن ثم لا يمكن الاستغناء عن مفهوم التسيير الفعال للضريبة. وضعية المؤسسة اتجاه الجباية يجب ألا يكون سلبيا حيث تكتفي فقط بتلقي عناصر الجبائية كمسلمات لا يجب مناقشتها وسوف نحاول من خلال بإبراز دور الرقمنة في تطوير وتحسين الخدمة العمومية وذلك بإسقاط على الإدارة الجبائية في الجزائر وهذا بعد التطرق للمفاهيم المتعلقة بإدارة الكترونية وبالخدمة العمومية وبعدها نستعرض تجربة الإدارة الجبائية في هذا المجال .

## المبحث الاول: عموميات حول التكنولوجيا المعلومات

### المطلب الاول: ماهية تكنولوجيا

### ماهية تكنولوجيا المعلومات و الاتصال

أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مرتبطة بتطور المجتمعات في عصرنا الحاضر، فهي تعتبر الوسيلة الأكثر أهمية لنقل المجتمعات النامية إلى المجتمعات الأكثر تطوراً، حيث تساهم بطريقة مباشرة في بناء مجتمع جديد ينطوي على أساليب وتقنيات جديدة للاقتصاد الرقمي الذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

### 1 - تعريف التكنولوجيا

يرجع أصل التكنولوجيا إلى الكلمة يونانية التي تتكون من مقطعين هما (Techno) تعني التشغيل الصناعي،

والثاني (Logos) أي العلم أو المنهج، لذا تكون بكلمة واحدة هي علم التشغيل الصناعي<sup>1</sup>.

ويمكن تعريفها من جهة التحليل الاقتصادي بأنها "مجموعة المعارف والمهارات والخبرات الجديدة التي يمكن تحويلها إلى طرف إنتاج أو استعمالها في إنتاج سلع وخدمات وتسويقها وتوزيعها، أو استخدامها في توليد هياكل تنظيمية إنتاجية"<sup>2</sup>. ويمكن تعريف التكنولوجيا على إنها: "تطبيق الإجراءات المستمدة من البحث العلمي والخبرات العلمية لحل المشكلات الواقعية، ولا تعني التكنولوجيا هنا الأدوات والمكائن فقط بل أنها الأسس النظرية والعلمية التي ترمي إلى تحسين الأداء البشري في الحركة التي تتناولها"<sup>3</sup>.

2- أنواع التكنولوجيا : يتم تصنيف التكنولوجيا على أساس عدة أوجه منها مايلي :

#### 1-2-1- على أساس درجة التحكم نجد مايلي

1-2-1-1- التكنولوجيا الأساسية : وهي التكنولوجيا التي تمتلكها أغلب المؤسسات الصناعية والمسلم به وتتميز بدرجة التحكم كبير جداً.

1-2-1-2- تكنولوجيا التمايز: وهي التي تملكها مؤسسة واحدة أو عدد محدود من المؤسسات الصناعية وهي التكنولوجيا التي تتميز بها عن بقية منافسيها.

- على أساس موضوعها هناك

1-2-2-1- تكنولوجيا التسيير: وهي التي تستخدم في تسيير تدفقات موارد، ومن أمثلتها البرامج والتطبيقات التسييرية .

1-2-2-2- تكنولوجيا التصميم: وهي التي تستخدم في نشاطات التصميم في المؤسسة كالتصميم بمساعدة الحاسوب .

1-2-2-3- تكنولوجيا أسلوب الإنتاج: وهي تلك المستخدمة في عمليات الصنع، وعمليات التركيب والمراقبة .

1-2-2-4- تكنولوجيا المعلومات والاتصال: وهي التي تستخدم في معالجة المعلومات والمعطيات ونقلها .

#### 2-3- على أساس درجة التعقيد نجد

1-3-2-1- تكنولوجيا ذات درجة عالية: وهي التكنولوجيا شديدة التعقيد، والتي من الصعب على المؤسسات الوطنية في

1- غسان قاسم اللامي، إدارة التكنولوجيا (مفاهيم ومداخل تقنيات تطبيقات علمية)، الطبعة الأولى، دار المناهج، عمان، 2006 ص 22.

2- نوفيل حديد، تكنولوجيا الإنترنت وتأهيل المؤسسة للإندماج في الاقتصاد العالمي، أطروحة دكتوراه دولة، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006/2007 ص ص 51-52.

3- عبد الباري، إبراهيم درة، تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات: الأسس النظرية ودلالاتها في البيئة العربية المعاصرة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2003 ص 26.

الدول النامية تحقيق إستغلاله إلا بطلب من صاحب البراءة .

2-3-2- تكنولوجيا العادية : وهي أقل تعقيدا من سابقتها، حيث بإمكان المختصين المحليين في الدول النامية إستيعابها غير أنها تتميز أيضا بضخامة تكاليف الاستثمار<sup>1</sup>.

### 3- مفاهيم حول نظام المعلومات

تعتبر المعلومة مورد مكلف ومؤثر في نفس الوقت على نشاط المؤسسة، حيث تعمل هذه الأخيرة على جمع المعلومات و تحويلها، هذا يتطلب توفير ما يسمى بنظام المعلومات.

#### أ- نظام المعلومات

تعددت التعاريف المقدمة لنظم المعلومات و من التعاريف الأكثر شيوعا :

اتجه سين في تعريفه لنظم المعلومات إلى توضيح المدلول اللفظي لكلمتي نظم و معلومات حيث، عرف النظم بأنها "مجموعة من الأجزاء أو مكونات التي تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق عرض معين"، كما عرف المعلومات بأنها : "بيانات قد تم معالجتها بحيث يكون لها معنى و قيمة حقيقية مدركة بالنسبة لمنفذ القرار".

و استنادا إلى ذلك فإن نظم المعلومات وفقا لسين هي "مجموعة الأجزاء التي تتفاعل مع بعضها البعض بغرض معالجة البيانات و تحويلها إلى معلومات يمكن أن تستخدم لأغراض صنع القرارات"<sup>2</sup>.

نظام المعلومات هو : "عبارة عن مجموعة منظمة من الموارد : مادية، برمجيات، أفراد ، بيانات، إجراءات، تسمح بجمع معالجة، تخزين، إيصال المعلومات ( على شكل بيانات، نصوص، صور، أصوات... الخ ) في المنظمات" نظام المعلومات هو "مجموعة إجراءات التي تقوم بجمع و إسترجاع و تشغيل و تخزين المعلومات لتدعيم إتخاذ القرارات و الرقابة و يمكن أن يساعد المديرين و العاملين في تحليل المشكل و تطوير و خلق منتجات جديدة"<sup>3</sup>.

#### 4-وظائف نظام المعلومات

يقوم نظام المعلوماتية بالوظائف التالية :

أ- تجميع البيانات : ويتم ذلك من خلال مصادر الداخلية و الخارجية، الداخلية المتمثلة في النشاطات الداخلية في المؤسسة بواسطة التقارير أو سبر الآراء و غيرها من الوسائل، أما المصادر الخارجية فتتمثل في طريقة المسح الشامل.....الخ.

ب- تشغيل البيانات : وهي عملية تحويل البيانات إلى معلومات باستخدام كافة الوسائل مثل التصنيف، الترتيب، الفرز، التلخيص و إجراء العمليات الحسابية على البيانات لتحويلها إلى معلومات ثم تخزين في قواعد البيانات و قد تعد على شكل نماذج.

ج- إدارة البيانات : وهي الوحدة التنظيمية التي تعمل على تخزين و تحديث و إستدعاء البيانات و وضعها في ملفات و قواعد البيانات، بتحديثها، و إجراء عمليات التشغيل عليها لتحويلها إلى معلومات مفيدة للمستخدم.

د-رقابة و حماية البيانات و المعلومات : وهي العمليات التي تتضمن التأكد من خلو هذه البيانات من الأخطاء من خلال المراجعة و ضمان عدم التلاعب و الإختراق للنظام و العبث بالبيانات و المعلومات.

1- لمن علوطي، تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتأثيرها على تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسة، مذكرة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2004 / 2003، صص 9- 10 .

2 سونيا محمد البكري، على عبد مسلم، مقدمة نظم المعلومات الإدارية، (الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، 1990ص18.

3 سونيا محمد البكري، نظم المعلومات الإدارية، دار الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2002 صص14.

هـ- إنتاج المعلومات : وهي الخلاصة النهائية لعملية معالجة البيانات و الوصول إلى المعلومات المطلوبة من قبل المستفيد لتوفيرها لمتخذ القرارات في المؤسسة عند الطلب<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: مفهوم تكنولوجيا المعلومة

تعد تكنولوجيا المعلومات بأدواتها المتطورة ذات أهمية بالغة فلم يؤثر شيء في الحياة الإنسانية منذ الثورة الصناعية مثلما أثرت فيها تكنولوجيا المعلومات والتي أصبحت لا غنى عنها في حياة الشعوب والمؤسسات والدول ، فما يشهده العالم من تحول تقني متسارع والتطورات المتلاحقة في مجال أجهزة الحاسوب والبرمجيات وأجهزة الاتصالات ووسائلها وهذا الكم الهائل من المعلومات الذي ينمو وينتقل بسهولة ويسر ما بين دول العالم الأمر الذي جعل من تكنولوجيا المعلومات وسيلة مهمة في منظمات الأعمال الحديثة وأصبح يتطلب من المنظمات على اختلاف أنواعها وأحجامها مواكبة هذا التقدم التقني الهائل إذا كان هدفها البقاء في بيئة المنافسة ، فلقد دخل العالم عصراً متطوراً ليس له حدود تؤدي فيه تكنولوجيا المعلومات دور الأعمدة الحاملة لهذا التقدم الذي أصبح علامة مميزة لهذا العصر . ولقد عرف الكاتب Robbey تكنولوجيا المعلومات بأنها كافة أنواع البرمجيات والأجهزة والمعدات المتعلقة بالحساب والاتصال سواء أكان حاسوباً شخصياً أو هاتفياً أو عن طريق نظم المعلومات الإدارية.

أما (برهان) فلقد عرف تكنولوجيا المعلومات بأنها (ليست سوى أدوات أو وسائل يتم استخدامها في مجال معين لتحقيق أهداف معينة، وان استخدام التكنولوجيا هو وسيلة أو أداة وليس هدفاً بحد ذاته (برهان – ١٩٨٩ – 209- p). وعرف الكاتبان (Waite & Knott) تكنولوجيا المعلومات بأنها "مصطلح يستخدم لوصف مدى المنتجات والأنظمة التي تعالج المعلومات وتديرها وتولدها وذلك " (Knott & Waite- 1997-p.1). والاتصالات الحاسوب تكنولوجيا باستخدام فيما عرف (الحسنية- ١٩٩٨ -141- p): تكنولوجيا المعلومات من خلال تناول سطرين هما:

السطر الأول (مادي): وهذا يتكون من معدات الحاسوب والتحكم الأوتوماتيكي وتكنولوجيا الاتصالات .

السطر الثاني (ذهني): وهذا يتكون من البرمجيات والذكاء الاصطناعي وهندسة البرمجيات. ويظهر لنا الشكل (تقسيم (الحسنية) لتكنولوجيا المعلومات. وفي السياق نفسه يرى كل من (Jonc & ZEE 1999- p: 140) ان تكنولوجيا المعلومات تضم جانبين هما :

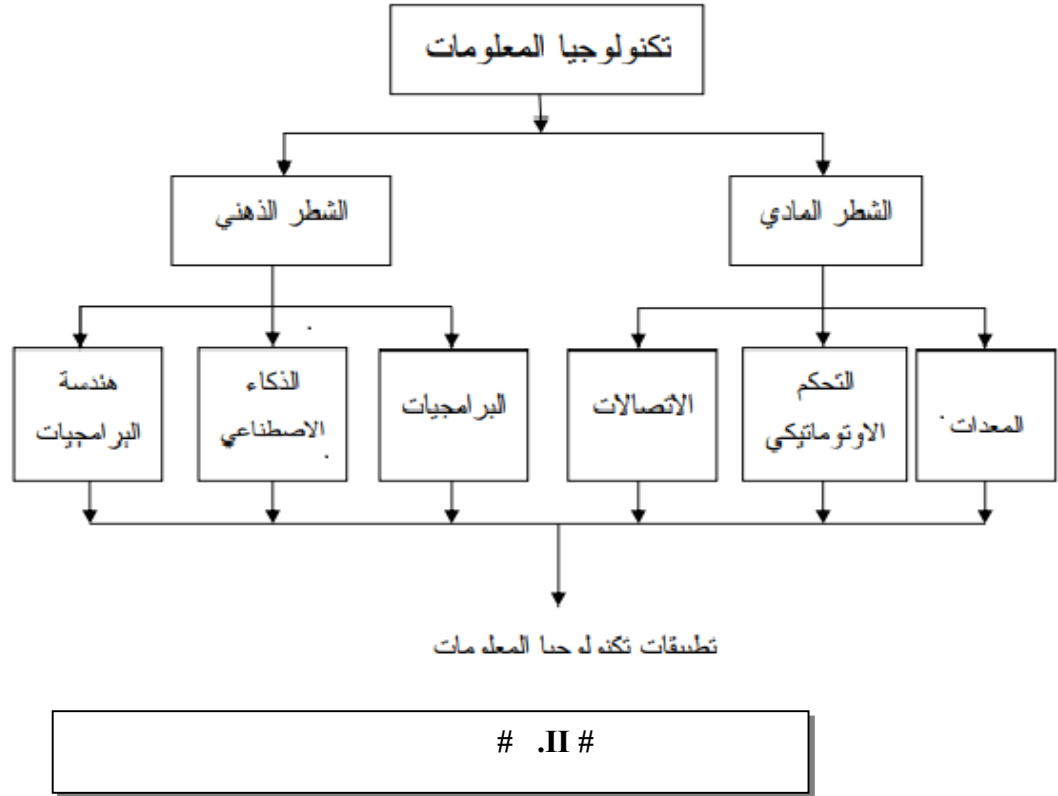
جانب الطلب : الذي يركز على مسألة تطبيق تكنولوجيا المعلومات أي ان الاهتمام يكون منصباً على الجانب التطبيقي للتكنولوجيا في المنظمة .

جانب العرض: وهذا يركز على الجانب التقني وكيفية توصيل تكنولوجيا المعلومات من خلال أجهزة الحواسيب والبرمجيات. وعرف Hellriegel تكنولوجيا المعلومات بأنها (نظم تتميز باستجابتها الذاتية تم تصميمها على الحاسوب لكي تساعد المنظمات ومواردها البشرية على جمع البيانات ) (Hellriegel et al- 1999- p.4). ونقلها ومعالجتها واسترجاعها

<sup>1</sup>عبده نعمان الشريف، دور نظم المعلومات في إدارة المؤسسات الحكومية، مذكرة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، تخصص

إدارة أعمال، جامعة الجزائر، 2005/2004، ص42.

خزنها.



### 1- أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال

- تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة قوية لتجاوز الانقسام الإنمائي بين البلدان الغنية والفقيرة والإسراع ببذل الجهود بغية دحر الفقر، الجوع، المرض، الأمية والتدهور البيئي. وكما يمكن لهذه التكنولوجيات من توصيل منافع الإمام بالقراءة، الكتابة، التعليم، والتدريب إلى أكثر المناطق انعزالا.
- تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التنمية الاقتصادية : فهي تسمح للناس بالوصول إلى المعلومات والمعرفة الموجودة في أي مكان بالعالم في نفس اللحظة تقريباً.
- تعمل هذه تكنولوجيا على زيادة قدرة الأشخاص على الاتصال وتقاسم المعلومات والمعارف ترفع من فرصة تحول العالم إلى مكان أكثر سلاماً ورخاءاً لجميع سكانه.
- تمكن تكنولوجيات المعلومات والاتصال بالإضافة إلى وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، الأشخاص المهمشين والمعزولين من أن يدلوا بدلوههم في المجتمع العالمي، بغض النظر عن الجنسية التي يحملونها أو إنتمائهم العرقي أو القومي أو الديني، فهي تساعد على التسوية بين القوة وعلاقات صنع القرار على المستويين المحلي والدولي، بوسعها تمكين الأفراد، المجتمعات، والبلدان من تحسين مستوى حياتهم على نحو لم يكن ممكناً في السابق.
- من هذا يتضح أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال دور هام في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ذلك لما لهذه الأخيرة من خصائص متميزة وأكثر كفاءة من وسائل الاتصال التقليدية،

فتكنولوجيا المعلومات والاتصال واسعة الانتشار تتخطى بذلك الحدود الجغرافية والسياسية للدول لتصل إلى أي نقطة من

العالم عجزت أن تصل إليها وسائل الاتصال القديمة، كما أنها تمتاز بكثرة وتنوع المعلومات والبرامج التثقيفية و التعليمية لكل مختلف شرائح البشر، متاحة في أي مكان وزمان وبتكلفة منخفضة. فهي تعد مصدر هام للمعلومات سواء للأشخاص أو المؤسسات بمختلف أنواعها أو للحكومات، كما أنها تلعب دورا هاما في تنمية العنصر البشري من خلال البرامج التي تعرض من خلالها كبرامج التدريب و برامج التعليم و غيرها. لهذا يكون من الضروري الاهتمام بهذه التكنولوجيا وتطويرها استخدامها بشكل فعال، مع تدريب وتعليم الأفراد على استعمالها، و توعيتهم بأهميتها في التنمية والتطور، من خلال إبراز أهميتها على الصعيد<sup>1</sup> الجزئي و الكلي .

## 2- خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال الفعالية

و يعني أن الذي يستعمل هذه التكنولوجيات مستقل ومرسل في آن واحد، كما أن الأطراف في عملية الاتصال يمكنهم تبادل الأدوار، وهذا بسبب نوع من الفعالية بين الأشخاص والمؤسسات ومجموعات أخرى.

- غير محدد بالوقت : يعني أنه يمكن استقبال الرسائل في أي وقت كحالة البريد الإلكتروني (E-MAIL).

- اللامركزية : هي خاصية التي تسمح باستقلالية التكنولوجيات جديدة NTIC مثل حالة الانترنت تملك استمرارية عن العمل في كل الحالات يستحيل على أي جهة ما أن توقف الأنترنت لأنها شبكة إتصال بين الأشخاص والمؤسسات.

- الإتصال عن طريق النت : يمكن ربط الأجهزة حتى لو كانت مختلفة الصنع بين الدول أو المدن الصانعة.

- حركية : يعني أن المستعمل يمكن له أن يستفيد من الخدمات أثناء تنقلاته مثل الحاسوب المحمول والهاتف النقال

- عملية تحويلية : يمكن لها أن ترسل معلومات من وسط إلى آخر مثال إرسال رسالة مسموعة إلى رسالة مكتوبة أو منطوقة مثل القراءة الإلكترونية.

- عملية الكشف عن الهوية : يعني يمكن أن نبعث رسالة إلى شخص مثل أن ترسل إلى أشخاص آخرين دون المرور بالمؤسسة ويمكن التحكم فيها مثل حالة الإرسال من المنتج إلى المستهلك. - التوزيع : تعني أن الشبكة يمكن أن تتسع مثل أن تشمل عدد أكبر من الأشخاص.

- العولمة : هي البيئة التي تفعل هذه التكنولوجيات لأنها تستعمل فضاء أكبر في أي ناحية من العالم وتسمح بتدفق رأس مال المعلومة في عاصمة المعلومات، لا مركزيتها سمحت بازدهارها في البيئة العالمية خاصة في التبادل التجاري الذي يسمح بأن يتجاوز مشكل الزمن و المكان<sup>1</sup>.

3 - فوائد تكنولوجيا المعلومات والاتصال : من بين ما تقدمه TIC من فوائد للمؤسسة نذكر منها مايلي :

ركيزة الإبداع و التنمية و خلق منتجات جديدة، خدمات جديدة، أسواق جديدة،...الخ

- تساهم في تحسين جودة خدمات المقدمة لزبائن؛

- بناء علاقة وطيدة بين المؤسسة و زبائها؛

- انتشار و توسع التجارة الالكترونية؛

- تطوير أدوات الإدارة العليا عن طريق تنظيم كفاءات المستخدمين؛

- تحسين التوظيف الداخلي للمؤسسة؛

- تحسين الإنتاجية و الكفاءة و تطوير الخدمات و المنتجات؛
  - سرعة الاستجابة لمتطلبات الزبون؛
  - الابتكار و التجديد بدون الانقطاع للبقاء في الخدمة و المحافظة على الحصة السوقية؛
  - إتساع شبكة التوزيع و خلق عروض ملائمة لمتطلبات الزبون.
  - 4 - دور استخدام تكنولوجيا المعلومات في زيادة فعالية التسيير الجبائي.<sup>1</sup>
- تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاستفادة من مزاياها في الجانب الجبائي يجب أن يكون بتوافق طرفي التعامل وهما الإدارة الجبائية والمتعامل المؤسسات.
- أ - تطبيق الإدارة الكترونية في الإدارة الجبائية في الإدارة الجبائية المعاصرة<sup>2</sup>
- إن عصره الإدارة الجبائية تتمثل في إعادة هيكلة الإدارة الضريبية وفق نمط عمودي حسب أصناف المكلفين، فيتم من خلال إعادة الهيكلة إنشاء مديرية المؤسسات الكبرى ومراكز الضرائب والمراكز الجوارية. الإدارة الجبائية هي حريصة على التكيف مع عالم يتطور باستمرار من أجل تحسين علاقتها مع دافعي الضرائب . إستراتيجية التحديث الجديدة، تركز على دافعي الضرائب ومدى استخدامهم للتكنولوجيا، وتهدف هذه الإستراتيجية إلى إنشاء السياسية الاستباقية والتشاركية، وإعادة تحديد الأساليب والإجراءات بأشكال أكثر تبسيط وتوحيد. ومن بين الأهداف المتوخاة من هذه الإستراتيجية ما يلي:
- تقديم المديرية العامة للضرائب الدعامة في مجال تكنولوجيا المعلومات قصيد إتمام مهامها وبلوغ أهدافها؛
  - ضمان الحماية للمعطيات من خلال اللجوء إلى تكنولوجيا الاتصالات المناسبة؛
  - تقديم تطبيقات بسيطة وسهلة تسمح للمستخدمين بممارسة مسؤولياتهم بالفعالية والنجاعة المطلوبين؛
  - ضمان جودة المعطيات الصحيحة لمجمل المستخدمين المؤهلين؛
  - إعداد تدابير تهم إلى المحافظة علي مستوى المعارف في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة لفائدة الموظفين وكل حسب مسؤولياته؛
  - تبسيط الإجراءات، لاسيما تلك المطبقة من طرف المكلفين بالضريبة؛
  - البحث على تحسين الأداء من خلال التدقيق المستمر للأنظمة المعمول وبهذا يمكن توضيح أهم الأمور التي يمكن أن تتغير بتغير وعصره الإدارة الجبائية كميما هو مبين في الجدول الموالي .

الجدول رقم (I-01) : استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة الضرائب<sup>1</sup>

| من الإدارة الجبائية التقليدية           | إلى الإدارة الجبائية المعاصرة                |
|---|--|
| استخدام الملفات الورقية .               | استخدام ملفات حاسوبية .                      |
| هرمية السلطة                            | قوة شبكية .التمكين من خلال تقاسم المعلومات . |
| القوة المسيطرة من خلال إخفاء المعلومات. | التوجه بالانجاز .                            |
| التوجه بالنفقات .بطء في الوصول .        | سرعة الوصول .                                |
| تأخر الاستجابة                          | سرعة الاستجابة .                             |
| إدخال البيانات يدويا .                  | إدخال البيانات إلكترونيا .                   |
| خوف من المجهول                          | المعرفة بتكنولوجيا المعلومات .               |
| وقت اكبر لعمل روتيني متكرر .            | وقت اكبر لعمل ابتكاري .                      |
| التوجه نحو الفحص والتفتيش.              | التوجه نحو الانجاز .                         |

#### المبحث الثاني : مفاهيم أساسية حول الاتصال

تعد الاتصالات مهمة لنجاح وتحقيق التفاهم و التعاون بين المتصلين من أفراد و مجموعات، إذا تمثل عملية الإتصال أحد العناصر الأساسية في التفاعل الإنساني، فمن خلال أنظمة الإتصال إستطاعت المؤسسات إحراز تقدم ملموس في مختلف الجوانب ( إجتماعيا، إقتصاديا...إلخ).

#### المطلب الأول : التطور التاريخي للاتصال و مفهومه

لم يكن الاتصال وليد الصدفة، إنما كان ناتج محاولات عدة للإنسان كانت بدايتها الاتصال البسيط حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم من طرق و أساليب متنوعة فهو جزء من حياة الإنسان يتغير و يتطور مفهومه بتغير و تطور البيئة التي يعيش فيها الإنسان.

#### 1- التطور التاريخي للاتصال

كان الاتصال في المرحلة البدائية من التاريخ عبارة عن "نقل الأخبار من شخص إلى آخر" و الكلام هو الوسيلة الملائمة لذلك، ثم استعمل الفرد علامات وقع الإتفاق عليها مسبقا كإشعال النار، الصوت، الدق للإشعار بالخطر أو الفرح، لكن هذه الوسائل مرتبطة بحاسة البصر أو السمع و لم تغير كثيرا من نوعية الاتصال الذي يبقي شخصيا إلى أن جاءت مرحلة الاكتشافات التي أصبح الاتصال فيها جماعيا، حيث ظهرت فيها الكتابة ثم الورق ثم الطباعة. و بعدها جاءت مرحلة العصر الحديث الذي تطورت فيه تقنية الطباعة و استعملت وسائل أخرى أكثر سرعة لنقل المعلومات كالراديو، التلفاز و الهاتف ثم ظهر الحاسب الآلي لتسجيل المعلومات و حفظها ثم نقلها عبر الشبكات<sup>2</sup>.

1 - المصدر: بوعلام و لبي (2012)، ملامح النظام الضريبي الجزائري في ظل التحديات الاقتصادية، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير (العدد 12)، الجزائر: جامعة فرحات عباس سطيف، ص 153

2 إبراهيم يختي، مقياس تكنولوجيا و نظم المعلومات في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، أكتوبر 2005 ص ص 3-4.



وهذا فإن الإتصال عرف تطورا كبيرا وقطع أشواطاً عديدة عبر العصور وهذا يرجع لحرص الإنسان من البداية على نقل أفكاره ومشاعره وخبراته وحتى حاجاته للآخرين، فيرى علماء الإتصال بأن الإتصال مر بمراحل من التطور نلخصها على النحو التالي

- مرحلة ما قبل اللغة : التي استخدم فيها الإنسان الأصوات والإشارات اليدوية والجسدية والنار وغيرها من الوسائل. وهو ما يعرف بالإتصال الشفوي والإتصال الرمزي.
  - مرحلة نشوء اللغة : وفيها تطورت الإشارات إلى رموز صوتية.
  - مرحلة الكتابة : فبظهور الكتابة اتسعت دائرة الإتصال ووسائله، حيث لا يشترط في الكتابة وجود المرسل والمستقبل معا كما يحصل في المحادثة المباشرة.
  - مرحلة الاختراع للطباعة : على يد الألمان "جونتبرغ" أسهمت في ظهور المواد المطبوعة في شكل كتب ومجلات وصحف وغيرها مما أسهم في نشر العلوم والثقافة بشكل واسع.
  - مرحلة تكنولوجيا الاتصالات : وفيما اخترع الهاتف والإذاعة والتلفزيون والأقمار الصناعية وظهرت شبكات الإتصال والمعلومات<sup>1</sup>.
- 2- مفهوم الإتصال :

مصطلح الإتصال في اللغة العربية كما تشير المعاجم يعني الوصول إلى الشيء أو بلوغه والانتهاى إليه.<sup>2</sup> إن كلمة اتصالات communications مشتقة من الأصل اللاتيني communis بمعنى commou أي عام<sup>3</sup> وفعلها communicare أي يذيع أو يشيع<sup>4</sup>.

ظهرت تعاريف عديدة لمفهوم الإتصال لا يمكن حصرها من قبل الباحثين والمختصين في علوم المعلومات والإتصال عبر الزمن عكست في معظمها أهميته ودوره في الحياة الإنسانية أو العناصر الأساسية لعملية الإتصال ومن بين هذه التعاريف :

ويعرفه الطنوبي بأنه "ظاهرة اجتماعية تتم غالبا بين طرفين لتحقيق هدف أو أكثر منهما بصورة شخصية أو غير شخصية وفي الإتجاهات متضادة بما يحقق تفاهم متبادل بينهما ويتم ذلك من خلال عملية إتصالية"<sup>5</sup>. الإتصال هو : "عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكار ومعلومات معينة إلى رسالة شفوية أو مكتوبة، تنقل من خلال وسيله إتصال إلى الطرف الآخر"<sup>6</sup>.

### 3- طبيعة الإتصال في المؤسسة

يمكن تقسيم الاتصالات (تدفق البيانات والمعلومات) في المنظمة تبعاً لأسس مختلفة هي الإتجاه، الأسلوب الإتصال، القناة وفيما يلي يأتي توضيح لهذه الأسس :

1 شوقي شاذلي، أثر استخدام التكنولوجيا المعلومات والإتصال على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008، ص3.

2 مصطفى عليان ربيعي، عدنان محمود الطيباني، الإتصال والعلاقات العامة، الطبعة الأولى، دار صفاء، عمان، 2004، ص127.

3 غريب عبد السميع غريب، الإتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية 1996 ص 12.

4 فيصل دليو، تاريخ ووسائل الإتصال، بدون دار النشر، قسنطينة، 2006 ص517.

5 شعبان فرج، الاتصالات الادارية، الطبعة الأولى، دار الإسامة للنشر، 2008، ص 6.

6 احمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الإتصال، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2004/2003 ص27.

1- أساس اتجاه الاتصالات : تصنيف الاتصالات بموجبه كما يلي :

1-1-الإيصال باتجاه واحد (بسيط) : يتم نقل البيانات والمعلومات باتجاه واحد فقط أما بالإرسال البيانات والمعلومات فقط كالجهاز المايكروف الصوتي، أو لاستقبالها فقط كالجهاز التلفاز.

1-2-الإيصال نصف المزدوج : يتم نقل البيانات والمعلومات باتجاهين ولكن ليس بنفس الوقت أي وجود فاصل زمني بين إرسال المعلومات و البيانات و استقبالها<sup>1</sup>.

1-3-الإيصال كامل الازدواجية : يتم نقل البيانات والمعلومات بكلى الاتجاهين في آن واحد أي إرسال البيانات والمعلومات واستقبالها يتم في آن واحد كما هو الحال بالنسبة لأنظمة الاتصال الهاتفي أو عملية الاتصال بين حاسبين.

2- أساس أسلوب الاتصالات : تصنيف الاتصالات تبعاً لهذا الأساس إلى نوعين هما

1-2-الاتصالات المتسلسلة : يتم نقل البيانات والمعلومات بشكل رموز ثنائية الواحدة تلو الأخرى بشكل تسلسلي عبر خط نقل واحد، إن يفضل استخدام هذا الأسلوب في الاتصالات بعيدة المسافة والتي بتعذر فيها بناء عدد كبير من الكابلات بين طرفي الاتصال.

2-2-الاتصالات المتوازنة : يتم نقل البيانات والمعلومات على شكل بايت واحد في كل مرة من خلال استخدام قناة نقل واحدة كل رمز ثنائي على النحو الذي يسرع من عملية النقل بالمقارنة مع الاتصال المتسلسل.

1-2-2-1- الاتصالات الخارجة : أي تدفق المعلومات من المؤسسة إلى البيئة الخارجية مثال ذلك تقارير الأداء المرسله إلى الجهات الأعلى التي تتبعها المؤسسة إدارياً أو إلى الدوائر الحكومية التي تتطلب مثل هذه التقارير<sup>2</sup>.

2-3- الاتصالات الغير الرسمية : وهي الاتصالات التي تتم بطريقة غير رسمية بين العمال حيث يتبادلون المعلومات والأفكار ووجهات النظر في الموضوعات التي تخصهم وتخص عملهم وهذا خارج الشبكة الرسمية<sup>3</sup>.

إن هذه الاتصالات هي جزء من واقع الحياة في المؤسسات ويمكن أن يكون لها نتائج و آثار للإشاعات و الأقاويل و يتطلب الأمر من المديرين استمرارو اليقظة و الإصغاء إلى ما يدور و يقال و إطلاع العاملين باستمرار على ما يجري في المؤسسة و الإصغاء إليهم، كما تعد هذا نوع من الاتصالات أقل تكلفة و أكثر سرعة<sup>4</sup>.

المطلب الثاني : واقع الرقمنة الإدارية

1- مفهوم الرقمنة الإدارية

أ - مفهوم الرقمنة<sup>5</sup>

هي عملية استنساخ تمكن من تحويل شيء مادي إلى سلسلة من الأرقام بغرض تمثيله في ملفات مقروءة بواسطة الحاسب، وهي كل عملية يتم بموجبها تحويل المعطيات إلى رموز ثنائية مفهوم من طرف الحاسب باستخدام آلات المسح، وعموماً يمكن القول أن الرقمنة هي عملية تحويل أي شيء من الشكل المادي التناظري إلى شكل لا مادي .

1-محمد آل فرج الطائي، المدخل إلى نظم المعلومات، الطبعة الأولى، دار وائل، عمان، 2005، ص 93.

2 محمد آل فرج الطائي، المدخل إلى نظم المعلومات، الطبعة الأولى، دار وائل، عمان، 2005، ص 96.

3 كريم بيشاري، تسويق خدمات التأمين وأثره على الزبون، مذكرة، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلم التيسر، تخصص تسويق، جامعة سعد حلب بالبيدة، البليدة، 2005، ص 44.

4 نفس المرجع المذكور اعلاه .

كما عرفت موسوعة مصطلحات المكتبات و المعلومات و الحاسبات الرقمنة على أنها عملية خلق صورة تمثل الوثيقة أو الصورة الأصلية عن طريق تحويل الضوء المنعكس أو المنبعث منها إلى إشارات رقمية يمكن تخزينها أو بثها و إدارة تكوينها للعرض على الشاشة كصورة الكترونية .

و يقدم م دوو . ج هودجز hodges doug مفهوم أخر تم تبينه من جانب المكتبة الوطنية الكندية و يعتبر فيه الرقمنة إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي مثل مقالات ، الدوريات و الكتب و المخطوطات و غيرها إلى شكل رقمي .

فهي تقنية حديثة لمعالجة المعلومات حيث يتم تحويل البيانات إلى إشارات رقمية عن طريق استقطابها من طرف جهاز محول الذي يصل على ترجمتها إلى بيانات رقمية عن طريق النظام الثنائي و بصورة دقيقة و بالتالي فان رقمنة الوثائق أو الأرشيفات هي إعادة إنتاج وثيقة توجد مسبقا على حامل ورقي أو غيره فيلم مصغرات فيلمية عن طريق تسجيل صورة كل جزء من الوثيقة في صورة متتالية مزدوجة مكون بواسطة قيمة مساوية في نظام الترميز المختار ، الحرف أ الحرف ب ..... نقطة سوداء، نقطة بيضاء، مجموعة من النقاط المتتالية بلون واحد يفترض فيها أن يحترم مضمون و شكل الوثيقة المرقمنة ما تقوله، ما تبينه .

## 2- تعريف الرقمنة الإدارية

كثيرا ما يتم الربط بين الرقمنة الإدارية و الإدارة الإلكترونية بحيث يشير الكثير من الباحثين إلى نفس المعنى للمفهومين فالرقمنة الإدارية هي الإدارة الإلكترونية و تعرف بأنها: "إستراتيجية إدارية لعصرنة المعلومات، تعمل على تحقيق خدمات أفضل للمواطنين و المؤسسات، مع استغلال أمثل لمصادر المعلومات المتاحة من خلال توظيف الموارد المادية و البشرية و المعنوية المتاحة في إطار الكتروني حديث من اجل استغلال أمثل للوقت و المال و الجهد و تحقيقا للمطالب المستهدفة و بالجودة المطلوبة، كذلك عرفت الإدارة الإلكترونية بأنها "عملية تحويل كافة الأعمال و الخدمات الإدارية التقليدية إلى أعمال و خدمات إلكترونية تنفذ بسرعة عالية و دقة متناهية و بدون استخدام الورق Paperless Management و هنا نقول أن الإدارة الإلكترونية تتمثل في "استغلال الوسائل الإلكترونية الحديثة في تقديم الخدمات الإدارية من أجل تسهيل المعاملات الإدارية و توفير الوقت و الجهد، كما يعرف بعض المختصين الإدارة الإلكترونية، بأنها إدارة بال ورق و وسيلة لرفع أداء و كفاءة السلطة، و تعتمد أساسا على الوسائل التكنولوجية.<sup>1</sup>

## 3- أهداف الرقمنة الإدارية

- 1- تقليل كلفة الإجراءات الإدارية و ما يتعلق بها من عمليات؛
- 2- زيادة كفاءة عمل الإدارة من خلال تعاملها مع المواطنين و الشركات و المؤسسات؛
- 3- استيعاب عدد أكبر من العملاء في وقت واحد إذ أن قدرة الإدارة التقليدية بالنسبة إلى تخلص معاملات العملاء تبقى محدودة و تضطّرهم في كثير من الأحيان إلى الانتظار في صفوف طويلة؛
- 4- إلغاء عامل العالقة المباشرة بين طرفي المعاملة أو التخفيف منه إلى أقصى حد ممكن مما يؤدي إلى الحد من تأثير العالقات الشخصية و النفوذ في إنهاء المعاملات المتعلقة بأحد العملاء؛
- 5- لقضاء على البيروقراطية بمفهومها الجامد و تسهيل تقسيم العمل و التخصص به؛

1 - شنوفي نورالدين مقال بعنوان "المناجمنت العمومي"، الجمهور المستهدف الموظفون المرشحون لرتبة المتصرف، جامعة التكوين المتواصل 2009-2010 #1

6- التأكيد على مبدأ الجودة الشاملة بمفهومها الحديث :

7- الغاء نظام الأرشيف الوطني الورقي و استبداله بنظام أرشفة الكتروني مع ما يحمله من ليونة في التعامل مع الوثائق والمقدرة على تصحيح الأخطاء الحاصلة بسرعة و نشر الوثائق أكثر من جهة في أقل وقت ممكن و الاستفادة منها في أي وقت كان.

#### 4- مفهوم الإدارة الالكترونية

بالرغم من حداثة مصطلح الإدارة الالكترونية وفق ما تشير إليه أدبيات الفكر الإداري المعاصر، إلا أن هناك العديد من التعاريف التي قدمت لهذا المصطلح ، وأن كان أغلبها قدم لتعريف الحكومة الالكترونية نظرا لوجود تداخل وترابط مفاهيمي بين مصطلح الحكومة الالكترونية ، والإدارة الالكترونية.<sup>1</sup>

- كثر الجدل في الآونة الأخيرة بشأن هذين المصطلحين هل هما مصطلحان مختلفان، أم مترادفان ولقد توصلت الدراسات إلى أن العلاقة بينهما هي علاقة الجزء بالكل فالحكومة الالكترونية فهي تمثل الكل وتعني العمليات الالكترونية التي يتم من خلالها الربط بين المنظمات التي تطبق الإدارة الالكترونية وذلك من خلال التشغيل الحاسوبي ذي التقنية العالية، وهذا يعني أن الإدارة الالكترونية هي مرحلة سابقة من الحكومة الالكترونية<sup>2</sup>.

- بغرض استيعاب مفهوم الحكومة الالكترونية يجب أولا معرفة ما تعنيه كلمة الحكومة، فالحكومة نعني بها هنا الوحدات الإدارية والهيئات والمؤسسات التابعة لها وبشكل عام تستطيع القول أن الحكومة هي عادة مزيج متغير من كل من الأهداف ، الوظائف و المهام و التشكيلات الإدارية التنفيذية<sup>3</sup>.

- لقد عرفت الأمم المتحدة الحكومة الالكترونية في عام 2002 بأنها عبارة عن استخدام شبكة الانترنت لتقديم معلومات و الخدمات الحكومية للمواطنين، كذلك فان الحكومة الالكترونية هي تطبيق تقنية الاتصالات لتحقيق الكفاءة و الشفافية و صحة المعلومات و كذلك تبادل المعلومات داخل الحكومة أي بين الحكومة و المؤسسات الفرعية لها من جهة و بين المواطنين و المؤسسات العامة و المنظمات غير الحكومية من جهة أخرى و تعزيز قدرة المواطن في الوصول للمعلومات و استخدامها<sup>4</sup>.

و على أساس ما تقدم فانه توجد العديد من التعريفات لمفهوم الحكومة الالكترونية فبالإضافة إلى ما أتينا على ذكره بما هو مبسط أحيانا و ما هو مركب و أكثر عمقا في أحيان أخرى لذا فإننا نستطيع بلورة أهم هذه التعريفات إلى تعريف مبسط يتمثل في :

- الحكومة الالكترونية هي النسخة الافتراضية عن الحكومة الحقيقية حيث تهدف إلى تقديم الخدمات الحكومية على اختلافها عبر الوسائط الالكترونية و أدوات التكنولوجيا و أهمها

1- عشور عبد الكريم ، دور الإدارة الالكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات المتحدة الأمريكية و الجزائر، مذكرة ماجستير ،

تخصص الديمقراطية والرشادة، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة قسنطينة ، 2010/2009 ، ص 13

2- محمود القدوة، الحكومة الإلكترونية و الإدارة المعاصرة، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2010 ، ص 22 بتصرف .

3- عامر ابراهيم قنديلجي ، الحكومة الالكترونية ، عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، 2015 ، ص 25.

4- نفس المرجع ، ص 26.

الانترنت و الاتصالات<sup>1</sup>.

- أما الإدارة الالكترونية هي الجزء وتعني تحويل جميع العمليات الإدارية ذات الطبيعة الورقية إلى عمليات ذات طبيعة إلكترونية باستخدام التطورات التقنية الحديثة أو الإدارة بلا أوراق، وتعمل على تطوير البنية المعلوماتية داخل المؤسسة وبعبارة أخرى إن تطبيقها يقتصر على حدود المنظمة فقط وبالتالي في دراستنا للإطار المفاهيمي للإدارة الالكترونية نكون بصدد دراسة الجزء دون الكل ومنه فقد عرفت الإدارة الالكترونية بعدة تعاريف منها :
- الإدارة الإلكترونية هي الاستغناء عن المعلومات الورقية التقليدية وإحلال المكتب الإلكتروني عن طريق الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات وتحويل الخدمات العامة إلى إجراءات مكتبية ثم معالجتها حسب خطوات متسلسلة منفذة مسبقا.2 وعرفت كذلك على أنها التعامل مع موارد معلوماتية تعتمد على الانترنت والتي تركز على رأس المال المعلوماتي والمعرفي الفكري كعامل فعال في تحقيق أهدافها هذا من جهة، ومن جهة أخرى تم التركيز على بعض المسائل الإجرائية التي تعتمد عليها الإدارات الإلكترونية فقد تم تعريفها بأنها الجهود الإدارية التي تضمن تبادل المعلومات وتقديم الخدمات للمواطنين كما تضمن انخفاض التكلفة وضمان سرية وأمن المعلومات المتناقلة.<sup>3</sup>
- وعرفت من قبل المفوضية الأوروبية على أنها استخدام الأدوات والنظم التي تصبح أكثر إمكانية بفضل تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات لتقديم خدمات عامة بأفضل نوعية للمواطنين الشركات4.
- من خلال جملة التعاريف المقدمة سابقا نحاول وضع تعريف إجرائي للإدارة الإلكترونية:
- الإدارة الإلكترونية هي التحول من الإدارة التقليدية التي تعتمد على الأوراق و على ضرورة انتقال الفرد إلى الإدارة المعنية بالخدمة لأكثر من مرة، إلى إدارة تعتمد على وسائل الإعلام و التكنولوجيا المختلفة، و هي تهدف إلى تقديم أحسن الخدمات بأقل جهد ووقت و بأفضل جودة، و ذلك سعيا لكسب رضا الزبائن أو المواطنين .
- و من جانب توضيحي و تكميلي أحرقنا نستطيع أن نوضح مفهوم الإدارة الالكترونية بأنه يعني<sup>5</sup>
- إدارة بلا ورق فهي تشمل مجموعة من الأساسيات حيث يوجد ورق ولكن لا نستخدمه بكثافة و يحل بديلا عنه الأرشيف الالكتروني و البريد الالكتروني و الأدلة الالكترونية.
- الإدارة الالكترونية هي إدارة بلا تنظيمات جامدة .
- الإدارة الالكترونية هي إدارة بلا مكان فهي تعتمد بالأساس على وسائل الاتصال الحديثة .

1 -سمية بومروان، الحكومة الالكترونية و دورها في تحسين أداء الإدارات الحكومية دراسة مقارنة، مكتبة القانون و الاقتصاد، الرياض ، ص 19 بتصرف

2 - فاطمة الزهراء طلعي ، رحايلية سيف الدين ، معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية بالإدارات العمومية الجزائرية ، الملتقى الدولي الأول المؤسسة بين الخدمة لعمومية و إدارة الموارد البشرية ، جامعة البليدة ، نوفمبر 2015 ، ص 04 .

3 - المكي دراجي، راشدة موساوي، دور الإدارة الالكترونية في تطوير الخدمة العمومية و المرفق العام في الجزائر – دراسة لنموذجين قطاعيين: العدالة – الداخلية و الجماعات المحلية ، مجلة العلوم القانونية و السياسية، العدد 17، جامعة الوادي جانفي 2018 ، ص 26 .

4 - Instrument politique clef pour le Nations Unies Commission économique pour L'Afrique , L'évaluation de l'administration électronique.- 4 développement de la société de l'information". Le plan d'action { de Genève et L'Agenda de Tunis font tous les deux référence à L'importance des

#initiatives et stratégies en matière d'administration électronique.2005, p3

#

5 - عامر إبراهيم قندجيلي ، مرجع سبق ذكره ، ص 12.

- الإدارة الالكترونية هي إدارة بلا زمان فالعالم أصبح يعمل في الزمن الحقيقي 24 ساعة في اليوم .

#### 5- مبادئ الإدارة الالكترونية:

تتجلى مبادئ الإدارة الالكترونية بالدرجة الأولى بخدمة المواطن وتلبية حاجياته بسرعة وأقل تكلفة لذلك يمكن

القول أن مبادئ الإدارة الالكترونية تتمثل فيما يلي:

- تقديم أحسن الخدمات للمواطنين : وهذا للاهتمام بخدمة المواطن الذي يتطلب عمل متنوع بالمهارات والكفاءات المهنية لاستخدام تكنولوجيا الأعمال والاتصال بشكل يسمح التعرف على كل مشكلة يتم تشخيصها كما يستدعي ذلك ضرورة اقتناء المعلومات والقيام بتحليلها واستخلاص النتائج والاقتراحات والحلول المناسبة مع تحديد نقاط القوة والضعف .

- التركيز على النتائج : ينصب اهتمام على تحويل الأفكار إلى نتائج مجسدة على أرض الواقع وأن تحقيق الإدارة الالكترونية ينجر عنه فوائد للمواطن يتمثل في تخفيف العبء عن المواطنين من حيث الجهد ، المال ، الوقت وتوفير خدمة مستمرة على مدار الساعة .

- سهولة الاستعمال والإتاحة للجميع : نقصد بهذا المبدأ ان يتمكن المواطن من التواصل مع الادارة الالكترونية بكل سهولة مع إتمام الإجراءات بسلامة وبساطة .

- تخفيض التكاليف : يعني أن المنافسة والاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال ينتج عنه تخفيض تكاليف و تحقيق الجودة في تقديم الخدمات العامة .

- التغيير المستمر: هو مبدأ أساسي في الإدارة الالكترونية بحكم أنها تسعى لتحسين وإثراء ما هو موجود إضافة إلى رفع مستوى الأداء سواء الكلي أو الجزئي داخل المنظمات .

#### 6- أهداف الإدارة الالكترونية

تؤكد الدراسات المعاصرة إلى أن الفلسفة الرئيسية للإدارة الالكترونية هي نظرتها إلى الإدارة كمصدر للخدمات و أن كل من المواطن والشركات هما كزبائن أو عملاء يرغبون بالاستفادة من هذه الخدمات وعلى هذا الأساس فان للإدارة الالكترونية أهداف متعددة تسعى إلى تحقيقها في إطار تعاملها مع الزبائن نستطيع أن نحدد ما يأتي:

- تحديد أو بالأحرى تقليل كلفة الإجراءات الإدارية و ما يرتبط بها من عمليات من خلال ترشيد التكاليف المالية و تقليل أوجه الصرف في انجاز ومتابعة عمليات الإدارة المختلفة مما يؤدي إلى تعزيز الكفاءة الاقتصادية .

- زيادة كفاءة عمل الإدارة من خلال تعاملها مع المواطنين وكذلك تعاملها مع المؤسسات والشركات وهذا من خلال تبسيط الإجراءات المتبعة وسرعة الانجاز ورفع مستوى أداء الخدمات .

- توفير البيانات والمعلومات للمستفيدين بصورة فورية واستيعاب عدد أكبر من العملاء في وقت واحد إذ أن قدرة الإدارة التقليدية بالنسبة تخليص معاملات العملاء تبقى محدودة وتضطرهم في الكثير من الأحيان إلى الانتظار في صفوف طويلة .

- إلغاء نظام الأرشيف الورقي التقليدي واستبداله بنظام الأرشيف الالكتروني وهذا عن طريق المساحات الضوئية لتحويل الوثائق الورقية إلى شكل رقمي يمكن تخزينه وتبادله عبر الشبكات المحلية أو الانترنت .

- سهولة إدارة ومتابعة الإدارات المختلفة للمنظمة أو المنظمات و كأنها وحدة مركزية واحدة و هذه فائدة مهمة و ضرورية في الإدارة الالكترونية المعاصرة.
- إلغاء تأثيرات عامل الزمن والوقت حيث يقوم نظام الخدمات الإلكترونية بالعمل المتواصل على مدار الساعة .
- تطوير الإدارة بشكل عام باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة من حلول وأنظمة والتي من شأنها تطوير العمل الإداري وبالتالي رفع كفاءة وإنتاجية الموظف وخلق جيل جديد من الكوادر القادرة على التعامل مع التقنيات .

- سيؤدي نظام الإدارة الإلكترونية إلى التغلب ولو بشكل متدرج على مشكلة الوساطة و المحسوبية التي نخر سوسها في عظام الإدارة الحكومية على نحو أدى في كثير من الأحيان إلى انهيارها بعد انتشار الفساد الإداري بها وما يرتبط بها من رشوة و عدم احترام لمبدأ المساواة أمام المرفق العام .

المطلب الثالث : مستلزمات التحول نحو الإدارة الالكترونية

1-أسباب و دوافع التحول نحو الإدارة الالكترونية

- إن التحول إلى الإدارة الالكترونية ليس دربا من دروب الرفاهية، إنما حتمية تفرضها التغيرات العالمية و لقد كانت جملة التغيرات و التطورات التي شهدتها العالم على جميع الجوانب وبما فيها الجانب الإداري وخاصة الوجه التكنولوجي منه سببا كافيا لفرض التحول نحو الإدارة الإلكترونية، وذلك انطلاقا من جملة أسباب وتداعيات التي ساهمت و بشكل كبير في تبني التحول الرقمي في معظم الإدارات الربحية و الخدماتية على حد السواء، وذلك كله للوصول إلى تحسين الخدمات العمومية وتقريب الإدارة من المواطن وزيادة فعالية هذه الخدمات وكفاءتها، وما يجدر الإشارة إليه أن لكل دولة ولكل قطاع أسبابه التي أخذت به للتحول إلى الإدارة الالكترونية وذلك مع ضرورة مراعاة الوضع السائد للنظام السياسي المتبني اقتصاديا، سياسيا، اجتماعيا وكذا ثقافيا، ومن أهم هذه الدوافع نجد:<sup>1</sup>
- تسارع التقدم التكنولوجي والثورة المعرفية المرتبطة به ؛
  - تزايد الضغط والمطالب الشعبية على الإدارات وكذا الحكومات ؛
  - تحقيق مبدأ الشفافية من خلال التقليل من مظاهر الفساد و المحسوبية وتدعيم ثقة المواطن بالإدارة ؛
  - زيادة مساهمة المواطنين من خلال إعطائهم الشعور بالمشاركة في اتخاذ القرار ؛
  - توجهات العولمة نحو تقوية الروابط الإنسانية مع وجوب تقديم خدمات جديدة و متطورة ؛

## 2 متطلبات تطبيق الإدارة الالكترونية

- إن التحول من التنظيم الإداري التقليدي إلى النظام الإداري الإلكتروني تعتبر عملية متعددة الجوانب و الممارسات فهي ليست عملية بسيطة و تقنية بحتة ، بل يجب تهيئة بيئة المناسبة و المواتية لتفاعل مع كافة العناصر السياسية و الاجتماعية و الثقافية و التكنولوجية لذلك فان مشروع الإدارة الالكترونية يجب أن يراعى عدة متطلبات منها :
- 1-2 البنية التحتية : تتطلب الإدارة الالكترونية وجود مستوى مناسب إن لم نقل عال من البنية التحتية التي تتضمن شبكة حديثة للاتصالات والبيانات، و بنية تحتية متطورة للاتصالات السلكية و اللاسلكية تكون قادرة على تأمين التواصل ونقل المعلومات بين المؤسسات الإدارية نفسها من جهة، و بين المؤسسات و المواطن من جهة أخرى .

2-2 توافر الوسائل الالكترونية اللازمة للاستفادة من الخدمات التي تقدمها الإدارة الالكترونية : التي تساعد على التواصل ومنها أجهزة الكمبيوتر الشخصية والمحمولة والهاتف الشبكي وغيرها من الأجهزة التي تمكننا من الاتصال بالشبكة العالمية أو الداخلية في البلد و بأسعار معقولة تتيح لمعظم الناس الحصول عليها .

2-3 توافر عدد لا بأس به من مزودي الخدمة بالانترنت: من أجل فتح المجال لأكبر عدد ممكن من المواطنين للتفاعل مع الإدارة الالكترونية في أقل جهد وأقصر وقت وأقل كلفة ممكنة مع ضرورة أن تكون الأسعار معقولة قدر الإمكان .

2-4 تدريب و بناء القدرات : وهو يشمل تعليم وتدريب العاملين، وتوعية وتثقيف المتعاملين من خلال إحداث تغييرات جذرية في نوعية الموارد البشرية الملائمة لها، وهذا يعني إعادة النظر في نظم التعليم والتدريب الحالية لمواكبة متطلبات التحول الجديد بما في ذلك إعداد الخطط والبرامج والأساليب التعليمية والتدريبات على كافة المستويات<sup>1</sup>.

2-5 توفر الإرادة السياسية : من خلال وجود إرادة سياسية من طرف القيادة السياسية لدعم الهياكل الإدارية، وإدخال التغييرات الجوهرية على أساليب العمل في الإدارة، حيث أن التزام القيادة علنا بالجهود الرامية للتحول للحكومة الالكترونية، من خلال توفير المال والجهد والوقت والمتابعة المستمرة، هي العناصر الرئيسية لنجاح عملية التحول إلى الحكومة أو الإدارة الالكترونية وان انعدمت الإدارة السياسية فإن الدعوة إلى الحكومة أو الإدارة الالكترونية تبقى فكرة على ورق .

وهنا تجب الإشارة إلى وجود العديد من الهيئات والأجهزة التي تهدف إلى متابعة إصلاح الخدمة العمومية والوظيفة العمومية بصفة عامة، والتي يدخل في صلاحيتها بصفة غير مباشرة تطوير ما يعرف بمفهوم الإدارة الالكترونية.

2-6 وجود التشريعات والنصوص القانونية: فالمطلب التشريعي والقانوني يعتبر أساس عمل نظامي لتحديد العلاقات بين الجهات المتعاملة مع أجهزة الإدارة الالكترونية، وحيث أن ضمان حقوق جميع الأطراف يتطلب توفير تشريعات كفيلة بتحديد أطر العمل، التي تشتغل فيها أنظمة الإدارة الالكترونية، الأمر الذي يتطلب سن تشريعات جديدة لضبط أسلوب التعامل الجديد مع الأوضاع التي نشأت الحاجة إليها، ومن المتطلبات الأساسية في هذا السياق نذكر:

- تشريعات تنظم نشر المعلومات والمحافظة على سريتها ؛

- تشريعات خاصة بتحديد رسوم استخدام المواقع الالكترونية ؛

- تشريعات تنظم أساليب الدفع الالكتروني .

2-7 توفير الأمن الالكتروني والسرية الالكترونية على مستوى عال : تعد مسألة أمن المعلومات من أهم معضلات العمل الالكتروني، بمعنى أن الوثائق التي يتم حفظها وتطبيق إجراءات المعالجة والنقل عليها الكترونيا لتنفيذ متطلبات الخدمة يجب الحفاظ على أمنها، كل هذا يصب لأجل حماية المعلومات الوطنية والشخصية، وصون الأرشيف الالكتروني من أي عبث والتركيز على هذه النقطة لما لها من أهمية وخطورة على الأمن القومي والشخصي للدولة أو الأفراد<sup>2</sup>.

2-8 خطة تسويقية دعائية شاملة للترويج لاستخدام الإدارة الالكترونية : ذلك لإبراز محاسنها وضرورة مشاركة جميع المواطنين فيها والتفاعل معها و يشارك في هذه الحملة جميع وسائل الإعلام الوطنية من إذاعة وتلفزيون وصحف والحرص

1- موسى عبد الناصر، محمد قريشي، مساهمة الإدارة الالكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي- دراسة حالة كلية العلوم وتكنولوجيا بجامعة بسكرة ، مجلة الباحث ، العدد 09، جامعة ورقلة ، ص 90



على الجانب الدعائي وإقامة الندوات والمؤتمرات واستضافة المسؤولين والوزراء والموظفين في حلقات نقاش حول الموضوع لتهيئة مناخ شعبي قادر على التعامل مع مفهوم الإدارة الإلكترونية .

### 3- الإدارة الإلكترونية في الجزائر

#### - حالة رقمنة الإدارة الضريبية في الجزائر

انطلاقاً من فكرة إصلاح وتحسين المرفق العام والتكفل الجيد بمتطلبات المواطن وبتنوع الخدمات المقدمة له فقد تبنت الجزائر جملة من المشاريع في هذا الصدد كان من أهمها مشروع الجزائر الإلكترونية 2013 ، فقد كان من أهم ما تناولته المحاور الثلاثة عشر الرئيسية لهذه الإستراتيجية هو تطبيق استخدامات التكنولوجيا الحديثة في الإدارات العمومية مما يعيد النظر في كيفية السير وتنظيم و تكييف الخدمة المقدمة للمواطنين ولقد كانت عدة قطاعات على أجندة الحكومة الجزائرية فيما يخص تطبيق وتفعيل برامج الإدارة الإلكترونية وتعميمها على معظم الإدارات العمومية وتأخذ على سبيل المثال لا الحصر قطاع الضرائب بنوع من التحليل والتفصيل .

#### 1 مشروع عصرنة الإدارة الضريبية : تتمثل مراحل عصرنة الادارة الضريبية في:<sup>1</sup>

##### 1-1 نظام الاعلام

يعتبر إدراج التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال على مستوى الإدارة الجبائية مرحلة هامة في مواصلة برنامج التحديث فهي تتطلب تكييف التشريع الجبائي من أجل التوجه نحو التقنيات غير المادية وتأطير الدخول الإلكتروني للنظام المركزي بالفعل، وفي مرحلة أولى تم توظيف والاستعانة بمكتب استشارة أجنبي، قصد مساعدة المديرية العامة للضرائب في إطلاق هذا المشروع، من خلال إعداد دفتر شروط يستجيب للاحتياجات الخاصة والمتطلبات التقنية المرتبطة، وبالمهام الحرفية للمديرية العامة للضرائب، من جهة إعداد مشروع العقد .

نجم عن المساعي الإدارية والتقنية التي قامت بها المديرية العامة للضرائب، في الأخير توظيف متعامل إسباني (إندرا سيستماس) قصد اقتناء ووضع نظام معلوماتي جبائي .

تشكل هذا المشروع من 23 حصة، تبدأ من مرحلة التأطير وتنتهي في مرحلة الصيانة والضمان وعليه، فإن النظام المعلوماتي المقترح يركز على حل معلوماتي يتشكل من عدة وحدات مدمجة تستجيب في غالب الحالات لمتطلبات المهام الحرفية للإدارة جبائية، مع برمجة العناصر الآتية :

- ضبط وتحديد الحل المعلوماتي.

-التكفل بالتطورات المعلوماتية الخاصة باحتياجات المهام الحرفية للمديرية العامة للضرائب .

#### 1-2 تنظيم المشروع : تم تنظيم المشروع ، حالياً و تقسيمه على العديد من الورشات تتمثل في :

الورشة الأولى : ورشة الاندماج الوظيفي وتتكون من 7 مجموعات عمل ترتبط مهامها بالمسارات الحرفية الكلية المنصوص عليها في دفتر الشروط تتمثل هذه المجموعات في :

-المجموعة 01 : استقبال المكلف بالضريبة.

-المجموعة 02 : تسير الملف الجبائي للمكلف بالضريبة.

-المجموعة 03 : الوعاء و التصفية.

-المجموعة 04 : التحصيل وقبض الضريبة.

- المجموعة 05 : الرقابة الجبائية .
- المجموعة 06 : المنازعات.
- المجموعة 07 : الإشراف .
- الورشة الثانية : ورشة ترحيل واسترجاع المعطيات .
- الورشة الثالثة : ورشة الواجهات .
- الورشة الرابعة : ورشة الهندسة و الهندسة التقنية .
- الورشة الخامسة : ورشة الإيرادات /توزيع .
- الورشة السادسة : ورشة التكوين .
- الورشة السابعة : خلية التخطيط، نوعية المخاطر والتسيير الوثائقي.

### 1- 3 أهداف مشروع تشغيل المنظومة المعلوماتية الجبائية

يرمي المخطط التنظيمي لمصالح المديرية العامة للضرائب إلى تحكّم أفضل في فئة المكلفين بالضريبة فيما يخص الأنشطة و الأملاك التي يتوفر عليها هؤلاء، غير أن هذا التنظيم الجديد يتطلب، من الآن فصاعداً، اللجوء إلى الإجراءات الحديثة لمعالجة معلوماتية لكل المعطيات المرتبطة بفرض الضريبة على المكلفين بها وتحصيل مختلف أنواع الضرائب والرسوم وهذا يتطلب أيضا التكفل بالعمليات المرتبطة فيما بينها والمتعلقة بالرقابة الجبائية والاجتهاد في معالجة القضايا النزاعية وتقديم الجداول الإحصائية الموجزة وهذا من أجل إعداد مؤشرات التسيير والنجاعة بصفة عاجلة وآلية لا يمكن تجسيد هذه الأهداف إلا من خلال إدراج التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال وخاصة تطبيق منظومة معلوماتية ناجعة.

لقد اجتازت المديرية العامة للضرائب المراحل الأولية لهذا المسعى من خلال الاستثمار في قطاع التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، أي أن الشروط المبينة أدناه قد توفرت والتي تتمثل في

- تكوين الأعوان الجبائيين في كيفية إستعمال الإعلام الآلي و الحبكات المعلوماتية القاعدية ؛
- تجهيز كل المصالح بعنّاد الإعلام الآلي المناسب ؛
- وضع منظومة شبكية من نوع البريد الإلكتروني و الأنترنت و إدخال الأنترنت في المصالح الجبائية ؛
- تتعدد النتائج المنتظرة من هذه المنظومة المعلوماتية، و يمكن تلخيصها كما يلي:
- التبادل السريع للمعلومات المتعلقة بالبيانات ما بين المصالح ومع المصالح الأخرى المؤسساتية من خلال تطوير

- تقديم الجداول البيانية في وقت معقول يسمح بتقييم نجاعة المصالح من جميع الأوجه ومتابعة مستوى
- التحصيل حسب نوع الضرائب و تبعا لكل قطاع نشاطي ؛
- محاربة الاقتصاد الموازي و غير القانوني و مكافحة كل مظاهر الغش مهما كان نوعها،
- التخفيض في الكلفة الناتجة عن طلب المطبوعات ؛
- تسهيل عملية ولوج المكلفين بالضريبة إلى حسابهم الجبائي من خلال شهادات الولوج المراقبة ؛
- إدراج إجراءات التصريح عن بعد و إدراج إجراءات الدفع عن بعد .

2 نموذج لرقمنة الإدارة الضريبية في الجزائر: قام المشرع الجزائري بالعديد من الخطوات لرقمنة الإجراءات الجبائية و هذا للوصول إلى تطبيق الضريبة الرقمية في الجزائر وتتمثل هذه الإجراءات في :

### 1-2 إحداث موقع الكتروني للإدارة الضريبية

سمحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإدخال تقنية الإعلام الآلي بإحداث موقع الكتروني لإدارة الضرائب يسمح لها بتقديم كافة المعلومات الجبائية للمكلفين بالضريبة من قوانين جبائية ، قوانين المالية ومختلف المعلومات الجبائية .

### 2-2 تبسيط إجراءات تأسيس الملف الجبائي

قصد تبسيط وتخفيف الإجراءات المتعلقة بالوثائق الجبائية لتوفير الوقت للمكلفين بالضريبة ، قامت المديرية العامة للضرائب بتبسيط كيفية إنشاء الملفات الجبائية وكذلك الأمر بالنسبة لتسليم الوثائق الجبائية وهذا كخطوة أولى نحو الاستغناء عن الطابع الورقي للملف الجبائي والتحول نحو الملف الجبائي الرقمي.<sup>1</sup>

### 2-3 رقمنة إجراءات التقييم الجبائي

أصبح بإمكان المكلف بالضريبة الحصول على رقم التعريف الجبائي الكترونيا عن طريق الانترنت فيكفي المكلف بإدخال البيانات الخاصة به على الموقع الالكتروني المخصص لهذا الغرض للحصول على رقم التعريف الجبائي الخاص به ، بالإضافة أنه يوفر للمكلف إمكانية التأكد من صحة رقم تعريفه الجبائي وما اذا كان هذا الرقم قيد النشاط أو موقف.<sup>2</sup>

### 2-4 إحداث نافذة للتوثيق الجبائي

تدعمت جهود إصلاح وعصرنة الإدارة الضريبية بموقع أو نافذة عبر الانترنت للتوثيق الجبائي الخاصة برقم التعريف الجبائي للمكلف بالضريبة حيث يسمح هذا الموقع بالتأكد من صحة رقم التعريف المقدم من طرف المكلف للهيئات والمؤسسات وكافة المتعاملين .

### 2-5 إرساء قواعد الفحص الضريبي

بعدها اقتصر المشرع في السابق على أن عملية الرقابة والفحص في المحاسبة تكون في الدفاتر الورقية نص المشرع الجزائري على انه يمكن فحص محاسبة المكلف مهما كان شكل مسكها سواء وفق النظام التقليدي الورقي أو وفق نظام الإعلام الآلي.

### 2-6 إحداث نظام للوثائق والتصريحات الجبائية عن بعد ( جبايتك )

في إطار رقمنة الخدمة العمومية وضعت المديرية العامة للضرائب نظام للتصريح عن بعد (Télé Déclaration) فبعدها استخدمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال كوسيلة لنشر المعلومات الجبائية ، انتقلت الإدارة الضريبية في عملها من رحلة نقل المعلومة الجبائية إلى رحلة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في علاقتها مع المكلفين بالضريبة وهذا باستحداث نظام التصريح عن بعد ( جبايتك ) (JIBAYATIC) .

كان اعتماد تقنية التصريح عبر الانترنت و الدفع الالكتروني بالنسبة للمكلفين بالضريبة الخاضعين لمديرية كبريات المؤسسات (DGE) وهم المؤسسات والشركات الأجنبية العاملة في ميدان المحروقات أو التي يفوق رقم أعمالها سقف معين كخطوة أولى يحث يعتبر بالنسبة إليهم نظام التصريح عن بعد هو نظام إلزامي ابتداء من جانفي 2018 يجب التقيد به كما باستطاعتهم تسديد كافة الضرائب و الرسوم عن طريق الدفع الالكتروني.<sup>1</sup>

أما بالنسبة للمكلفين بالضريبة التابعين لمراكز الضرائب و المراكز الجوارية للضرائب فان نظام التصريح عن بعد هو نظام اختياري بالنسبة لهم و قد تم وضع 22 مركز نموذجي للتعريف بالعملية و للاطلاع على سير هذا التطبيق المعلوماتي قبل تعميمه على جميع المراكز حيث يكفي للمكلف أن يطلب التسجيل في نظام التصريح عن بعد و يتكون ملف التسجيل في نظام التصريح عن بعد من الوثائق التالية:<sup>2</sup>

- استمارة طلب التسجيل يتم تحميلها من الموقع الالكتروني لمديرية الضرائب ،
- دفتر الشروط العامة ؛
- كشف الهوية البنكية (RIB) ؛
- تفويض قانوني من المكلف بالضريبة لممثل له المشار إليه في استمارة التسجيل في نظام التصريح عن بعد للقيام بجميع الإجراءات الخاصة بالتصريح عن بعد لحساب المكلف بالضريبة .
- بعد القيام بتجميع الملف يقوم المكلف بالضريبة بأخذ موعد حسب اختياره و هذا من الموقع الالكتروني JIBAYATIC من أجل دفعه للمصالح المخولة لذلك فيتم تسليمه ظرف مغلق يحتوي على كلمة المرور الخاصة به من أجل الولوج الى الفضاء المخصص له و القيام بالتصريحات الضريبية .

1 - المادة 58 ، قانون المالية 2018، الجريدة الرسمية العدد 78 ، المؤرخ 28 ديسمبر 2017 ، ص 27.  
2 - JIBAYATIC www.mfdgi.gov.dz/portailpublic/presentation.html#souscrire le 03/11/2018

## الخلاصة :

أضحت الرقمنة حلقة أساسية في ظل التطورات التكنولوجية التي بات يعرفها العالم ويقصد بها تطبيق تقنيات التحول الرقمي، والانتقال بالخدمات التي تقدمها القطاعات العمومية وحتى الخاصة إلى نموذج عمل مبتكر يعتمد على التقنيات الرقمية. حيث يوفر هذا التحول كثيرا من الجهد والمال في وقت قياسي، كما أن له مميزات كبيرة في تحسين كفاءة العمل والتشغيل. ويساعد أيضا على تحسين الجودة وتبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفيدين في هذا الصدد، ومع انتشار لجائحة كورونا يستمر تحول العالم إلى التكنولوجيا الرقمية، ومثله في ذلك الحكومات، وإن كانت سرعة هذا التحول تتسم بالتفاوت الشديد. فكل حكومات البلدان تقريبا أصبحت لديها مواقع إلكترونية وطنية ونظم آلية للإدارة المالية. وتتيح الرقمنة فرصاً مواتية لسياسة المالية العامة مثلما تفرض عليها تحديات. كما بات واضحاً الاهتمام العالمي من قبل المؤسسات المالية الدولية والبنوك المركزية والمؤسسات النقدية بموضوع الشمول المالي وتعزيز قدرات وإمكانيات قطاع المؤسسات في ظل انتشار فيروس كورونا وتحقيق النمو، وتسهيل أنشطة المالية العامة في جانب التحويلات المالية للفئات غير الهشة في المجتمع، كما يتيح من جهة أخرى تسهيل دفع الضرائب والمستحقات عن الأفراد والمؤسسات وكذا سهولة الحصول على التمويل من خلال الحسابات المالية الخاصة بهم ومن خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن الجهات المعنية أثر التبادل الإلكتروني للمعلومة الجبائية هي والإقرارات الجبائية والآليات الميدانية ، وكذلك أشار هذا الفصل إلى تكنولوجيا المعلومات التي تعتبر من أهم الوسائل الحديثة التي يستخدمها الفرد في تأدية نشاطاته، معتمدة في ذلك عدة أدوات ووسائل، كما تم التطرق إلى الجبائية الإلكترونية ومعوقاتهما، وأهم التأثير التي تخلفها الأعمال الإلكترونية على الإدارة الضريبية كحصر المجتمع الضريبي والإقرار الضريبي ومنها الوصول الى مصطلح الحكومة الالكترونية .



الفصل الرابع

دراسة حالة

المركز الجوّاري

للضرائب

مستغانم

## تمهيد

لقد أصبح من الأمور التي لا تقبل النقاش أن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يعيشه العالم اليوم يملئ على المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ضرورة العمل على استخدام تكنولوجيا المعلومات في محاولة جميع عملياتها ونشاطاتها، وذلك للتخلص أولا من نمط الأساليب والطرق التقليدية، وثانيا مواكبة التطور الذي أضحت تزخر به المؤسسات في الدول المتقدمة. فاستخدام تكنولوجيا المعلومات يسهل تحقيق أهداف المؤسسة أن على مستوى البيئة الداخلية، أو على مستوى البيئة الخارجية، ولطالما يعد العامل الجبائي من بين أهم عناصر البيئة الخارجية المؤثرة على السياسات المالية للمؤسسة، إذ إن الضريبة تتميز بدرجة كبيرة من التغيير والتعقيد أحيانا نظرا لارتباطها بتوجهات الدولة على كافة المستويات، ولذلك فإن هذا التغيير يتطلب متابعة ودراسة جيدة ومعمقة للمعطيات الجبائية التي قد تصبح من بين أهم محددات القرار إملالي في المؤسسة، ويتأكد هذا الأمر عندما تنشأ المؤسسة في سوق تسوده المنافسة الشديدة، مما يجعل التحكم في الأعباء الضريبية وسيلة للحصول على الميزة التنافسية للمؤسسة، ومن ثم لا يمكن الاستغناء عن تكنولوجيا خصوصا البرامج المحاسبية المتطورة والانتقال من نموذج عمل قائم على الإدارة اليدوية إلى نموذج عمل قائم على تحليل المعلومات ومراجعتها والتحكم فيها وهذا ما سنتطرق اليه في هذا الفصل من خلال استعمال نظام معالجات البيانات والمعلومات SAP.

## المبحث الأول: تقديم المركز الجوّاري للضرائب CPI مستغانم

### المطلب الأول: الهيكل التنظيمي للإدارة الجبائية في الجزائر#

في بداية الدراسة لتقديم المركز الجوّاري للضرائب مستغانم، و التعرف على الهيكل التنظيمي له، سنتعرض بداية إلى محتوى الهيكل التنظيمي للإدارة الجبائية بالجزائر من خلال كل من المديرية العامة، و المديرية الجهوية و الولائية للضرائب<sup>1</sup>.

#### 1- المديرية العامة للضرائب DGI<sup>2</sup>

تعتبر المديرية العامة للضرائب أحد الركائز الأساسية في الاقتصاد الوطني و التي تعتمد عليها الحكومة في تنفيذ برامجها ، لكونها مكلفة بإدارة النظام الضريبي و التحكم في كل جوانبه من التشريع و التنظيم إلى تنفيذ خطط السياسة الجبائية بهدف تحصيل الموارد التي تعتبر المصدر الرئيس ي لخزينة الدولة بعد المحروقات، كما تتمثل الغاية الرئيسية للمديرية العامة للضرائب في الإطلاع بمهامها كإدارة فعالة و مضغية لتطلعات المكلفين بالضريبة، لاسيما ما تعلق منها بتبني القيم الأساسية للمجتمع و كذا تكريس الحقوق الفردية و الجماعية، و حيث أنها مكلفة بتطبيق حق سيادي للدولة و هو تحصيل الضريبة. الصفة تتولى المديرية العامة للضرائب عدة مهام تنحصر أهمها فيما يلي :

-السهر على دراسة و اقتراح و إعداد النصوص التشريعية و التنظيمية و كذا تنفيذ التدابير الضرورية لإعداد وعاء الضرائب و تصفيتها و تحصيل الضرائب و الحقوق و الرسوم الجبائية و شبه الجبائية.

-السهر على تحضير و مناقشة الاتفاقيات الجبائية الدولية و الاتفاقيات الدولية التي تحتوي على أحكام جبائية أو شبه جبائية .

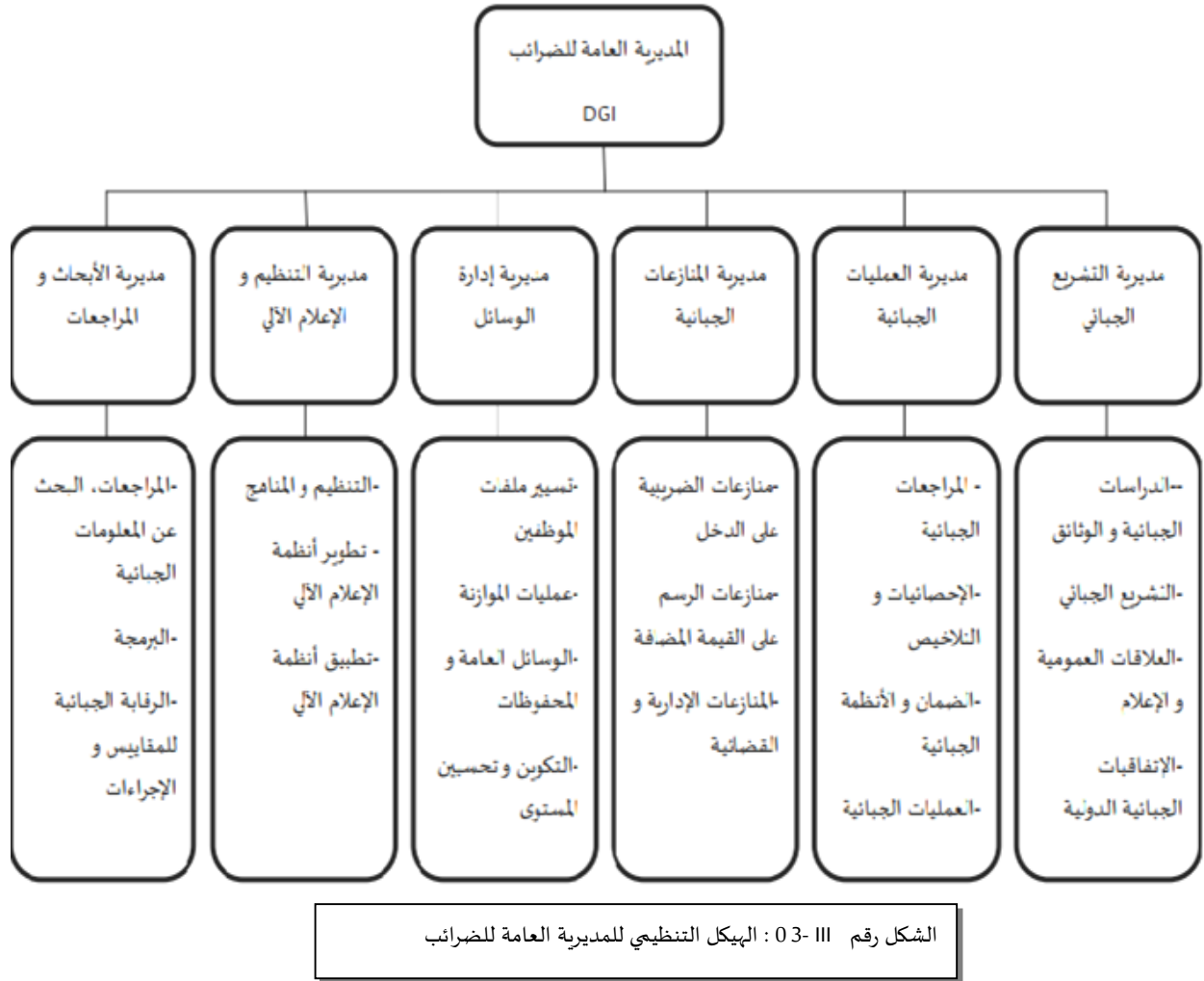
-السهر على التكفل بالمنازعات الإدارية و القضائية المتعلقة بالضرائب و الحقوق و الرسوم أيا كانت طبيعتها ، -تنفيذ التدابير الضرورية لمكافحة الغش و التهرب الجبائي.

-توفير أدوات تحليل و مراقبة تسيير و مردودية مصالح الإدارة الجبائية .

-السهر على تحسين علاقات المصالح الجبائية مع المكلفين بالضريبة .

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-228 المؤرخ في 13/07/1998 المعدل و المتمم المتعلق بتنظيم الإدارة المركزية في وزارة المالية، فزيادة على مفتشية المصالح الجبائية هناك المديرية العامة للضرائب .





يوضح الشكل اعلاه المديرية العامة للضرائب التي تحتوي على ستة 06مديريات مركزية و بكل واحدة أربعة 04مديريات فرعية.

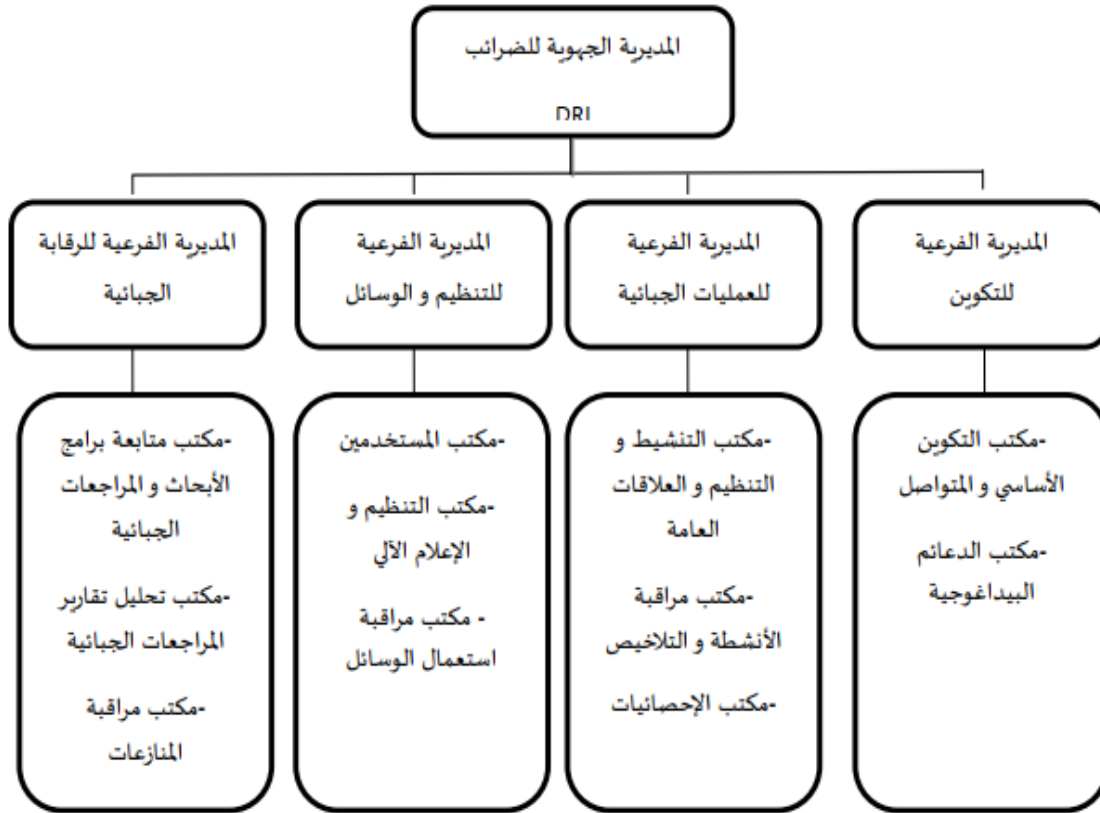
## 2-المديرية الجهوية للضرائب DRI<sup>1</sup>

تمثل المديرية الجهوية للضرائب الإدارة المركزية على مستوى الجهوي و تعتبر همزة الوصل بين المديريات الولائية للضرائب و بين المديرية العامة للضرائب بهدف ربط القاعدة بالقمة كما تسهر على تنفيذ البرامج و تطبيق التعليمات و القرارات الصادرة عن الإدارة المركزية، و تضمن العلاقة الوظيفية بين الإدارة المركزية و المديريات الولائية، و من مهامها تتولى المديريات الجهوية للضرائب تنشيط عمل المديريات الولائية التابعة لاختصاصها الإقليمي مع توجيهها وتنسيقها و حتى مراقبتها و بهذه الصفة تتولى المديرية الجهوية للضرائب عدة مهام تنحصر أهمها فيما يلي

- تسهر على احترام أدوات تدخل المصالح الجبائية الجهوية في طرقها و مقاييسها و حتى إجراءاتها ؛
- تعد بصفة دورية كل التحصيلات و الملخصات المتعلقة بأعمال المصالح الجبائية المحلية ؛

- تقدم أي اقتراح لتكييف التشريع الجبائي، كما تدرس طلبات تنقل الأعوان فيما بين الولايات ؛
- تشارك في أعمال تكوين الأعوان وتحسين مستواهم وتجديد معلوماتهم ؛
- تقدر احتياجات المصالح الجبائية من الوسائل البشرية والمادية والتقنية وتعد تقريرا دوريا عن ذلك ؛
- تنظم أشغال لجنة الطعون لدى الجهات المصدرة للقرار والمنشأة على مستوى الجهوي ؛
- توافق على استفادة المكلفين بالضريبة من نظام الشراء بالإعفاء حسب النصوص التشريعية.

و بموجب المرسوم التنفيذي رقم 06 - 327 المؤرخ في 18/09/2006 المعدل و المتمم يحدد تنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية و صلاحياتها، بحيث تنظم المديرية الجهوية للضرائب و البالغ عددها تسعة 09 مديريات جهوية المسؤولة عن 54 مديرية و لائنية التي تحدد اختصاصها الإقليمي بموجب قرار وزاري.



الشكل رقم IV-04: المديرية الجهوية للضرائب

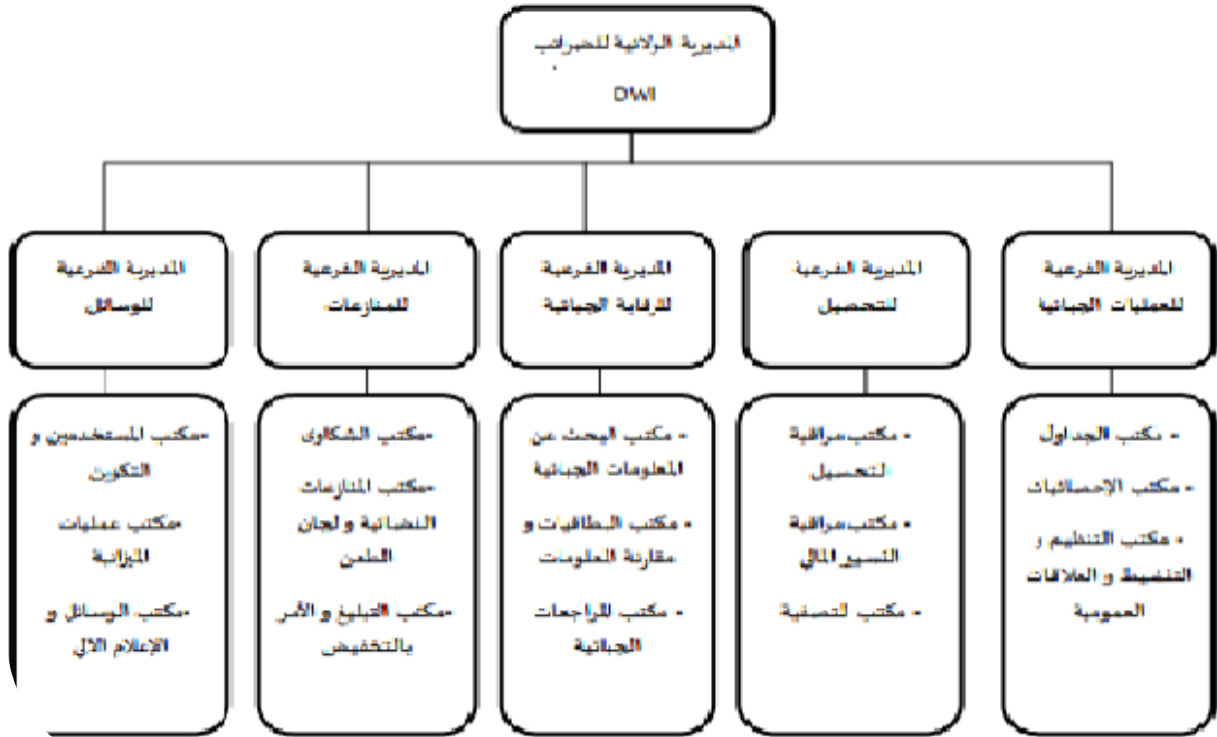
يوضح الشكل رقم 04 مديرية جهوية للضرائب التي تحتوي على مديريات فرعية لا يتجاوز عددها أربعة 04 ولكل مديرية فرعية مكاتب لا يتجاوز عددها أربعة 04 مكاتب.

3- المديرية الولائية للضرائب DWI1

تضمن المديرية الولائية للضرائب ممارسة السلطة السلمية لمراكز الضرائب و المراكز الجوّارية للضرائب، وبهذه الصفة تسهر على احترام التنظيم و التشريع الجبائي، و متابعة و مراقبة نشاط المصالح و تحقيق الأهداف المحددة لها. و من بين المهام الموكلة للمديرية الولائية للضرائب نذكر منها

- تنظم جمع العناصر اللازمة لإعداد التقديرات الجبائية؛
- تتكفل بالجداول و سندات الإيرادات و تحصيل الضرائب و الأتاوى؛
- تعد برامج التدخل لدى المكلفين بالضريبة و تتابع تنفيذها و تقوم نتائجها؛
- تتابع تطور القضايا المرفوعة أمام القضاء في مجال وعاء الضريبة؛
- تنظم استقبال المكلفين بالضريبة و إعلامهم؛
- تقدير احتياجات المديرية من الوسائل البشرية و المادية و التقنية و المالية و إعداد تقديرات الميزانية

المطابقة لذلك و بموجب المرسوم التنفيذي رقم 06 - 327 المؤرخ في 18/09/2006 المعدل و المتمم يحدد تنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية و صلاحياتها، بحيث تنظم المديرية الولائية في مديريات فرعية لا يتجاوز عددها خمس 05 و في مكاتب لا يتجاوز عددها أربعة 04 في كل مديرية فرعية.



يوضح الشكل الموضح أعلاه الشكل رقم 05: المديرية الولائية للضرائب ير المكلف بالمالية و السلطة المكلفة بالوظيفة العمومية.

المطلب الثاني: المركز الجوّاري للضرائب CPI<sup>1</sup>  
1- التقديم العام للمركز الجوّاري للضرائب مستغانم

تأسس المركز الجوّاري للضرائب مستغانم سنة 2014 و من بين الدوائر التابعة مستغانم. و الذي كان يسمى في الأول المفتشية الجبائية ووفقا للإصلاحات التي خضعت الأنظمة الجبائية و التي تهدف منها إلى إصلاح جذري للإدارة الضريبية و التي تمخضت حوصلتها (عصرنة النظم الجبائية)، في ظهور مراكز جوارية على مستوى دوائر لتقريب المواطن من الإدارة الضريبية و مراكز الضرائب، و تقوم هذه المراكز بالاهتمام بالمؤسسات و الخاضعين لها هم الأشخاص الطبيعيين و المعنويين الذين يفوق رقم أعمالهم 8.000.000 دج، يسمح للمكلفين بالضريبة التابعين له لإتمام واجباتهم الجبائية و المتمثلين في

-المكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الجرافي .

-الأشخاص الذين يحققون مداخيل مهنية.

-الأشخاص الذين يحققون مداخيل عقارية.

الأشخاص الخاضعين للمركز الجوّاري للضرائب

يتبع لمجال اختصاص المركز الجوّاري للضرائب الاشخاص الطبيعيين أو المعنويين الخاضعون لنظام الضريبة الجرافية الوحيدة (الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين، الشركات و التعاونيات التي تمارس نشاط صناعي، أو تجاري أو حرفي أو مهنة غير تجارية و التي لا يتجاوز رقم أعمالهم السنوي ثلاثين مليون دينار جزائري 8.000.000 دج<sup>2</sup>. كما يخضع للضريبة الجرافية الوحيدة المستثمرون الذين يمارسون أنشطة أو ينجزون مشاريع و المؤهلين للاستفادة الوطني من دعم "الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب" أو "الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر" أو "الصندوق للتأمين على البطالة".

1-الأشخاص الطبيعيين الذين يؤجرون عقارات مبنية أو جزء عقارات مبنية لاستعمال سكني ؛

2 -أمالك غير مبنية مهما تكن طبيعتها؛

3-الأشخاص الطبيعيين الذين يحققون مداخيل فلاحية؛

4-الأشخاص الطبيعيين الساكنون في الجزائر، الذين في حوزتهم أملاك في الجزائر و أيضا الأشخاص في الطبيعيين الذين ليس لهم إقامة الجزائر و لكن لهم أملاكا فيها؛

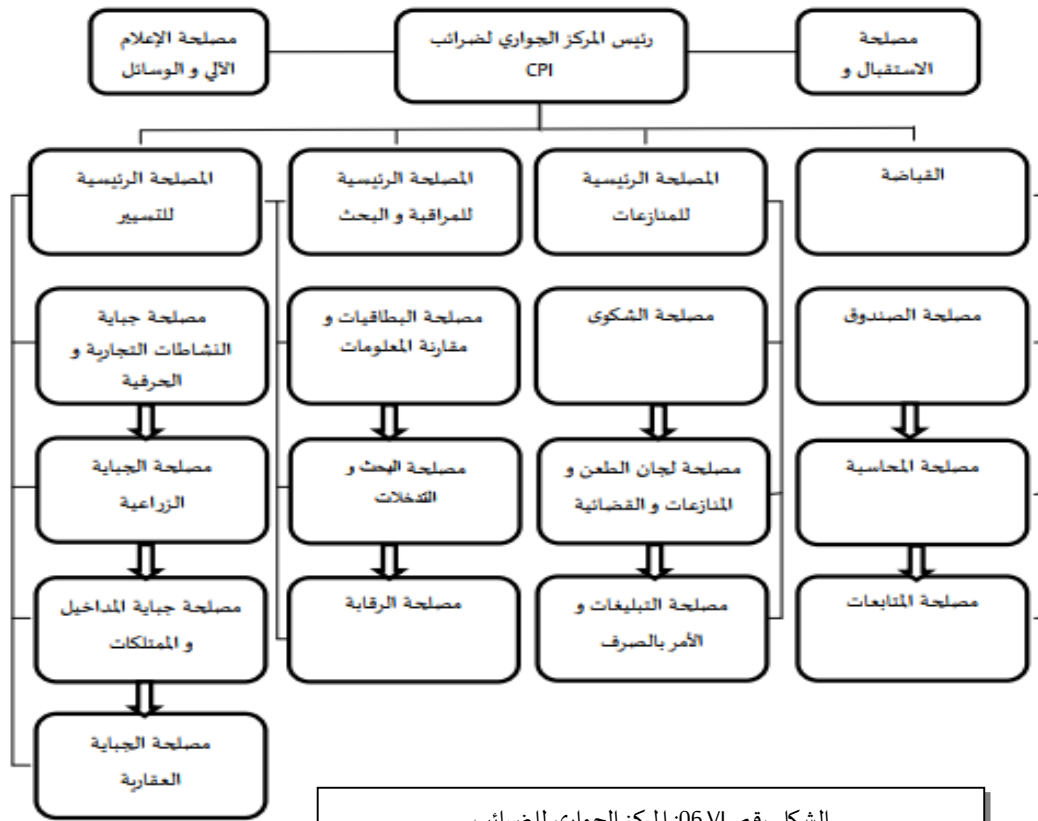
5-الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين المالكين لعقارات مبنية أو غير مبنية.

2- تنظيم و مهام للمركز الجوّاري للضرائب

ينظم المركز الجوّاري للضرائب في ثلاث 03 مصالح رئيسة و قبضة و مصالحتين و ذلك وفق ما يبينه الشكل رقم 06 .

1-المادة 282 مكرر2, قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة, 2022 .

2 - قانون المالية 2022



الشكل رقم 06 VI: المركز الجوّاري للضرائب

أ. المصلحة الرئيسية

1. إحصاء الممتلكات و النشاطات و تسيير الوعاء من خلال إعداد فرض الضرائب وكذا بالمراقبة الشكلية للتصريحات.
2. المصادقة على الجداول وسندات الإيرادات وتقديمها لرئيس المركز للموافقة عليها، بصفتها وكيلًا مفوضًا للمدير الولائي للضرائب.
3. إعداد اقتراحات برامج المكلفين بالضريبة في مختلف المراقبات. وتعمل على تسيير:

-مصلحة جباية النشاطات التجارية و الحرفية ؛

-مصلحة الجباية الزراعية ؛

-مصلحة جباية المداخل و الممتلكات ؛

-مصلحة الجباية العقارية.

ب- المصلحة الرئيسية للمراقبة و البحث و تتكلف بضمّان

تشكيل و مسك فهارس المصادر المحلية للمعلومات و بطاقات المكلفين بالضريبة المقيمين في محيط المركز

الجوّاري للضرائب و الممتلكات العقارية المتواجدة فيه. تعمل على تسيير

-مصلحة البطاقات و المقارنات ؛

-مصلحة البحث و التدخلات التي تعمل في شكل فرق ؛

-مصلحة المراقبة.

## ج- المصلحة الرئيسية للمنازعات و تكلف ب

- دراسة كل طعون نزاعية أو اعفائية موجهة للمركز الجوّاري للضرائب .
- التكفل بإجراء التبليغ و الأمر بالصرف لقرارات الإلغاء أو التخفيض المقررة.
- متابعة القضايا النزاعية المقدمة أمام الهيئات القضائية. و تعمل على تسيير :
- مصلحة الاحتجاجات.
- مصلحة لجان الطعن و المنازعات القضائية.
- مصلحة التبليغ و الأمر بالصرف.

## د- القباضة، و تكلف ب

- التكفل بالتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة بعنوان المدفوعات التلقائية التي تمت أدراجها، بعنوان جداول عامة أو فردية أصدرت في حقهم و كذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل .
- تنفيذ الإجراءات المنصوص عليها في التشريع و التنظيم الساريين المفعول و المتعلقة بالتحصيل الجبري للضريبة .

-مسك محاسبة مطابقة لقواعد المحاسبة العامة و تقديم حسابات التسيير المعدة إلى مجلس المحاسبة. و تعمل على تسيير:

- مصلحة الصندوق .
- مصلحة المحاسبة .
- مصلحة المتابعات.

## هـ- مصلحة الاستقبال و الإعلام، و تكلف ب

- تنظم استقبال المكلفين بالضريبة و إعلامهم .
- نشر المعلومات حول الحقوق و الواجبات الجبائية للمكلفين بالضريبة التابعين للمركز الجوّاري للضرائب.
- مصلحة الإعلام الآلي و الوسائل ، و تكلف ب
- استغلال التطبيقات المعلوماتية و تأمينها، و كذا تسيير التأهيلات و رخص الدخول الموافقة لها .
- إحصاء حاجيات المصالح من عتاد و لوازم أخرى و كذا التكفل بصيانة التجهيزات. الإشراف على المهام المرتبطة بالنظافة و أمن المحلات.

## 3- مجال اختصاص المركز الجوّاري للضرائب

يتضمن مجال اختصاص المركز الجوّاري للضرائب كل الأشخاص الطبيعية و المعنوية و الذين لا يتجاوز رقم أعمالهم السنوي ثلاثون مليون دينار جزائري خارج الرسم على القيمة المضافة.

## 1- مجال التطبيق

أ. الأشخاص المعنوية بنظام الضريبة الجرافية الوحيدة<sup>1</sup>

- الأشخاص الطبيعية الذين لا يتجاوز رقم أعمالهم السنوي ثلاثون مليون دينار (8.000.000 دج).
- الأشخاص المعنوية الخاضعين للقانون الجزائري و الذين لا يتجاوز رقم أعمالهم السنوي ثلاثون مليون

1 - المادة 282 مكرر1، قانون الضرائب و الرسوم المماثلة، 2022 .

دينار (8.000.000د.ج).

-المكلفين بالضريبة المستغلين في آن واحد وفي نفس المنطقة أو في مناطق مختلفة، عدة مؤسسات ، محلات، متاجر، ورشات في غير مكان ممارسة النشاط.

-تعتبر كل واحدة منها بمثابة مؤسسة مستغلة منفردة، مشكلة في كل الحالات دخل الإخضاع بما أن الأعمال الإجمالي المحقق في مجمل النشاطات الممارسة، لم يتجاوز حد (8.000.000د.ج).

رقم 12مع رقم الأعمال الموافق لها. كذلك يجب على المصالح التأكد من أن مجمل المؤسسات المذكورة أعلاه قد تم التصريح بها على الوثيقة

### ب. اختيار النظام الحقيقي

المكلفون بالضريبة الخاضعين لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة يمكنهم اختيار فرض الضريبة حسب النظام الحقيقي، يودع طلب الاختيار لدى الإدارة الجبائية قبل 1 فيفري من السنة، ويكون صحيح ونهائي بالنسبة لنشاط واحد فقط، ويجب أن يحدد بصورة صريحة وواضحة، عندما لا يجدد طلب الاختيار في سنة ما، يكون رقم الأعمال المحقق لم يصل إلى 8.000.000د.ج، فإن المكلف المعني يحول بصفة تلقائية إلى نظام الضريبة الجزافية الوحيدة .

### المطلب الثالث: نظام الاعلام<sup>1</sup>

قامت المديرية العامة للضرائب بالتعاقد مع شركة إسبانية Indra-sistemas قصد اقتناء ووضع نظام معلوماتي جبائي جديد يستجيب للاحتياجات والمتطلبات التقنية المرتبطة بمهامها، وهو عبارة عن مشروع متعدد المهام يتشكل من 23 حصة تبدأ من مرحلة التأطير وتنتهي في مرحلة الصيانة والضمان، وستتطرق إليه بالشكل التالي :

#### 1-التعريف بالنظام SAP (and Products in Data Processing، Applications، Systems).

هو نظام معلوماتي يتشكل من عدة وحدات مدمجة تستجيب في غالب الحالات لمتطلبات المهام الحرفية للإدارة الجبائية ولقد تم تنصيبه على مستوى أجهزة الإعلام الآلي للمديرية العامة للضرائب وجميع مصالحها المتمثلة في مديرية كبريات الشركات ومراكز الضرائب والمراكز الجوارية على مستوى القطر الوطني بتاريخ 2018/09/01 وهو نظام يركز على الحل المعلوماتي "Enterprise Resource Planning" ERP مع برمجة العناصر التالية -ضبط وتحديد الحل المعلوماتي.

-التكفل بالتطورات المعلوماتية الخاصة باحتياجات المهام الحرفية للمديرية العامة للضرائب.

#### 2 - تنظيم نظام المعلومات SAP

لقد تم تنظيم هذا النظام حاليا في عدة ورشات هي

- ورشة الاندماج الوظيفي: وتتشكل من سبعة (7) مجموعات عمل ترتبط مهامها بالمسارات الحرفية الكلية المنصوص .

عليها في دفتر الشروط، وهي:

\*المجموعة 01:استقبال المكلف بالضريبة.

\*المجموعة 02:تسيير الملف الجبائي للمكلف بالضريبة.

\*المجموعة 03:الوعاء والتصفية.



\*المجموعة 04:التحصيل وقبض الضريبة.

\*المجموعة 05:الرقابة الجبائية.

\*المجموعة 06:المنازعات.

\*المجموعة 07:الإشراف.

-ورشة ترحيل واسترجاع المعطيات.

-ورشة الواجهات.

-ورشة الهندسة والهندسة التقنية.

-ورشة الإيرادات/ التوزيع.

-ورشة التكوين.

-خلية التخطيط، نوعية المخاطر والتسيير الوثائقي.

### 3-أهداف تطبيق نظام المعلومات SAP

إن أهداف تطبيق نظام المعلومات SAP على مستوى مصالح المديرية العامة للضرائب عديدة ومتشعبة نذكر

منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ما يلي

- تحكم الأفضل في فئة المكلفين بالضريبة فيما يخص الأنشطة والأموال التي تتوفر عليها هؤلاء وهذا

ما يساعد الأعوان الجبائيين في عملية الرقابة الجبائية .

- معالجة معلوماتية آلية لكل المعطيات المرتبطة بفرض الضريبة على المكلفين بالضريبة وتحصيل

مختلف أنواع الضرائب والرسوم عن بعد، الأمر الذي يجعل من عملية التحصيل الضريبي متطورة وتتم

عن طريق الدفع إلكترونية .

- التكلفة بالعمليات المرتبطة فيما بينها والمتعلقة بالرقابة الجبائية والاجتهاد في معالجة القضايا

النزاعية وتقديم الجداول الإحصائية الموجزة، وهذا من أجل إعداد مؤشرات التسيير والنجاعة بصفة

عاجلة وآلية.

-إدراج التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال وخاصة تطبيق منظومة معلوماتية ناجحة في جميع

العمليات الجبائية.

### 4 -النتائج المنتظرة من نظام المعلومات SAP

تترقب المديرية العامة للضرائب من وراء هذه المنظومة المعلوماتية العديد من النتائج، يمكن تلخيصها كالاتي

-التخفيف من حجم المهام المنفذة من طرف الأعوان الجبائيين، من خلال جعل الإجراءات المتعلقة

بدراسة المعطيات الخاصة بفرض الضرائب والتحصيل والرقابة والمنازعات تتم بصورة آلية .

-نزع الصفة المادية عن كل العمليات الجبائية ابتداء من استقبال المكلف وتأسيس الوعاء والتحصيل

وكذا تسيير الملف الجبائي، وهذا من خلال جعل هذه العمليات تتم بصورة آلية .

-ولوج كل الأعوان إلى المنظومة المعلوماتية من خلال التأهيلات المراقبة .

-التبادل السريع للمعلومات المتعلقة بالبيانات ما بين المصالح ومع المصالح الأخرى المؤسسية من

خلال تطوير الواجهات المتعددة .

- تقديم الجداول البيانية في وقت معقول يسمح بتقييم نجاعة المصالح من جميع الأوجه ومتابعة مستوى التحصيل حسب نوع الضرائب وتبعاً لكل قطاع نشاطي .
- تقديم معطيات موجزة ذات مصداقية من أجل دراسات إستشرافية والتحليل واتخاذ القرار .
- مركزة قاعدة المعطيات بالنسبة لمختلف فئات المكلفين بالضريبة تسمح بالولوج الآلي للمحققين في المحاسبة إلى البطاقات عند قيامهم بالمهام المسندة إليهم .
- برمجة عمليات التدقيق على أساس المعايير المؤسسة والمحددة بموضوعية بناء على قاعدة المعايير المنسجمة.
- التحكم الأفضل في الموارد الجبائية، ومحاربة الاقتصاد الموازي وغير القانوني .
- التقليص في معالجة الشكاوي النزاعية للمكلفين بالضريبة .
- التخفيض في الكلفة الناتجة عن طلب المطبوعات .
- تسهيل عملية ولوج المكلفين بالضريبة إلى حساب الجبائي من خلال شهادات الولوج المراقبة .
- إدراج إجراءات التصريح والدفع عن بعد .

#### 5-التسيير الإلكتروني للعمليات الجبائية

- في هذا الإطار باشرت الإدارة الضريبية إصلاحات جوهرية ترمي إلى التحول من أسلوب التسيير التقليدي إلى أسلوب التسيير الإلكتروني، وتمثلت الإجراءات المتبعة للوصول إلى إدارة الكترونية على وجه الخصوص فيما يلي -
- تعميم تقنية الربط عن بعد بالانترنت والانترانت بين مصالح الإدارة الجبائية لتعزيز التعاون والتنسيق بين هذه المصالح وسهولة الوصول إلى المعلومات الضرورية من طرف مصالح الإدارة الجبائية كل حسب اختصاصه .

- إنشاء موقع الكتروني للمديرية العامة للضرائب وهو بمثابة نافذة للمعلومات الجبائية من منشورات جبائية، تصريحات جبائية، قوانين ومجلات ... الخ، وللتفاعل مع مستخدمي الانترنت ونقل انشغالات.
- اعتماد تقنية جديدة للحصول على التعريف الجبائي عن طريق إرسال طلب الترقيم من طرف المكلف بالضريبة عبر البريد الإلكتروني للإدارة الضريبية، مما يسهل على المكلف بالضريبة سرعة التعرف والحصول على هذا الرقم عن طريق الموقع الإلكتروني.
- إضفاء الصفة غير المادية على الملف الجبائي للمكلف بالضريبة للقضاء على النظام التقليدي القائم على المستندات الورقية، لتسهيل تسيير الملف الجبائي للمكلف في جميع مراحل الإخضاع الضريبي من تأسيس للضريبة إلى الفحص .

#### 6- التحصيل الضريبي والتصريح الإلكتروني1Télé Déclaration

- اعتماد طريقة الحصول على المستخرج الضريبي باستعمال تقنية الانترنت أو ما يعرف بالمستخرج الضريبي الإلكتروني فيكفي أن يقوم المكلف بالضريبة بإدخال المعلومات والبيانات الخاصة به على الموقع الإلكتروني للإدارة الجبائية للحصول على المستخرج الخاص به، ويهدف المشرع من وراء ذلك إلى إضفاء الطابع غير المادي لمستخرج الجدول الضريبي .

-التحول التدريجي نحو إرساء قواعد الفحص الضريبي الإلكتروني في إطار الإستراتيجية الجديدة للفحص، التي تسعى السلطات إلى تجسيدها لتطوير آليات الفحص وتكييفه مع الرهانات الجديدة المتمثلة في التجارة الإلكترونية واعتماد العديد من الشركات والمؤسسات لنظام المحاسبة والفوترة الإلكترونية .

-وضع نظام التصريح عن بعد في سياق الإدارة الرقمية لخدمة المكلفين بالضريبة كخطوة تجريبية بالنسبة للمؤسسات والشركات التابعة لمديرية كبريات المؤسسات، حيث سمحت للمكلفين بالضريبة إمكانية اکتتاب تصريحات الجبائية عن طريق الانترنت عبر موقع جبايتك الذي أحدث لهذا الغرض في دراسة طلبات وتصريحات المكلفين بالضريبة على نظام تسيير الملفات القديم لكن هذا الأخير ونظرا للمخطط الذي وضعته الإدارة العامة للضرائب الهادف إلى تطوير العمليات الجبائية تم الاستغناء عنه وتعويضه بنظام التطبيق والإنتاج SAP الذي يسمح للمكلف بتقديم تصريحاته من خلال البوابة الإلكترونية جبايتك.

#### 7- دراسة الطلبات المودعة على مستوى المركز بالاعتماد على نظام التقليدي<sup>1</sup>

تعتمد دراسة هذه الطلبات على إجراءات تقليدية تنشأ من خلال الاحتكاك المباشر بين المكلفين بالضريبة وأعاون المركز الجوّاري للضرائب ، أي يجب على المكلف بالضريبة الانتقال إلى المركز وتقديم طلباته إلى المصالح الموجودة به وهي من تقوم بدراستها.

#### 1- معالجة طلب شهادة النشاط C20 على مستوى مصلحة الاستقبال والإعلام

عندما يتنقل المكلف بالضريبة إلى مركز الضرائب لتقديم طلب شهادة النشاط C20 يجد عند مدخل المركز عوناً في خلية الاستقبال حيث يوجهه لمصلحة الاستقبال والإعلام، أين يجد عوناً آخر في هذه المصلحة فيقوم هذا الأخير وباستخدام جهاز الحاسوب بالتأكد من أن هذا المكلف ضمن المكلفين التابعين لمركز الجوّاري للضرائب، فإذا كان المكلف تابع للمركز يتم تسجيل طلبه باستعمال السجلات ، وبالتالي يسجل ألياً الطلب لدى المصلحة الرئيسية للتسيير. يقوم العون بتسليم وثيقة عبارة عن طلب شهادة النشاط C20 للمكلف بالضريبة، ويقوم هذا الأخير بملئها وإرجاعها للعون ليقوم بنقلها إلى رئيس مصلحة الاستقبال لكي يؤشر عليها، ثم يعطي للمكلف موعداً لتسليم شهادته، وبعد استصدار شهادة النشاط C20 من طرف المصلحة الرئيسية للتسيير يتم التأشير عليها وإمضاءها من طرف رئيس المصلحة، ثم يتم توجيهها إلى مصلحة الاستقبال والإعلام من أجل تسليمها لصاحبها مقابل إمضاءه على وصل استلام. ليقوم رئيس مصلحة الاستقبال والإعلام بإرفاق وصل الاستلام الممضي من طرف المكلف مع الطلب الخطي الذي تقدم به المكلف وإرسالهما إلى المصلحة الرئيسية للتسيير أين يتم إلحاقهما بملف المكلف.

#### 2- معالجة طلب التصريح بالوجود G8 على مستوى المصلحة الرئيسية للتسيير

يعد التصريح بالوجود إجراء أولي يقوم به المكلف عند بداية نشاطه أي يلي مباشرة استصدار بطاقة الحرفي أو السجل التجاري وهو يدل على الوجود الفعلي للنشاط، ويجب إيداع هذا التصريح في الأيام الثلاثين الأولى الموالية لتاريخ بدء النشاط لدى مركز الضرائب ومن أجل استصدار هذه الوثيقة يكلف المعني بإيداع ملف لدى مركز الجوّاري الضرائب ويحتوي هذا الملف على الوثائق التالية

-نسخة من السجل التجاري أو بطاقة الحرفي أو الاعتماد.

-شهادة ميلاد أصلية.

-بطاقة الإقامة.

عند تقدم المعني بالملف لدى مركز الضرائب يستقبل من طرف رئيس مصلحة الاستقبال الذي يقوم بفحص وثائق الملف وإعطاء المكلف موعداً من أجل الحصول على التصريح بالوجود، ويحال الملف مباشرة إلى المصلحة الرئيسية للتسيير التي تقوم هي الأخرى بفحص الوثائق ثم تحرير وثيقة التصريح بالوجود G8 .

ثم يقوم عون المصلحة الرئيسية للتسيير تكوين الملف الجبائي وتقديم التصريح بالوجود إلى مصلحة الاستقبال عن طريق شبكة الحاسوب الداخلية، ويقوم العون بمصلحة الاستقبال والإعلام بتسليم التصريح بالوجود للمكلف مقابل إمضاء هذا الأخير لوصول استلام، في آخر العملية يتم تحرير نسختين من التصريح بالوجود وبعد إمضاءهما من طرف المكلف بالضريبة تسلم نسخة للمكلف والنسخة الثانية تلحق بملف المكلف الذي أودعه لدى مركز الجوّاري للضرائب.

3-معالجة طلب مستخرج من جداول الإخضاع على مستوى مصلحة القباضة

تدرج في جداول الإخضاع (Extrait de Role) مختلف الضرائب المستحقة التسديد والتي لم يتم تسديدها من

طرف المكلف، أنواعها مبالغها، وسنوات فرضها، وعقوبات التأخير المتعلقة بها .

يتقدم المكلف بطلب مستخرج من جداول الإخضاع لدى مصلحة الاستقبال والإعلام، وبعد التأكد من انتماء ملفه هذا المكلف للمركز يحول طلبه للقباضة أين يتم تحرير مستخرج من جداول الإخضاع ويؤشر عليها من طرف رئيس المصلحة، ثم يتم إرسال هذه الوثيقة عبر الشبكة الداخلية إلى مصلحة الاستقبال أين يتم منحها للمكلف المعني.

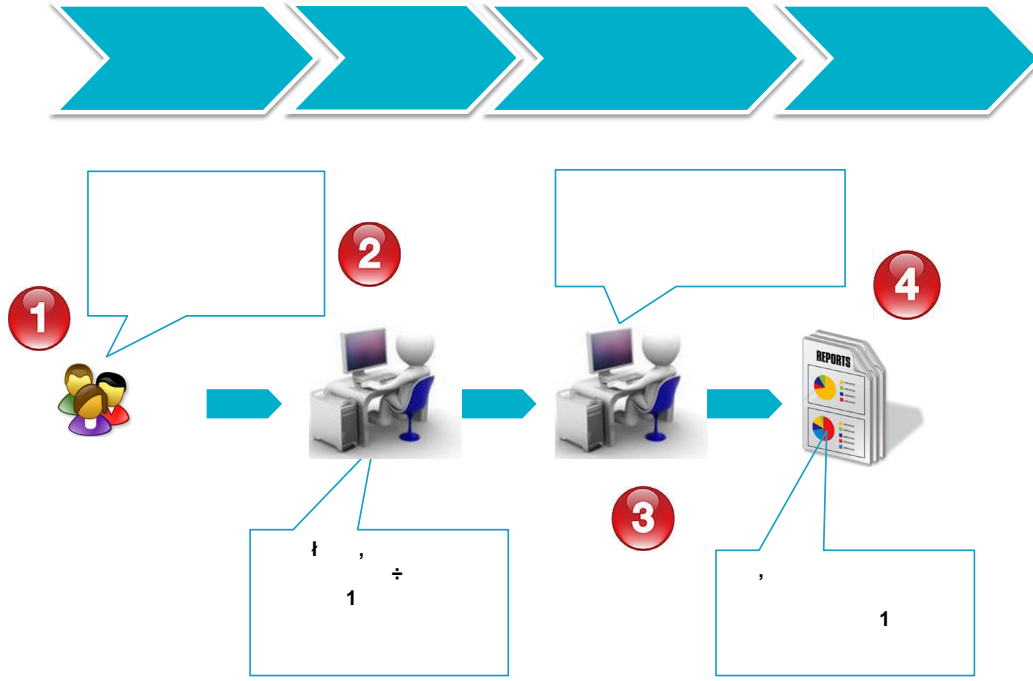
8- دراسة طلبات وتصريحات المكلفين عن بعد بالاعتماد على SAP

من أجل دراسة طلبات وتصريحات المكلفين عن بعد وضعت المديرية العامة للضرائب تحت تصرفهم مواقع على

شبكة الإنترنت، يمكنهم من خلالها طلب بعض الوثائق كطلب التعريف الجبائي، كما اعتمدت على نظام التطبيق

والإنتاج SAP في تطوير بعض الإجراءات الجبائية وجعلها تتم بصورة آلية وأنية، الأمر الذي ساعد في معالجة

التصريحات الجبائية بالنسبة للمكلفين بالضريبة ومصالح المركز، وإظهار لنا عض الفروق الموجودة بين SAP ونظام التقليدي .



الشكل رقم VII 07 العلاقة مع دافع الضرائب: الاستقبال المادي

### 1- معالجة طلب التعريف الجبائي<sup>1</sup>

من أجل الحصول على رقم التعريف الجبائي، يجب على المكلف بالضريبة الولوج إلى صفحة المديرية العامة للضرائب عبر الموقع [did\\_requetes@mfdgi.gov](mailto:did_requetes@mfdgi.gov) حيث تظهر له نافذة حوار لها عدة خيارات فيقوم باختيار الرابط اتصال الترقيم الجبائي، بعد ذلك يضغط المكلف على خيار الترقيم الجبائي فتظهر نافذة عنوان الترقيم الجبائي على الخط أنظرونجد فيها ما يلي

#### 1-1- المكلف بالضريبة شخص معنوي

إذا كان المكلف بالضريبة شخصا معنويا فإنه من أجل الحصول على رقم تعريف جبائي، يقوم المكلف بالضبط على الخيار: أنت شخص معنوي فتظهر نافذة حوار هناك خياران حيث الخيار الأول: طلب رقم تعريف جبائي من أجل المقر، أما الخيار الثاني فهو: طلب NIF من أجل الوحدة.

عند الضغط على أحد الخيارين تظهر نافذة حوار تحتوي على معلومات وأمامها خانات بعد إدخال كل المعلومات المطلوبة يضغط المكلف على الخيار التالي فتظهر نافذة حوار أخرى المعلومات التالية:

- التسمية .

- تاريخ الإنشاء .

-مكان وجود المقر .

-عنوان القاعدة الرئيسية.

-النشاط.

- مديرية الضرائب لولاية .

- مفتشية الضرائب .

- رقم المادة الجبائية .

ثم يضغط المكلف على الخيار إرسال النموذج فتظهر نافذة كل المعلومات التي تم إدخالها وتظهر ثلاث خيارات في الأسفل هي:

-تأكيد المعلومات .

-الرجوع للنموذج .

-صفحة الاستقبال .

فيضغط المكلف على خيار تأكيد المعلومات، عندئذ تظهر نافذة تحوي العبارة التالية:صرح بشرفك أن المعلومات المعطاة صحيحة، كما يظهر خياره كلمة نعم، وعند الضغط عليه يتم إرسال الطلب إلى المديرية العامة للضرائب، وما يبقى على المكلف سوى متابعة طلبه حيث يمكنه الحصول على شهادة رقم تعريفه الجبائي في أجل لا يتجاوز 72 ساعة ويمكن أن يتم الرد على المكلف بعدم صحة المعلومات التي صرح بها.

تتم طباعة شهادة التقييم الجبائي من طرف المكلف وكذا من طرف عون المصلحة الرئيسية للتسيير على مستوى مركز الضرائب، ثم يتم نشر أرقام التعريف الجبائية الممنوحة عبر الموقع <http://nif.mfdgi.gov.dz>: وذلك من أجل أن تكون عملية التأكد من رقم التعريف الجبائي متاحة للمكلف المعني.

## 1-2- المكلف بالضريبة شخص طبيعي

في حالة كان المكلف شخصا طبيعيا فإنه يختار الضغط على الخيار:أنت شخص طبيعي من خلال نافذة الحوار التي تظهر بعنوان:التقييم الجبائي على الخط، فتظهر نافذة حوار تحمل معلومات وأمامها خانات عند ملء هذه الخانات من طرف المكلف يضغط على الخيار التالي، فتظهر نافذة حوار بها معلومات وأمامها خانات يجب على المكلف ملأها.

بعد ملء جميع الخانات السابقة يقوم المكلف بالضغط على الخيار إرسال النموذج، يظهر ملخص بجميع البيانات التي تم إدخالها وهي تمثل إشعار بالاستلام يتعلق بالطلب الذي تقدم به المكلف حيث يظهر أعلى البيانات رقم الطلب وفي الأسفل توجد ثلاثة خيارات هي كالتالي

-تأكيد المعلومات .

-الرجوع للنموذج .

-صفحة الاستقبال .

عندما يضغط المكلف على الخيار تأكيد المعلومات تظهر نافذة حوار تحوي العبارة:صرح بشرفك أن المعلومات المعطاة صحيحة، ويظهر زر به نعم، عند الضغط عليه يتم إرسال الطلب إلى المديرية العامة للضرائب بالتحديد إلى مديريةية الإعلام والوثائق الجبائية.

يتم التحقق من صحة المعلومات الواردة في طلب المكلف على مستوى مركز الضرائب، وذلك بعد إجراء لعملية التصريح والتسجيل الجبائي عن طريق ملء استمارة معلومات، وكخطوة أخيرة يقوم المكلف بطباعة شهادة رقم تعريفه الجبائي من خلال موقع المديرية العامة للضرائب بعد إدخاله لرقم طلبه الذي حصل عليه من خلال الإشعار بالاستلام.

## 2- معالجة التصريحات الجبائية<sup>1</sup>

لقد أتاح نظام المعلومات SAP العديد من الخدمات للمكلف بالضريبة من خلال قيامه ببعض الإجراءات والعمليات الجبائية عن بعد وبصورة إلكترونية، وكذلك ساعد هذا النظام مركز الجوي للضرائب في أداء بعض المهام الرقابية والعمليات الخاصة بالتحصيل الضريبي، وهذا ما سنراه فيما يلي

### 2-1- بالنسبة للمكلف بالضريبة

لكي يستفيد المكلف بالضريبة من خدمات نظام المعلومات SAP لا بد ان يكون لديه رقم تعريف جبائي Nif للحصول على رقم داخل النظام BP.

### 2-1-2- التصريح الجبائي

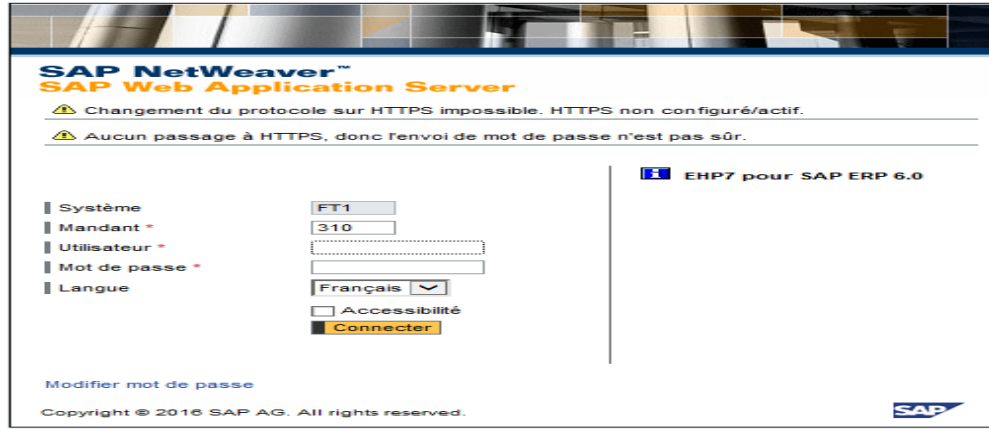
بعد أن يتحصل المكلف على BP إلى التي يتيح له التصريح بالضرائب المستحقة عليه، من خلال الوثائق المعدة لهذا الغرض، حيث يجب على وبمجرد إدخاله لرقم الأعمال يتكفل نظام SAP بحساب قيم الضرائب آليا ليظهر له في الأخير مجموع الضرائب.

ثم تقوم المصلحة في الأخير بطباعة إشعار بالدفع avis à payer يستعمل في عملية دفع الضرائب، ويقع المكلف في عملية التسديد أمام خيارين إما الدفع نقدا أو بشيك بنكي، إلا أن هذه الأخيرة ملزمة له في حالة تعدى مبلغ الضريبة 100000 دج.

بمجرد أن يقوم المكلف بالضريبة بالتصريح الجبائي، تنتقل المعلومات المصحح بها بصورة آلية ومصالح مركز الجوي للضرائب من خلال نافذة الويب SAP المخصصة لأعوان الجبائين.

### 2-2-1- على مستوى القباضة

تسمح نافذة الويب SAP لعون القباضة بالولوج إلى نظام المعلومات عن طريق واجهة اسم المستخدم وكلمة سر، لكن هذه الواجهة interface الخاصة بأعوان مصلحة القباضة وعمليات التحصيل الضريبي فقط



### نافذة رقم 1 - 01 الولوج الى النظام

بحيث تمكن العون من الإطلاع على تصريحات المكلفين بالضريبة التابعين للمركز الجوّاري للضرائب وكذا وضعياتهم بالنسبة لتسديد ما عليهم من مستحقات ضريبية، وكذا يسمح له نظام المعلومات SAP بإدخال معطيات المكلفين الذين يعتمدون على التصريح اليدوي، كما يساعد في حساب غرامات التأخير وإضافتها إلى مبلغ الضريبة بصورة آلية.

| Stat | CPé | Ech.nette  | Sté | DomA | Ty.recette | Montant       | Devise     | OpérPr | OPart | N° lasse formul. | N° ord... | N° de pièce | Pce rapp. | MtrRap | Dte ctable | Référence  | CodCasDo... | N° de pièce |  |
|------|-----|------------|-----|------|------------|---------------|------------|--------|-------|------------------|-----------|-------------|-----------|--------|------------|------------|-------------|-------------|--|
| 0217 |     | 20.03.2017 | CDI | 16C  | IRG        | 8.000         | DZD        | 4015   | C100  | 10000000561      |           | 10000002809 |           |        | 17.04.2017 | 1000000430 |             | 5000000152  |  |
| 0217 |     |            | CDI | 16C  | TAP        | 47.000        | DZD        | 4025   | C100  | 10000000561      |           | 10000002809 |           |        | 17.04.2017 | 1000000430 |             | 5000000158  |  |
| 0217 |     |            | CDI | 16C  | TVA        | 20.000        | DZD        | 4010   | C150  | 10000000561      |           | 10000002809 |           |        | 17.04.2017 | 1000000430 |             | 5000000146  |  |
| 0217 |     |            | CDI | 16C  | TAP        | 510           | DZD        | 6003   | PE00  | 10000000561      |           | 10000002814 |           |        | 17.04.2017 | 1000000430 |             | 5000000158  |  |
|      |     |            |     |      |            | <b>75.510</b> | <b>DZD</b> |        |       |                  |           |             |           |        |            |            |             |             |  |

### نافذة II - 02: مراقبة التصريحات والديون الواجب دفعها

وبمجرد أن يتوجه المكلف بالضريبة إلى مصلحة القباضة ويقدم إشعار بالتسديد (avis à payer) ويسلم المبلغ المستحق عليه لعون القباضة، يدخل هذا الأخير إلى نظام المعلومات SAP لتأكيد validation هذه المعطيات التي صرح بها المكلف سابقاً، ثم يقوم بطباعة وصل الاستلام Quittance d'encaissement declaration ويؤشر عليه بختم وإمضاء ويسلمه للمكلف المعني بالأمر شخصياً .



## 2- على مستوى المصلحة الرئيسية للتسيير

تسمح نافذة الويب SAP نفس نافذة الويب السابقة لكن تختلف عنها في المهام لأعوان الرقابة بالمصلحة الرئيسية للتسيير المقسمين حسب القطاعات التالية

-الصناعي، جباية القطاع التجاري والمهن الحرفي، جباية العقارية بالولوج إلى نظام المعلومات SAP، حسب نوع المكلفين التابعين لكل قطاع، فمثلا عون الرقابة بمصلحة جباية النشاطات التجارية والحرفية بإمكانه

الإطلاع على معطيات المكلفين التابعين لقطاعه فقط، وهو الوحيد المكلف بتسيير ملفاتهم وممارسة الرقابة الجبائية عليهم، وبحكم أن عون الرقابة والمكلف بالضريبة يتشاركان في نفس المعطيات القاعدية لنظام المعلومات SAP فإنه وبمجرد قيام المكلف بالتصريح الجبائي لمختلف الضرائب التي على عاتقه تنتقل الرقابة وبصورة دورية بالإجراءات التالية

-الرقابة الشكلية على تصريحات المكلف بالضريبة الشهرية، ثلاثة أشهر والسنوية ومدى توافقها مع مواعيد التصريح.

-المقارنة بين ما هو مصرح به من طرف المكلف بالضريبة والمعلومات المتحصل عليها من مختلف المؤسسات والهيئات الأخرى الهدف التأكد من صحة التصريحات، ثم يقوم العون بإعداد وثيقة طلب معلومات C2

| Synthèse                    | Gestion fiscale                  | C2 - Demande de renseignements                 |
|-----------------------------|----------------------------------|--|
| Courrier                    | Génération d'un rôle >           |  |
| Afficher Contribuable >     | C2 - Demande de renseignements > | Logiciel intégré de création de correspondance |
| Pièce comptable >           |                                  |  |
| Afficher des déclarations > |                                  |  |
| Gestion fiscale >           |                                  |  |
| CRM >                       |                                  |  |
| Téléprocédures >            |                                  |  |

نافذة رقم III 03 وثيقة طلب معلومات ترسل الى الشرك

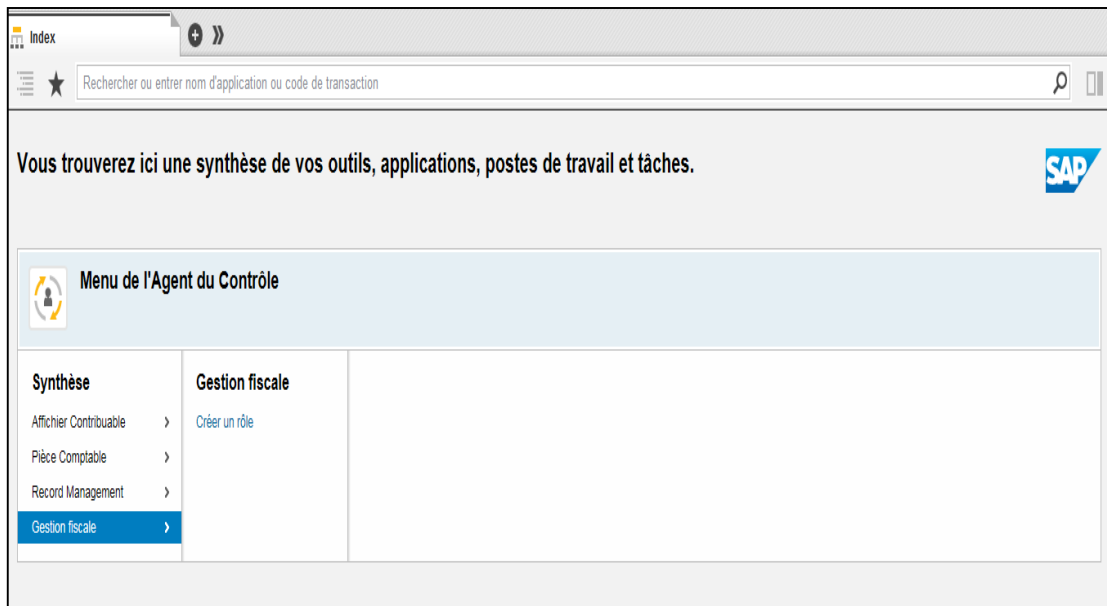


نافذة IV 04: اعداد قائمة المتخلفين عن التصريح قصد التسوية

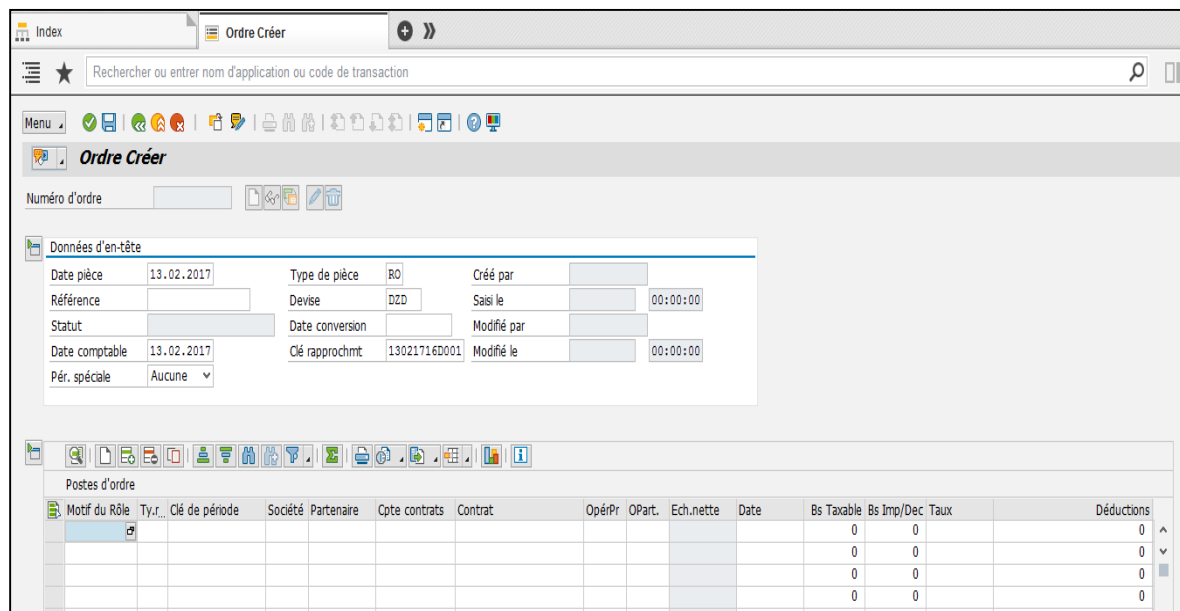
التي يطلب فيها من المكلف بالضريبة بإفادته بمعلومات وتفسيرات تؤكد البيانات المصرح بها سابقا مثل: الكشوف البنكية أو فواتير البيع والشراء... الخ، وفي حالة تخلف المكلف بالضريبة عن موعد التصريح المحدد يتعرض مباشرة إلى غرامات التأخير بصورة آلية من خلال قيام العون بتأكيد validation أمر غرامة التأخير المتاح له على مستوى نافذة الويب SAP الخاصة به، وهذا طبعا لا يتم إلا بموافقة رئيس المصلحة الرئيسية للتسيير وكذا رئيس المركز الجوّاري للضرائب .

أما إذا اكتشف عون الرقابة أخطاء أو تلاعبات أو نقص في تصريحات المكلف بالضريبة عند مقارنتها مع المعلومات المستقاة من المصادر الأخرى، يقوم مباشرة بإعداد وثيقة إشعار بإعادة التقويم الأولي C4ter للمعلومات المصرح بها ، وكذا يطلب فيها من المكلف بالضريبة بإفادته بمعلومات تبريرية مقنعة في نفس الوثيقة ويجب عليه الرد على هذا الإشعار في أجل أقصاه 30 يوم، فإذا امتنع المكلف بالضريبة عن التبرير نهائيا أو كان تبريره ناقص وغير مقنع، يقوم العون بإعداد وثيقة إشعار بإعادة التقويم النهائي C4Bis للمعلومات المصرح بها، يعلم فيها المكلف بالقرار النهائي المتخذ بشأن التبريرات المقدمة من طرفه.

يقوم عون الرقابة في الأخير بإعداد وثيقة الورد الفردي role individuel تحتوي على معلومات خاصة بالتقديرات النهائية للضرائب وغرامات التأخير، ثم يقوم عون الرقابة بإدخال الورد الفردي إلى نظام المعلومات SAP، حيث يعطيه هذا الأخير رقم وطني للورد الفردي، ويسمح لرئيس المصلحة الرئيسية للتسيير باطلاع عليه وتأكيد validation) وكذلك يطلع عليه رئيس مركز الجوّاري للضرائب لل تأكيد النهائي عليه، بعدها يحول إلى مصلحة القباضة من أجل الدخول في إجراءات تحصيله



نافذة V 05 : اعداد الورد creation de roles



نافذة VI 06 : الولوج إلى كيفية إعداد الجدول ROLE

9- الفروق الموجودة بين النظامين SAP والنظام القديم يمكن تلخيص أهم الفروق الموجودة بين النظامين SAP والنظام القديم من خلال الجدول التالي:  
الجدول رقم (02-II) الفرق بين SAP والنظام القديم :

| نظام تسير الملفات القديم   | نظام التطبيقات والإنتاج SAP  |
|--|--|
| <p>-يستخدم في تسجيل وتخزين الملفات الجبائية.</p> <p>-نظام معلوماتي قديمة وغير قابل للتطوير.</p> <p>-يعتمد على الشبكة الداخلية في نقل الملفات.</p> <p>-محدود الوظائف.</p> <p>-لا يندمج مع برامج أخرى.</p> <p>-يسمح لكافة المستخدمين بالوصول إلى جميع الملفات.</p> <p>-يحفظ الملفات والبيانات من الضياع.</p> <p>-جزء من أنظمة تشغيل الحاسوب.</p> <p>-انتهى العمل به بتاريخ /2021/11/03</p> <p>استخدام الملفات الورقية .</p> <p>هرمية السلطة. القوة السيطرة من خلال إخفاء المعلومات</p> <p>.التوجه بالنفقات .</p> <p>بطء في الوصول</p> <p>.تأخر الاستجابة .</p> <p>إدخال البيانات يدويا .</p> <p>خوف من المجهول .</p> <p>وقت اكبر لعمل روتيني متكرر .</p> <p>التوجه نحو الفحص والتفتيش.</p> | <p>-يساعد في رقمنة الملفات الجبائية وجميع العمليات.</p> <p>-يقدم إحصائيات عن العمليات الجبائية وبصورة واضحة</p> <p>وأنية للأعوان الجبائيين في شكل أرقام وأشكال بيانية.</p> <p>-عبارة عن Web يسمح بمعالجة طلبات وتصريحات المكلفين بالضريبة عن بعد، وطباعة الوثائق الجبائية.</p> <p>-نظام مستقل ومتعدد الوظائف، قابل للتطوير والتكيف.</p> <p>-يمكن للمصالح الفوقية من الإطلاع على وضعيات المكلفين بالضريبة في أي وقت.</p> <p>-بدأ العمل به بتاريخ.2021/11/03</p> <p>- شفافية المعلومات .</p> |

المصدر: اعتماد على معلومات من مصلحة الإعلام الآلي والوسائل والممارسة الوظيفية .

الجدول (III-03): تبسيط الإجراءات الإدارية لفائدة الشريك عند تسليم الوثائق الجبائية<sup>1</sup>

| عدد الوثائق المطلوبة حاليا<br>بعد العصرنة | عدد الوثائق المطلوبة في السابق الإجراءات<br>الإدارية قبل العصرنة | الإجراءات الإدارية        |
|---|--|---------------------------|
| 04  | 09   | فتح ملف أشخاص طبيعي       |
| 06  | 11   | فتح ملف أشخاص معنوي       |
| 02  | 07   | توقيف ملف النشاط          |
| 03  | 15   | ملف نظام المزايا الجبائية |
| 01  | 03   | مستخرج من جدول<br>الضرائب |

تبين لنا في الأخير أنه بتطبيق نظام التصريح الإلكتروني سنستغني عن الرقابة الجبائية الشكلية لأن التصريح الإلكتروني في حد ذاته يقوم بهذه العملية وبطريقة فعالة من خلال

- التصريح الإلكتروني يضيف على معلومات تصريحات المكلفين الدقة والجودة وذلك من أول فتح حساب للمكلف وبالتالي الاستغناء عن مراقبة التصريحات من حيث الشكل في كل مرة ،
- كما أنه في ظل التصريحات الإلكترونية ستندعم الأخطاء المادية التي هي جوهر عملية الرقابة الجبائية الشكلية لأنه يتم ملء جميع الخانات وتفادي تكرار ملء المعلومات الشخصية.

## المبحث الثاني : علاقة النظام SAP بالبنوك

المطلب الأول: الاتفاقية بين المديرية العامة للضرائب والبنك الخارجي<sup>2</sup>

توقيع المديرية العامة للضرائب اتفاقية مع بنك الجزائر الخارجي تقضي بانضمام المديرية إلى نظام قبول الدفع عبر الانترنت عن طريق البطاقة البنكية وتأتي هذه الاتفاقية في إطار إطلاق البوابة الرقمية الجديدة للمديرية العامة للضرائب في تحسين العلاقة الإدارة ودفاعي الضرائب ومن هنا توسيع القاعدة الضريبية حيث تتيح مثل المعاملات المعلومات عن اصحاب المؤسسات والفوائد وأيضا بالنسبة للبنوك من خلال فتح الحسابات ودائع وفي نفس الوقت فوائد ورفع رأسمال البنك مما يتيح للضرائب المعلومة عن حجم الثروة وتطبيق الضرائب عليها ويطلق عليها الضريبة على الثروة والأموال كل هذه المعاملات حتما ستكون على مستوى البنوك ومن هنا تبرز مساهمة الضرائب في خلق الثروة للبنوك .

## 1-الدفع الإلكتروني لتحصيل الإيرادات الضريبية

عندما يتعلق الأمر بإجراء الدفع الإلكتروني، فهناك عدد قليل من الخيارات المتاحة للأشخاص في المقام الأول كالتشيكات، تحويل الأموال إلكترونياً، أجهزة الصراف الآلي، المحافظ الإلكترونية، النقود المتنقلة، الخدمات المصرفية الشخصية للكمبيوتر، الشيك الإلكتروني، المدفوعات عبر الإنترنت/ الإنترنت والمدفوعات الرقمية للشخص P2P وعادة ما يكون محتوى تبادل هو شكل من الأدوات المالية الرقمية مثل أرقام بطاقات الائتمان المشفرة أو النقود الرقمية التي يدعمها بنك أو وسيط أو بواسطة جهة قانونية، فعلى الرغم من أن الهدف الرئيسي من تحصيل الإيرادات بالنسبة

[www.mfdgi.org.dz/.../pdf/demarche-1#](http://www.mfdgi.org.dz/.../pdf/demarche-1#)

<https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/com-smartslider3/2014-03-24-14-23-8/lettres-de-la-dgi> - 2

لمعظم الحكومات هو تحفيز وتوجيه التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، إلا أن هناك العديد من العوامل المحددة لتحقيق هذه العملية بشكل فعال، وعلى هذا النحو تنفذ حكومات المقاطعات بنجاح عملية الدفع الإلكتروني للتغلب على تحديات الفساد، وبالتالي تعزيز جمع الإيرادات على النحو الأمثل، ومنه فإن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل الدفع الإلكتروني الذي من شأنه أن يزيد بشكل كبير من تحصيل الإيرادات لأنه يساعد على تتبع دافعي الإيرادات.

وبالتالي يعتبر تنفيذ الدفع الإلكتروني أمّاراً أساسياً في ضمان تحصيل الإيرادات على النحو الأمثل، هذا وتتوفر العديد من تطبيقات جمع الإيرادات القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للاستخدام في العالم الرقمي يشار إليه باسم نظام الدفع الإلكتروني المدمج في جمع الإيرادات، ويمكن الوصول إلى نظام الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت من خلال الأجهزة الطرفية والوكلاء الماديين مثل الهواتف المحمولة، وبطاقات الخصم والنقد المحمول، ويهدف الدفع الإلكتروني إلى مساعدة الشركات التي تستخدمه في القضاء على الفساد أو الحد منه وتقليله، عن طريق السماح للعملاء بدفع فواتيرهم دون الحاجة لانتقال فعلياً إلى مقر الشركة، ويمكن للعملاء الوصول إلى معلومات حساباتهم وحتى تحويل الأموال إلى حسابات أخرى في منازلهم بكل راحة ويسر.

## 2- جباية العمليات البنكية باعتبار البنك مكلف قانوني<sup>1</sup>

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى دور البنك باعتباره مكلف قانوني أو وسيط جبايياً مكلف بإخضاع واقتطاع مجموعة من الضرائب والرسوم .

أولاً - الرسم على القيمة المضافة<sup>2</sup>

1- مفهوم الرسم على القيمة المضافة

يتعلق الرسم على القيمة المضافة TVA حسب تسميته بالقيمة المضافة المنشأة داخل المؤسسة الاقتصادية خلال كل مرحلة من مراحل العمليات الاقتصادية والتجارية، وتتحدد هذه القيمة المضافة بالفرق بين الإنتاج الإجمالي و الإستهلاكات الوسيطة للسلع والخدمات، والتي سوف تشكل وعاء لهذا الرسم، كما أن الرسم على القيمة المضافة هي ضريبة غير مباشرة على الاستهلاك يتحمل عبئها النهائي المستهلك.

يعتبر الرسم على القيمة المضافة ضريبة عامة للاستهلاك، تخص العمليات ذات الطابع الصناعي والتجاري

والحرفي أو الحر، تحصل هذه الضريبة بصفة منتظمة كلما تمت معاملة خاضعة للرسم. وبالتالي تخضع العمليات التي تنجزها البنوك إلى الرسم على القيمة المضافة، إلا أن المشرع قد حدد العمليات الخاضعة وجوباً للرسم على القيمة المضافة والخاضعة اختياريًا المذكورة في قانون الرسم على رقم الأعمال وعمليات أخرى معفاة منها عمليات متعلقة بالعمليات البنكية والمعفاة منها هي كالتالي

-عمليات الاقتناء المنجزة من طرف البنوك و المؤسسات المالية في إطار عمليات القرض الإيجاري،

-عمليات القروض البنكية الممنوحة للعائلات لانجاز أو شراء مساكن فردية ،

-الجزء المتعلق بتسديد القروض في إطار عقود القروض العقارية على المدى المتوسط و الطويل بما فيها تلك

المرتبطة بالقرض الإيجاري العقاري ،

1 - عكاشة خولة. إدارة العمليات الجبايية في القطاع البنكي. مذكرة لنيل شهادة الماستر. جامعة ام البواقي. 2017. ص 50.

2 - بوجن دجيعنوب، محاضرات في مقياس جباية العمليات البنكية، المصرفية، ماستر 02 اقتصاد نقدي وبنكي . 2021: 2022.

-عمليات القروض الممنوحة للشباب المستفيدين من صناديق ANSEJ،ANDI ،CNAC،.ANGEM

ويتمثل الحدث المنشئ للضريبة دفع كلي أو جزئي من سعر الخدمة من الخدمات التي يقدمها البنك وتتم عملية التحصيل بإحدى العمليات التالية:

-بشيكات التحويل: الحساب المستفيد ،

-من شيكات الدفع: تاريخ تسليم شيكات ،

-ورقة التجاري: تاريخ الاستحقاق.

2-معدلات الرسم على القيمة المضافة

لها معدلين بموجب قانون المالية لسنة 2017 المعدل العادي، 19% وتخضع له أغلبية العمليات التي تقوم بآية البنوك وخفض 9%4 والذي تخضع له منها عمليات القرض بضمان الممنوحة للعائلات.

3-اثر الرسم على القيمة المضافة

يتصرف البنك لحساب الإدارة الجبائية باعتباره مكلفا قانونيا وليس حقيقيا ،مما يترتب عليه مسؤولية فتتأثر خزينته تبعا لعدة عوامل مرتبطة بهذا الرسم : إمكانية خصم الرسم على القيمة المضافة حسب طبيعة العملية المحققة،الأخذ بعين الاعتبار تاريخ الاستحقاق الحدث المنشئ أو التعامل مع القطاعات المعفاة من الرسم على القيمة المضافة، التعامل بمعدلين 9% و19% في الشراء وحتى يتمكن البنك من التحكم في هذه العمليات وجعلها تتماشى مع تدفقاته، يجب عليه أن يسير وبصفة عقلانية كذلك مهلة الدفع المتعلقة بمختلف المتعاملين معه (العملاء والموردين). فكلما منح البنك مهلة للعملاء أكبر مما يجب فإنه ملزم بدفع الرسم على القيمة المضافة الذي لم يحصله من خزينته، وهذا ما يحدث احتياجا ماليا يؤثر سلبا على توازنه المالي، ومنه تعتبر المدة التي تفصل ما بين تاريخ تسديد العملاء لديون وتاريخ استحقاق الرسم مدة هامة بالنسبة للبنك، بحيث يمكنه هذا المبلغ من إجراء عدة عمليات تعود بالنفع على الخزينة ، كالتوظيفات البنكية، كما أن للمهلة الممنوحة للبنك من طرف مورديه لها دور هام، لا يقل أهمية عن دور المهلة التي يمنحها هي للعملاء.

حيث انه انطلاقا من الفرق بين قيمة الضريبة المستحقة الدفع وقيمة الضريبة الواجبة الاسترجاع، لا يمكن أن تبتعد آثار الرسم على القيمة المضافة عن إحدى الحالتين التاليتين

-إذا كانت قيمة الضرائب القابلة للاسترجاع أكبر من قيمة الضريبة المستحقة الدفع ، في هذه الحالة

تكون خزينة البنك في وضعية تسبيق ،

-أما إذا كانت قيمة الرسم على القيمة المضافة الواجبة الدفع أكبر من قيمة الضرائب القابلة للاسترجاع في

هذه الحالة يكون البنك مطالبا بتوفير هذه القيمة وتسديدها في الأجل المحددة، وهذا حتى لا تتحمل خزينة البنك تكاليف إضافية تأتي في شكل عقوبات عن التأخير.

ثانيا : الضريبة على الدخل الإجمالي IRG<sup>1</sup>

1-الضريبة على الدخل الإجمالي للمرتبات والأجور

تدرج المرتبات و التعويضات و الإتعاب و الأجور و المنح في تكوين الدخل الإجمالي المعتمد أساسا لإقرار الضريبة

على الدخل الاجمالي بحيث تعتبر احورا لتأسيس الضريبة ماييلي:

-المدخل المدفوعة الى الشركاء و المسيرين،

-التعويضات و التسديدات و التخصيصات الجزافية المدفوعة لمديرين لقاء مصاريفهم ،  
-علاوات المردودية و المكافآت او غيرها التي تمنح لفترات غير سهرية بصفة اعتيادية.

-الإعفاءات

-التعويضات المرصودة لمصاريف التنقل او المهمة،

-تعويضات المنطقة الجغرافية،

-المنح ذات الطابع العائلي التي ينص عليها التشريع الاجتماعي مثل الاجر الوحيد و المنح العائلية و منح

الامومة يلزم البنك باعتباره المكلف القانوني باقتطاع الضريبة على الدخل من المصدر بدفع المرتبات و  
الأجور كأقصى حد خلال 20 يوم الأولى من كل شهر و يلزم كذلك أن يقدم على الأكثر كل سنة  
قبل 30 أفريل جدولا بما فيها حامل معلوماتي يتضمن بالنسبة لكل واحد من المستفيدين بيانات  
تتمثل في

-الاسم و اللقب و العمل و العنوان. -الحالة العائلية ،

-المبلغ الإجمالي قبل خصم الاشتراكات في التأمينات الاجتماعية و الاقتطاعات الخاصة بالتقاعد و المبلغ

الصافي بعد خصم هذه الاشتراكات ،

-مبالغ الاقتطاعات التي تتم من اجل ضريبة الدخل على المرتبات و الأجور المدفوعة .

2-إيرادات الديون و الودائع و الكفالات<sup>1</sup>

يقصد جميع المداخل المحققة من الديون و الودائع و الكفالات، و المتمثلة في الفوائد و المبالغ المستحقة من

الدخل و كافة الحواصل الأخرى و تتمثل في

-الديون الرهنية الممتازة منها و العادية و كذا الديون الممثلة بالاسهم و السندات العامة و سندات القرض

الأخرى القابلة للتداول باستثناء العمليات التجارية التي لا تكتسي الطابع القانوني للقرض ،

- الودائع المالية تحت الطلب او لاجل محدد، مهما كان المودع و مهما كان تخصيص الوديعة ،

-الكفالات نقدا ،

-الحسابات الجارية ،

-سندات الصندوق ،

بالنسبة للحدث المنشئ للضريبة بهذا الخصوص تستحق بمجرد دفع الفوائد مهما كانت الطريقة التي تتم d ا

او تسجيلها في الجانب المدين او الدائن لحساب ما و في حالة الفوائد يؤجل الحدث المنشئ للضريبة الى

تاريخ دفع الفوائد .

يحدد الدخل الخاضع للضريبة بتطبيق تخفيض قدره خمسين الف دينار 50.000 دج من المبلغ الاجمالي للفوائد

الناجمة عن المبالغ المقيدة في دفاتر او حسابات الادخار للأشخاص يترتب على دفع الفوائد تطبيق اقتطاع من المصدر من

طرف البنك و تتحدد نسبة الاقتطاع من المصدر كما يلي

3-عوائد الديون و الودائع و الكفالات



نسبة 10% غير ان هذه النسبة تحدد بـ 50% بالنسبة لحواصل السندات الغير الاسمية او لحاملها.

- الفوائد الناتجة عن المبالغ المقيدة حسابات الادخار في دفاتر او للأشخاص

تحدد نسبة الاقتطاع من المصدر فيما يتعلق وفق النسب التالية:

- 1% النسبة لقسط الفوائد الذي يقل عن خمسين الف دينار 50.000 دج أو يعادلها ،

- 10% فيما يخص قسط الفوائد الذي يزيد عن خمسين الف دينار 50.000 دج.

كما يتعين على البنك مسك سجل خاص يقيد فيه، في اعمدة متميزة مايلي:

- اسم صاحب كل حساب ذي فائدة خاضعة للضريبة وعند الاقتضاء رقم الحساب او رقم تسجيله ،  
- مبلغ الفوائد الخاضعة للاقتطاع ،

- تاريخ تسجيلها في الحساب ،

- تسجل الفوائد الدائنة والمدينة في اعمدة متميزة، ويلتزم البنك بدفع الاقتطاع المطابق لهذه الفوائد،

- يودع البنك خلال 20 يوم الأولى الموالية لكل ثلاثي لدى قابض الضرائب المختلفة الذي يتبع له مقر البنك

جدولا تفصيليا مصادقا عليه بالنسبة للثلاثي السابق يبين مجموع المبالغ التي تستحق بموجبها الضريبة

ويدفع مبلغ الضريبة المستحقة على الفور عن طريق الاقتطاع من المصدر .

#### 4- علاقة البنك بالإدارة الضريبية<sup>1</sup>

- يجب على المؤسسات البنكية والمالية والقائمة بأعمال الصرف والمحصلة بصفة اعتيادية على

ودائع للقيم المنقولة ان ترسل إشعار خاصا للإدارة الجبائية بفتح و فقا لكل حساب إيداع السندات

أو القيم المنقولة ، الأموال ، حساب التسبيقات او الحسابات الجارية حسابات العملة الصعبة أو أي

حسابات أخرى تسيرها مؤسسات بالجزائر كما يمس هذا الإلزام خصوصا، البنوك وشركة البورصة و

مراكز صكوك البريد و الصندوق الوطني للتوفير وصناديق القرض التعاوني وصناديق الإيداع والكفالات ،

- ترسل قوائم الإشعارات في مستند معلوماتي او عن طريق حامل الكتروني خلال 10 أيام الأولى للشهر الذي

فتح او قفل الحسابات أو إذا كان المصح غير مجهز لهذا الغرض، في حصة الإشعار من الورق العادي تتضمن

المعلومات الخاصة به ، .

- يجب ان تتضمن إشعارات فتح او قفل او تغيير الحسابات المذكورة سابقا المعلومات التالية:

- تعيين الوكالة البنكية المسيرة للحساب و عنوان ،

- تعيين الحساب ورقمه و نوعه و خاصيته ،

- تاريخ و طبيعة العملية المصح: فتح او تغيير يمس الحساب نفسه او صاحبه ،

- بالنسبة للأشخاص الطبيعيين تقدم معلومات تخص ألقابهم و أسماءهم و تاريخ و مكان ازديادهم و

بالنسبة للمقاولين الأفراد رقم قيدهم في السجل التجاري المركزي ورقمهم التعريفي في الفهرس الوطني

للمكلفين بالضريبة.

ملف رقم 08: يوضح طريقة دفع من خلال حساب بنكي

- بالنسبة للأشخاص المعنويين تسميتهم أو اسم الشركة، وصفتهم القانونية و عنوان و رقم قيديهم في السجل التجاري المركزي ورقمهم التعريفي في الفهرس الوطني للمكلفين بالضريبة، ولكل شخص يتوفر على تفويض لاستعمال هذا الحساب، بيان اللقب و الاسم و تاريخ و مكان الازدياد و رقم شهادة الميلاد كذا العنوان الشخصي ،
- تكون إشعارات الحسابات المالية محل معالجة معلوماتية تسمى تسيير بطاقية الحسابات البنكية و حسابات المؤسسات المالية التي تحصي على دعامة مغناطيسية، وجود الحسابات و تقوم بإعلام المصالح المرخص لها بالاطلاع على هذه البطاقية بقائمة الحسابات التي هي في حوزة شخص أو عدة أشخاص طبيعيين أو معنويين ،
- يجب على المؤسسات البنكية التي تصدر صكوكا بنكية لفائدة الغير و لحساب أشخاص غير موطنين في مقارة أو وكلائها، أن ترسل كشفا شهريا عن سندات الدفع إلى مدير الضرائب بالولاية الذي تتبع دائرة اختصاصه الإقليمي ،
- يجب أن تتضمن هذه القائمة على وجه الخصوص، تعيين مكتب الإصدار ورقم الصك و المبلغ الذي يوافق البنك على دفعه و تعيين المستفيد من الصك و عنوانه و تعيين المستفيد من الخدمة المقدمة و عنوانه و تاريخ الإصدار و تاريخ قبض الصك .

| Menu du comptable                        |                              |                        |
|--|------------------------------|------------------------|
| <b>Synthèse</b>                          | <b>Opérations comptables</b> | <b>Chèques</b>         |
| Courrier                                 |                              | Rejets chèques         |
| Afficher contribuable >                  | Pièce comptable >            | Traiter lot de chèques |
| Afficher une déclaration >               | <b>Chèques &gt;</b>          | Paieement non affecté  |
| <b>Opérations comptables &gt;</b>        | Clé de rapprochement >       |                        |
| Gestion du dossier fiscal électronique > | Afficher pièce FI            |                        |
| Rapports >                               | Annuler rapprochement        |                        |
| Cycle de répartition >                   | Traiter lot de paiement      |                        |
|  | Admission non-valeur         |                        |
|  | Dégrévement                  |                        |

ملف: 07/2011 رقم: 07/2011: المعالجة المحاسبية بطريقة التسديد

المؤسسات البنكية أن

- يجب على

ولا قفز على السطر كل عملية

تمسك سجلا خاصا مرقما و موقعا تسجل فيه يوما بيوم دون ترك بياض

تداول أو دفع أي وسيلة قرض تتعلق بقيم منقولة أجنبية خاضعة للضريبة ،

- يتعين على البنوك و المؤسسات المالية أن تقدم للمديرية العامة للضرائب حسب الأشكال و الأجل

المطلوبة المعلومات التي تخص الخاضعين للضريبة المنتمين للدول التي أبرمت مع الجزائر اتفاق التبادل

المعلومات

لأغراض جبائية ،

- تلزم المؤسسات البنكية بتقديم تصريح مسبق لدى المصالح الجبائية المختصة إقليميا بتحويلات

الأموال مهما كانت طبيعتها التي تتم لفائدة الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الغير مقيمين في الجزائر،

ويتعين تقديم

شهادة توضح المعالجة الجبائية للمبالغ محل التحويل إلى المصريح في أقصى اجل سبعة أيام

ابتداء من تاريخ

إيداع التصريح بهدف عرضها لتدعيم ملف طلب التحويل من خلال الدراسة التطبيقية تبين

ان إدارة العمليات

الجبائية في المؤسسات البنكية يميزها طبيعة نشاط البنك الذي يخضع بعض المداخل إلى

الضريبة على الدخل

الاقتطاع من المصدر، هذا من جانب و من جانب اخر ان المؤسسات البنكية كشخص

معنوي او كشركة اموال

من حيث الشكل القانوني يخضع لجملة من الضرائب والرسوم بصفته مكلف حقيقي

يتحمل عبء هذه

الضرائب و الرسوم، منها ما يقتطع من رقم اعماله و منها ما يقتطع من نتيجته

السنوية ،

- إما من حيث تسيير هذه الضرائب يتضح ان أن العامل البشري هو المسؤول الأول عن اي مخاطر جبائية

التي يمكن أن يتعرض لها البنك، حيث اتضح ذلك لمن طبيعة العمليات الكبيرة التي يقوم بها البنك يوميا،

أما

العوامل الأخرى من نظام معلومات ، إجراءات تنظيمية داخلية، للمهام، فتزداد أهميتها مع زيادة

حجم نشاط

البنك.

ان حجم التكاليف الجبائية التي يتحملها البنك إما شهريا او سنويا كما لاحظناه في هذه الدراسة يحتاج بان

يكون للبنك لنظام<sup>1</sup> معلومات يلبي احتياجاته الجبائية، أي يحتوي على ميزة التصريحات الآلي، لتقليل الأخطاء، وللتحكم في الوقت من حيث احترام الآجال، وربط هذا النظام مع نظام المعلومات الذي وضعتة الإدارة الجبائية في صالح المؤسسات التي يتم تسيير ملفها الجبائي على مستوى مديرية كبريات المؤسسات الا وهو نظام (jibayatic) كما ان احترام الإجراءات التنظيمية بشكل دقيق وعمليات المراجعة و التدقيق على المستوى القاعدي أي الوكالات و على المستوى المركزي ساهم في الحد من وجود مخاطر جبائية و تحمل تكاليف ضريبية إضافية تؤثر على الجانب المالي للبنك .

---

1 - صابر عباسي، اثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية . ورقل . #

## خلاصة

نستنتج من خلال هذا الفصل و المتمثل في الدراسة التطبيقية للبحث و التي كانت في المركز الجوي للضرائب لولاية مستغانم ، بداية من هذا الفصل التعريف بالمركز الذي تمت فيه الدراسة حيث قمنا بالتطرق إلى نشأته و محتوى الهيكل التنظيمي مع ذكر مهام كل مصلحة تنتمي إليه، باطلاق المركز الجوي للضرائب يمثل مرحلة الانتهاء من برنامج عصرنة هياكل الإدارة الجبائية و إجراءات تسييرها، الذي تم الانطلاق فيه سنة 2006 من خلال افتتاح مديرية كبريات المؤسسات و وضع حيز العمل بعد ذلك لمراكز الضرائب.

يعتبر المركز الجوي للضرائب مصلحة عملية جديدة للمديرية العامة للضرائب ، مخصصة حصريا لتسيير الملفات الجبائية و تحصيل الضرائب المستحقة من فئة واسعة ممثلة أساسا في المكلفين بالضريبة التابعين لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة.

يهدف إنشاء المركز الجوي للضرائب الذي يحل محل الهياكل المتواجدة حاليا ( المفتشيات و القباضات) إلى ضمان تقديم أحسن خدمة نوعية للمكلفين بالضريبة وذلك من خلال تبسيط و تنسيق و عصرنة الإجراءات. و بعدما تطرقنا إلى المركز الجوي للضرائب قمنا الى تطرق إلى النظام الأنظمة و التطبيقات في معالجة البيانات sap

و التي يعد قفزة نوعية للإدارة الجبائية ان تطبيق هذا النظام المعلوماتي على مستوى مصالح المديرية العامة للضرائب يهدف إلى تحقيق النجاعة من خلال الامام الشامل المكلفين بالضريبة كل حسب وضعيته الخاصة أو خصوصياته و تعزيز الثقافة الجبائية لدى المكلفين بالضريبة من خلال اعتماد تقنية التحصيل الالكتروني . الانتقال من نموذج عمل قائم على الإدارة اليدوية إلى نموذج عمل قائم على تحليل المعلومات و مراجعتها و مراقبتها. -نموذج بيانات واحد ، متاح لجميع الهياكل والذي سيققل من التدخل اليدوي للوكلاء و ازدواجية المدخلات و الحسابات.

-الوصول الفوري و في الوقت الحقيقي إلى المعلومات.

و تطرقنا الى علاقة هذا النظام و الإدارة الجبائية في حد ذاتها و على هذا الأساس كان الهدف من دراستنا كذلك هو كيفية إدارة العمليات الجبائية في القطاع البنكي ، و من جهة أخرى علاقة البنوك بالإدارة الجبائية من خلال طرحنا للإشكالية ماهي العلاقات التي تربط البنوك التجارية الجزائرية بالإدارة الجبائية ؟ و كيف يتم تسيير العمليات الجبائية في البنوك التجارية الجزائرية ؟ حيث يهدف هذا البحث إلى إبراز أهم العمليات الجبائية في قطاع البنوك بالإضافة الى أهمية وجود الوظيفة الجبائية و دورها في التقليل و الحد من المخاطر الجبائية و على تحقيق أهداف.



## الخاتمة :

إن الاعتماد المتزايد من قبل المجتمع الاقتصادي على التطور التكنولوجي في مختلف المجالات وخصوصا القطاع المالي، فرض على المؤسسة المالية والإدارة الجبائية مسايرة العصرنة لذلك فإن التطور المحتمل للضرائب الرقمية يقدم فرصا هامة للاقتصاديات، ونظرا للتحويل المتزايد نحو المنصات الرقمية في التجارة والإدارات العمومية المختلفة، أصبحت الضرائب موضوعاً مهماً بشكل متزايد، وتدرك الحكومة أن التدفقات الرقمية المتزايدة تصبح حاسمة في توليد الإيرادات التي تساهم في خلق التمويل وتضع المزيد من الآليات لتعزيز التحصيل في مجالات النشاط الاقتصادي. وعليه، ففي ظل وجود سيناريو متفائل يرى أن فرض ضريبة رقمية، ستكون آثاره وتبعاته إيجابية على الاقتصاد ككل، وسينعش مالية الدول. ومن ثم، فمحاولة الاستفادة من وفورات الثورة الرقمية، يعد ذو أولوية لدى الحكومات.

وفي عبارة أخرى، فإن الهدف من فرض ضريبة رقمية يأتي أولاً بغرض الاستفادة من الثروات التي ولدتها الرقمنة والحماية من التهرب. كما يُنظر إلى الضرائب الرقمية على أنها مصدر جديد من مصادر التمويل ناهيك، عن أنها مدخل لإعادة النظر في النظام الضريبي في جميع بلدان. إن التطور المحتمل للضرائب الرقمية يقدم فرصا هامة للاقتصاديات فالتحول الرقمي يجعل الأمور أسهل على السلطات عن طريق تخفيف العبء الإداري، مما يمنح المسؤولين مزيداً من الوقت للتركيز على الأنشطة ذات القيمة الأعلى. وهو يتيح أيضاً للإدارة الجبائية تبسيط الإجراءات وتقليل العبء الامتثال على دافعي الضرائب. وتظهر الأبحاث على سبيل المثال، أن عملية التحول الرقمي في كوريا الجنوبية قد قللت تكاليف الامتثال بنسبة تصل إلى 19% في فترة وجود هذه التغييرات الجارية، من المرجح أن تبدو الضرائب مختلفة كثيراً في المستقبل.

إن النظام الضريبي الأمثل هو الذي يعبر عن حالة انسجام بين بعضه نظرا للصراع الذي يطبع بين الإدارة من خلال برنامج عصرنة الإدارة والخدمات المقدمة للمكلفين كتحسين الاستقبال وتسهيل عمليات التصريح الجبائي ومنه رقمنة الضرائب حتى تتماشى والاقتصاد الرقمي، وتتمكن من معالجة الصعوبات والتحديات التي تواجهها نتيجة خسارة إيراداتها بعد تحول الكثير من أنشطة الكيانات إلى العالم الرقمي، وتزايد التعاملات الرقمية وحركات التجارة الإلكترونية يمكن استخلاص في آخر هذه الورقة البحثية أن تطبيق الأنظمة المعلوماتية الإلكترونية في المجال الجبائي جعل الخدمة العمومية ترتقي وتتطور وتصبح متطلبات العصرنة، وتقرب الإدارة الضريبية من الشريك وتقوية وسائل الرقابة الجبائية القبلية والبعديّة على التعاملات الكثيرة تفاديا لكثرة المنازعات الجبائية والأخطاء الإدارية، وهذا تماشياً مع معايير الجودة العالية في تقديم الخدمات العمومية وهو ما تسعى الجزائر من خلال جل هذه التكنولوجيا واعتمادها

عليها، وفي الأخير وباعتمادنا على الدراسة التحليلية، فإن التحصيل الضريبي مرتبط مباشرة بالمكلف بالضريبة، كان لزاماً على الحكومة الجزائرية التكفل به وهذا عن طريق سن قوانين والتشريعات الضريبية وكذا إنشاء هيكل جديدة بغية تقريب المكلف بالضريبة للإدارة الجبائية وتحسين علاقتها، بالإضافة إلى التدابير الجديدة المتعلقة بتحسين القوانين الجبائية إلى توسيع الوعاء الضريبي عن طريق تخفيض ظاهري الإجراءات الجبائية وتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة لم تشمل جميع الجبائية من خلال برنامج عصرنة هيكلها إلى تقليل معاناة المكلفين وتحسين الخدمة المقدمة إليهم وسعياً منا قمنا بدراستنا هذه والتوصل إلى النتائج التالية:

1- الضريبة هي أداة مهمة من أدوات السياسة الاقتصادية والمالية العامة، وتطور دورها من مجرد وسيلة تمويلية إلى

أداة لتفعيل و دفع الاقتصاد الوطني

2-الرفع من درجة الوعي وثقافة المواطنة لدى المكلفين بالضريبة من خلال إبراز دور المكلف في بناء الوطن وذلك رفع التنسيق بين الوحدات المشكلة للإدارة الجبائية من أجل تقليل الأخطاء التي يقع فيها أعوان الإدارة الجبائية الآلي والمعلوماتية من أجل ضمان نجاح الإدارة الالكترونية.

3-أصبحت المعلومات بصفة عامة والمعلومات المحاسبية بصفة خاصة من أهم موارد المؤسسة الاقتصادية المعاصرة التي وجب إدارتها بطريقة سليمة وفعالة في بيئة سريعة التغير والتطور نتيجة التوجه التكنولوجي في بيئة الأعمال .

4-تخلف تكنولوجيا المعلومات والاتصال أثرا إيجابيا لتبادل المعلومة الجبائية بين المصالح المعنية، وبذلك المساهمة في القضاء على التهرب أو الغش الضريبي .

5-المعلومة الجبائية ذات الطابع الورقي تؤثر على مردودية الإدارة الجبائية من خلال التصريح الإلكتروني يمكن إنشاء بنك معلومات خاص بالمكلفين يسمح الولوج إليها كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

6- التصريح الإلكتروني يساعد على حصر وانتقاء المعلومات المهمة بطريقة آلية نيابة عن عمل الرقابة الشكلية ويراقب جميع التصريحات دون استثناء بدلا من ضياع بعضها خلال إجراء الرقابة الشكلية

7-رقمنة التحصيل الضريبي سواء فيما يتعلق بالمجالات الضريبية أو التقنية بما يساعد على الاستفادة القصوى من فرص التطوير التي تتيحها التقنيات الجديدة المرتبطة بالثورة الصناعية الرابعة ومن أهمها تقنيات البيانات الكبيرة والذكاء الاصطناعي التي تساهم في زيادة مستويات التحصيل والامتثال الضريبي سهولة تسجيل بيانات المكلفين ضريبياً وضمان سلاسة تدفق المعلومات ما بين تلاك الأنظمة مما يعزز عملية تحليل الأداء الضريبي ويضمن زيادة مستويات الامتثال.

8-إدارة العمليات الجبائي في المؤسسات البنكية حتمية قانونية و تسييرية لترشيد نفقات البنك و عدم تحمل تكاليف جبائية إضافية الناتجة عن عدم الالتزام.

9-ان الهدف الأساسي من العلاقة بين البنك و الإدارة الجبائية هو السعي إلى تحسين الالتزام الضريبي للبنك و لمتعامليه من جميع العملاء و عن كافة حسابات بالشكل الذي يكفى باحتياجات الإدارة الجبائية في استجلاب المعلومات و بالتالي إخضاع الأشخاص للضريبة.

10-أساس التسيير الجبائي الجيد و الفعال هو المسير الكفاء و المؤهل الذي يتمتع بالمؤهلات العلمية التي تخوله لتسيير جباية البنك إضافة لكونه على دراية و اطلاع تام و دائم بأهم المستجدات في التشريعات الجبائية.

11-البنوك التي تحتوي وظيفة جبائية كأحد وظائفها الأساسية تكون في مأمّن دائم من الوقوع في الأخطاء و المخاطر الجبائية .

- عدم تحقيق برنامج العصرية إلى أهدافه المسطرة والنتائج المنتظرة منه وذلك للأسباب التالية:

✓التأخر في تجسيد هذا البرنامج على ارض الواقع، اثر بالسلب على فعالية الرقابة الجبائية والتحصيل ، فعلى سبيل المثال، لحد الآن لم يتم الانتهاء من بناء نظام المعلومات الجبائي والذي يعتبر الأداة الأساسية في انتقاء الملفات للرقابة الخارجية، وكذا عدم الانتهاء من بناء المراكز الجوارية ومراكز الضرائب.

✓افتقار الإدارة الجبائية للكفاءات البشرية المؤهلة كما ونوعا، وكذا عدم القدرة على استقطابها، نظرا لغياب التحفيز خاصة فيما تعلق بالأجور.

✓غياب معايير دقيقة في اختيار الملفات الخاضعة للتحقيق، وكذا ضعف التنسيق فيما بين إدارة الضرائب وبين



الإدارات الحكومية الأخرى، بالرغم من مكافحة ظاهرة الغش الجبائي يتطلب تضافر جهود الجميع.  
✓ تعتبر الرقابة الجبائية في الجزائر رقابة بعدية، أي أنها تتم بعد اكتتاب التصريحات الجبائي  
2-الإخلال بالالتزام القانوني اتجاه إدارة الضرائب أو السلطة الجبائية يؤثر بشكل سلبي على الوضعية الجبائية للبنك و  
بالتالي على وضعيته المالية باعتبار ان لكل اثر ضريبي اثر مالي ناتج عنه.

#### التوصيات :

- 1- يجب على البنوك الجزائرية إبداء الاهتمام بالوظيفة الجبائية حتى تخفض تكاليفها الضريبية و تحقق المزيد من الأرباح و- الوفورات المالية واستخدامها في أنشطة تساعد على البقاء والمنافسة.
- 2- تبسيط قانون الضرائب وإجراءات تنفيذه، حتى يسهل على المكلف فهم ذلك القانون ومن ثم احترامه .  
تكوين عمال الضرائب في مجال الإعلام لآلي والمعلوماتية من أجل ضمان نجاح الإدارة الالكترونية وتحسين مستوى التحصيل .
- 4- ضرورة الاستفادة من قانون الضرائب و من مزاياه الممنوحة واستغلال هامش المناورة ضمن اطر قانونية من أجل تخفيض الأعباء الضريبية بصورة أكبر.
- 5- التعجيل في عملية تقييم العمل الجبائي الالكتروني وتعميمه ليشمل كل إدارات مديرية الضرائب في الجزائر ليس فقط مديرية كبريات المؤسسات.
- 6- يجب أن يكون مشروع التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارية الإلكترونية ذا رؤية شاملة، تبدأ من أعلى المستويات في الدولة إلى أدناها، وذلك بتضافر الجهود، ضمن إستراتيجية واضحة على المدى الطويل .



المراجع

## المراجع :

### الكتب :

1. عبد المنعم فوزي ، المالية العامة والسياسة المالية ،
2. -فضيل كوسة، منازعات التحصيل الضريبي في ضوء اجتهادات مجلس الدولة، دار هومة، الجزائر.
3. - زينب حسين عوض الله ، مبادئ المالية العامة، .
4. أحمد بن عيشاوي: أثر تطبيق الحكومة الإلكترونية على مؤسسات الأعمال، مجلة الباحث، العدد7، 2009 .
5. بلحاج فراحي ، عبد الحكيم بسالم، الاصلاحات الجبائية في ظل التحديات الاقتصادية
6. رضا خلاصي، "النظام الجبائي الجزائري الحديث"، دار هومة، الجزائر، 2006 .
7. زغدود على(المالية العامة) الطبعة الثانية ديوان المطبوعات بن عكنون الجزائر 2006 .
8. زينب حسين عوض الله، "مبادئ المالية العامة، دراسة مقارنة"، دار النهضة العربية، لبنان.
9. عادل فليح العلي " مالية الدولية " ، ، عمان ، دار زهران للنشر والتوزيع ، 2008 .
10. عبد الباري، إبراهيم درة، تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات: الأسس النظرية ودلالاتها في البيئة العربية المعاصرة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2003.
11. عبد الباري، إبراهيم درة، تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات: الأسس النظرية ودلالاتها في البيئة العربية المعاصرة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2003.
12. عبد ايد قدي، "دراسات في علم الضرائب"، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2011
13. عصام عبد الفتاح مطر: الحكومة الإلكترونية بين النظرية والتطبيق، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008.
14. عمار السيد عبد الباسط نصر، الإصلاح الضريبي ودوره في مكافحة الاقتصاد غير المنظم، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، مصر،
15. غسان قاسم اللامي، إدارة التكنولوجيا (مفاهيم ومداخل تقنيات تطبيقات علمية)، الطبعة الأولى، دار المناهج، عمان، 2006
16. فتيحة فرطاس: عصنة الإدارة العمومية في الجزائر من خلال تطبيق الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين خدمة المواطنين، مجلة الاقتصاد الحديد تصدر عن مخبر الاقتصاد الرقمي في الجزائر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، العدد15، ج2، 2016 .
17. فرقاني نبيلة ، بنسعيدان لبنة ، الاصلاحات الجبائية في الجزائر وتأثيرها على الاقتصاد الوطني، مذكرة ماجستير، تخصص مالية ، جامعة المدية، 2008.
18. -محمد عباس محرز، "إقتصاديات الجباية والضرائب"، دار هومة، الجزائر، 2003 .
19. مصطفى عوادي، منصر رحال، "جباية المؤسسة بين النظرية والتطبيق"، مطبعة صخري، الوادي، الجزائر.
20. نصيرة بوعون يحيواوي، "جباية المؤسسة"، bleues Pages Editions، الجزائر، 2011 .

- 1- ملين علوطي، تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتأثيرها على تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسة، مذكرة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2003/2004، ص 9-10 .
- 2- عبده نعمان الشريف، دور نظم المعلومات في إدارة المؤسسات الحكومية، مذكرة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر، 2005/2004.
- 3- شوقي شاذلي، أثر استخدام التكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008..
- 4- محرز محمد عباس، "دور الضريبة في تنمية وتطوير القطاع المالي والبنكي" رسالة ماجستير، جامعة الجزائر/2000/1999.
- 5- باعلي أمينة، طيبي خديجة، دور الإصلاحات الضريبية في دعم وترقية الاستثمار المحلي في الجزائر، "مذكرة تخرج ماستر"، تخصص مالية. المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ألكلي محند أولحاج-البويرة، الجزائر، 2015/2014..
- 5- فرقاني نبيلة، بنسعيدان لبنة، الإصلاحات الجبائية في الجزائر وتأثيرها على الاقتصاد الوطني، مذكرة ماجستير، تخصص مالية، جامعة المدية، 2008.
- 6- نوفيل حديد، تكنولوجيا الإنترنت وتأهيل المؤسسة للإندماج في الإقتصاد العالمي، أطروحة دكتوراه دولة، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007/2006 ص 51-52.
- 7- كريم بيشاري، تسويق خدمات التأمين وأثره على الزبون، مذكرة، (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلم التيسر، تخصص تسويق، جامعة سعد حلب بالبليدة، البليدة، 2005..
- 8- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم العالم والاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة الرقمنة الإدارية ودورها في تطوير العلاقات العامة داخل المؤسسة الجامعية المسيلة لسنة 2018-2019 عشر عبد الكريم، دور الإدارة الالكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات المتحدة الأمريكية و الجزائر، مذكرة ماجستير تخصص الديمقراطية والرشادة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قسنطينة 2010/2009

## الدلائل الجبائية

- 1- دليل المكلفين بالضريبة التابعين لمجال اختصاص المركز الجوارب للضرائب، مديرية العلاقات العامة والاتصال، مديرية العامة الضرائب، طبعة 2016
- 2- المديرية العامة للضرائب. الإصلاحات الجبائية. حصيلة افاق، العدد، 1999 ص 1 0.

## القوانين

- 1--قانون الاجراءات الجبائية، المديرية العامة للضرائب وزارة المالية، طبعة 2022
- 2--قانون الرسوم على رقم الاعمال، المديرية العامة للضرائب وزارة المالية، طبعة . 2022

3- قانون المالية لسنة 1991

4- قانون الضرائب غير المباشرة 2022

5- قانون الضرائب الغير مباشرة الباب الثاني. المادة 282 . لسنة 2022

6- المادة 354 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة.

7- قانون المالية 2021 رقم 282 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم مماثلة

8- المادة 146 من قانون الإجراءات الجبائية.

:  
المجلات

1- العاطف عبد القادر: متطلبات الحكومة الإلكترونية في مواجهة مخاطر الاقتصاد الافتراضي، الملتقى الدولي الخامس الموسوم ب الاقتصاد الافتراضي وانعكاساته على الاقتصاديات الدوليّة، معهد العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي خميس مليانة، المنعقد في الفترة من 13 إلى 14 مارس 2012.

2- بوعلام ولهمي ملامح النظام الضريبي الجزائري في ظل التحديات الاقتصادية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير(العدد 12)، الجزائر: جامعة فرحات عباس سطيف، 2012.

3- المكي دراجي، راشدة موساوي، دور الإدارة الالكترونية في تطوير الخدمة العمومية و المرفق العام في الجزائر – دراسة لنموذجين قطاعيين: العدالة – الداخلية و الجماعات المحلية ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، العدد 17 ، جامعة الوادي جانفي 2018 .

4-مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ISSN 1112-6132 المجلد 14 / العدد 19 2018 .

الملتقيات

1- بلعربي عبد القادر، لعرج مجاهد نسيم، مغبر فاطمة الزهراء: تحديات التحول إلى الحكومة الإلكترونية في الجزائر، الملتقى الدولي الخامس الموسوم ب الاقتصاد الافتراضي وانعكاساته على الاقتصاديات الدوليّة، معهد العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي خميس مليانة، المنعقد في الفترة من 13 إلى 14 مارس 2012، 3.

2- العاطف عبد القادر: متطلبات الحكومة الإلكترونية في مواجهة مخاطر الاقتصاد الافتراضي، الملتقى الدولي الخامس الموسوم ب الاقتصاد الافتراضي وانعكاساته على الاقتصاديات الدوليّة، معهد العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي خميس مليانة، المنعقد في الفترة من 13 إلى 14 مارس 2012، ص5.

4- فاطمة الزهراء طلحي ، رحايلية سيف الدين ، معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية بالإدارات العمومية الجزائرية ، الملتقى الدولي الأول المؤسسة بين الخدمة لعمومية وإدارة الموارد البشرية ، جامعة البليدة ، نوفمبر 2015 ، ص 04 .

المواقع الالكترونية

<https://www1.equiti.com/ae-ar/newsroom/articles/indirect-taxes-1>

<https://www.politics-dz.com-2>

<http://termsconcepts.blogspot.com/2018/05/tax-types.html-3> . 2022

<https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/2014-05-29-13-06-51/144-2014-07-14-13-02-55/462-2014--4>

07-14-14-40-9

<https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/com-smartslider3/modernisation-voir-plus-ar/230-2014-05--> 5  
20-08-13-32  
-[http :www.mptic.dz/ar/img/pdf/e-algerie.pdf](http://www.mptic.dz/ar/img/pdf/e-algerie.pdf). -6  
[http://www.memoireonline.com/01/10/3125/m\\_Limpact-des-TIC-sur-lentreprise3.html#toc5](http://www.memoireonline.com/01/10/3125/m_Limpact-des-TIC-sur-lentreprise3.html#toc5) -7  
(26/05/2011) . <http://eco.asu.edu.jo/ecofaculty/wp-content/uploads/2011/04/71.doc>- 8  
[www.mfdgi.gov.dz](http://www.mfdgi.gov.dz) -9  
<https://nifenligne.mfdgi.gov.dz>-10  
[www.mfdgi.gov.dz/portailpublic/presentation.html#souscrire](http://www.mfdgi.gov.dz/portailpublic/presentation.html#souscrire) - 11  
<https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/com-smartslider3/modernisation-voir-plus-ar/230-2014-05-20->  
-1208-13-32

الدلائل الخاصة بالنظام

Guide Fondamentaux SAP societe indra **Philippe Asantcheeff Responsable Formation I**



REPUBLIQUE ALGERIENNE  
DEMOCRATIQUE ET  
POPULAIRE

Série C n° 20

MINISTRE DES FINANCES

DIRECTION GENERALE  
DES IMPOTS

# CERTIFICAT

direction des impôts de wilaya  
d .....

Inspection de .....

L ..... des Impôts, soussigné  
Certifie que M. ....

N.I.S : | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

Demeurant à .....

A ..... le .....  
L .....



## الملحق رقم 02: نموذج التصريح بالوجود

|                |   |                         |
|----------------|---|-------------------------|
| تاريخ الإستلام | الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية | وزارة المالية           |
|                | <b>تصريح بالوجود</b>                    | المديرية العامة للضرائب |
|                | يكتبه المكلف بالضريبة الخاضع إلى:       | مديرية الضرائب          |
|                | - الضريبة على أرباح الشركات             | لولاية .....            |
|                | - الضريبة على الدخل الإجمالي            | (1) .....               |

سلسلة G, رقم 8 (2014) المطبوعة الرسمية الجزائر

|   |                                |
|---|--------------------------------|
| الإسم واللقب أو التسمية :                               | .....                          |
| اسم الشهرة التجاري :                                    | .....                          |
| عنوان المقر الإجتماعي :                                 | .....                          |
| رقم السجل التجاري :                                     | ..... ح.ج. البريدي أو البنكي : |
| رقم بطاقة الحرفي أو رقم الاعتماد :                      | ..... الهاتف :                 |
| رت. الاحصائي :  | رت. الجبلي :                   |
| عنوان المؤسسة في الجزائر (الشركات الأجنبية) (2) :       | .....                          |
| صفة المصروح : مالك - مستأجر - مسير حر - مسير أجير (1) : | .....                          |
| تاريخ بدء النشاط :                                      | .....                          |

|   |  |
|---|--|
| <b>الشكل القانوني للشركة</b><br>(ضع علامة في الخانة المناسبة) |  |
| <input type="checkbox"/> مؤسسة قودية                          | <input type="checkbox"/> شركة تعاونية                          |
| <input type="checkbox"/> شركة فعلية                           | <input type="checkbox"/> مؤسسة عمومية (شركة)                   |
| <input type="checkbox"/> شركة التضامن                         | <input type="checkbox"/> مؤسسة عمومية                          |
| <input type="checkbox"/> شركة مدنية مهنية                     | <input type="checkbox"/> شركة ذات الإقتصاد المختلط             |
| <input type="checkbox"/> جمعية بالمشاركة                      | <input type="checkbox"/> وحدة اقتصادية محلية (ولائية أو بلدية) |
| <input type="checkbox"/> شركة ذات مسؤولية محدودة              | <input type="checkbox"/> أخرى :                                |
| <input type="checkbox"/> شركة المساهمة                        | .....  |
| <input type="checkbox"/> شركة أجنبية : أذكر الشكل القانوني :  | .....  |

|                                   |       |
|-----------------------------------|-------|
| طبيعة النشاط الرئيسي :            | ..... |
| نشاطات ثانوية أخرى :              | ..... |
| عناوين المؤسسات الثانوية الأخرى : | ..... |
| .....                             | ..... |
| .....                             | ..... |
| .....                             | ..... |
| مكان مسك المحاسبة :               | ..... |
| إسم وعنوان المحاسب :              | ..... |

(1) اشطب العلامات غير الملائمة  
(2) بالنسبة للشركات الأجنبية تقدم نسخة طبق الأصل لعقد أو عقد الاعمال أو الدراسات

يشهد بصحته من طرف المصروح الممضي أسفله الذي يعترف بإطلاقه على التزاماته الجبائية.

ب ..... في .....  
الإمضاء.

|  |
|--|
| يجب إيداع هذا التصريح في الأيام الثلاثين (30) الأولى<br>الموالية لتاريخ بدء النشاط، لدى مفتشية الضرائب<br>المؤهلة. |
|--|

## الملحق رقم 04: نافذة اتصال الترقيم الجبائي

4,58Kb/s 70% 22:17

https://www.mfdgi.gov.dz/ind

تسجيل الدخول

Ce plug-in n'est pas compatible.

الرئيسية نفاذة عن المديرية العامة للضرائب التشريع الجبائي الوثائق الجبائية الإعلام والصحافة

إدأ كت من الخواص

إدأ كت من المهنيين

أفريل 2019

تحسين مناخ الأعمال : إحصائيات مع ض

أنا أنشيتي مؤسستي : تصفحوا هنا

الترقيم الجبائي

التحميل

الاشترال في رسالة المديرية العامة للضرائب

### اتصال الترقيم الجبائي

جهة إتصال

مديرية الإعلام والوثائق الجبائية

وزارة المالية  
المديرية العامة للضرائب  
عيسى أحمد قرطيسين -حي مكني  
بن مكنون  
الجزائر  
16000  
الجزائر

did:nifenigne@mfdgi.gov.dz  
(213+)021 51 51 59  
https://nifenigne.mfdgi.gov.dz

نموذج الاتصال

إرسال بريد إلكتروني - جميع الحقول التي بجانبها (\*) مطلوبة.

\* الاسم

\* البريد الإلكتروني

\* الموضوع

\* الرسالة

إرسال نسخة من هذه الرسالة إلى عنوان بريدك الإلكتروني

إرسال البريد الإلكتروني

روابط مفيدة

رأيكم يهمنا

التبادل

تحديد الموقع الجغرافي لمصالحنا

مديرية كبريات المؤسسات  
مهاكل وزارة المالية  
الوزارات  
البنوك وشركات التأمين  
هيئات وإدارات عمومية  
هيئات ومنظمات دولية

سير الأراء  
استطلاعات الرأي

الاتصال  
منتدى المناقشة  
الأسئلة المتكررة

Mentions légales

Conception Alcornnet | Hébergement KdHosting

## الملحق رقم 05: نافذة الترخيم الجبائي

0,00Kb/s 70% 22:18

# IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE

Avril 2019 Contactez-nous

### Faites votre demande de NIF ici

**Vous êtes une personne morale**

- 1-Formulaire de demande d'immatriculation fiscale
- 2-Suivre Votre demande
- 3-Editer votre attestation d'immatriculation fiscale
- 4-Rééditer votre accusé de réception

**Vous êtes une personne physique**

- 1-Formulaire de demande d'immatriculation fiscale
- 2-Suivre Votre demande
- 3-Editer votre attestation d'immatriculation fiscale
- 4-Rééditer votre accusé de réception

Textes Législatifs et Réglementaires

Authentifier votre NIF

## Procédure d'obtention du NIF

Si vous êtes une personne morale, allez dans la rubrique Personne morale.

Si vous êtes une personne physique, allez dans la rubrique Personne physique.

### Les étapes à suivre:

#### Première étape : Dépôt de la demande

Le demandeur peut déposer sa demande à partir du lien « Formulaire de demande d'immatriculation fiscale ». Remplir le formulaire. Une fois la saisie terminée et validée, un accusé de réception est affiché sur votre écran portant le numéro de votre demande que vous pourrez enregistrer ou imprimer directement.

Le numéro de la demande, vous servira à suivre l'état d'avancement du traitement de votre demande ainsi que l'impression de votre attestation d'immatriculation.

#### Deuxième étape : Suivi de la demande

Le demandeur peut suivre l'état d'avancement du traitement de sa demande à partir du lien « Suivre votre demande », en remplissant les informations nécessaires.

#### Troisième étape : Impression de l'attestation d'immatriculation Fiscale

Le demandeur peut imprimer son attestation d'immatriculation fiscale à partir du lien « Editer votre attestation d'immatriculation fiscale », en remplissant les informations nécessaires.

#### Quatrième étape : Validation de l'attestation d'immatriculation Fiscale

Pour valider votre attestation, vous devez vous présenter au service de gestion dont vous dépendez (votre inspection ou votre CDI ou DGE) munis de ces deux documents (accusé de réception et attestation d'immatriculation fiscale).

Si tous vos renseignements sont corrects, le responsable

الملحق رقم 06: نافذة طلب رقم تعريف جبائي شخص معنوي

0,32Kb/s 70% 22:20

<https://nifenligne.mfdgi.gov.dz>

2



REPUBLICQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

MINISTÈRE DES FINANCES وزارة المالية  
DIRECTION GÉNÉRALE DES IMPÔTS المديرية العامة للضرائب

IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE

Contactez-nous

Formulaire de demande du Numéro d'Identification Fiscal « NIF »  
Personne Morale

[Demander le NIF pour le siège](#)

[Demander le NIF pour l'unité](#)

[Retour](#)

Direction Générale des impôts - 2016  
Tél: +213 21.59.55.49 Email: did-nifenligne@mf.gov.dz



الملحق رقم #07 نافذة طلب رقم تعريف جباي شخص معنوي المقدم الرئيسي

https://nifenligne.mfdgi.gov.dz

2



REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

MINISTRE DES FINANCES  
DIRECTION GENERALE DES IMPOTS

وزارة المالية  
المديرية العامة للضرائب



Contactez-nous

Formulaire de demande du Numéro d'Identification Fiscal « NIF »  
Personne Morale / Siège

Numéro du registre de commerce:  | 00 |

--Wilaya--

Comment transcrire le numéro du registre de commerce de l'arabe au français?  
Exemple: 16/00-876543-15  
Numéro du registre de commerce : 15B876543-00/16

رقم السجل التجاري:

E-mail:

Confirmer votre email:

Saisir le code sécurité affiché

2UPZ2S code sécurité

si code indisponible, générer un autre code

Suivant

Retour

الملحق رقم 08: نافذة طلب رقم تعريف جبائي شخص طبيعي

0,00Kb/s 69% 22:23

https://nifenligne.mfdgi.gov.dz

2

⋮

REPUBLICQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

MINISTERE DES FINANCES وزارة المالية  
DIRECTION GENERALE DES IMPOTS المديرية العامة للضرائب

IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE

Contactez-nous

Formulaire de demande du Numéro d'Identification Fiscale « NIF »  
Personne Physique

Comment transcrire le numéro du registre de commerce de l'arabe au français?  
Exemple: 16/00-876543 | 15 رقم السجل التجاري:  
Numéro du registre de commerce : 15A876543-00/16

Nom:

Prénom(s):

E-mail:

Confirmer votre E-mail:

Saisir le code sécurité affiché

375464 code sécurité

↻ si code illisible, générer un autre code

Suivant

Retour

الملحق رقم 09: استمارة معلومات طلب رقم تعريف جبائي شخص طبيعي

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE  
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

MINISTRE DES FINANCES  
DIRECTION GENERALE DES IMPOTS  
الهيئة العامة للضرائب

IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE  
Contactez-nous

**Formulaire de demande du Numéro d'Identification Fiscale « NIF »  
Personne Physique**

INFORMATIONS CONCERNANT L'IDENTITE DU DEMANDEUR

Nom: \_\_\_\_\_  
Prénom(s): \_\_\_\_\_  
Sexe:  Homme  Femme  
Date de naissance: ou  présumé  ALGER  ORAN  CONSTANTINE  
(cocher si présumé)  
Lieu de naissance: \_\_\_\_\_  
Wilaya de naissance:   
Commune de naissance:   
Numéro d'acte de naissance:  type d'extrait de l'acte de naissance:   
Nationalité:

INFORMATIONS CONCERNANT L'ACTIVITE DU DEMANDEUR

INFORMATIONS CONCERNANT L'AUTORISATION D'EXERCICE

Autorisation d'exercice de l'activité (registre de commerce, carte d'artisan ou agrément)   
Numéro de l'autorisation: \_\_\_\_\_ délivré(e) à:   
Adresse de l'activité: \_\_\_\_\_  
Direction de Wilaya des Impôts:   
Inspection de gestion   
Activité principale:   
Code Article Fiscal: 0000000000  Si le code article fiscal est obligatoire sauf pour les contribuables relevant de la DGE ou du CDI

الملحق رقم 10: إشعار باستلام طلب رقم تعريف جبائي

République Algérienne Démocratique et Populaire  
Ministère des Finances  
Direction Générale des Impôts

Accusé de réception de la demande du Numéro d'Identification Fiscale  
Personne Physique

Numéro de la demande : E1805201761-63CW

Nom :  
Prénom :  
Date de naissance : 21/08/1985  
Lieu de naissance : KASABA  
Wilaya de naissance : ALGER  
Commune de naissance : ALGER CENTRE  
Numéro d'acte de naissance : 01006  
Nature De l'extrait de naissance (7,12,13,14 etc...): 12  
Nationalité : ALGERIE  
Numéro du registre de commerce : 11/A/4920936-16  
Activité : TRANSPORT DE MARCHANDISES  
Adresse activité : RUE SIDI YOUCEF B/M N°29  
Direction des impôts de Wilaya : ALGER OUEST  
Structure de gestion(CDI,CPI,ou Inspection des Impots):BENI MESSOUS  
Code Article : 16325329097

Ce document doit être présenté obligatoirement au service fiscal gestionnaire muni de votre signature



الملحق رقم 11: نموذج شهادة رقم تعريف جبائي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المالية

المديرية العامة للضرائب

**DIRECTION GENERALE DES IMPOTS**

**ATTESTATION D'IMMATRICULATION FISCALE**

NUMERO D'IDENTIFICATION FISCALE  
(NIF)

( Disposition des articles 41 et 42  
de la loi de finances 2006 )

**NIF : 185160701006118**

**NOM :**

**Prénom(s) :**

**Date et lieu de naissance :** 21/08/1985 à CASBAH ( w.ALGER )

Emargement du Service Fiscal Gestionnaire

الملحق رقم 12: نافذة الدخول إلى الفضاء الشخصي الخاص بالمكلفين بالضريبة

0,11Kb/s 52% 12:37

<https://jibayatic.mfdgi.gov.dz/>

2



Utilisateur

Mot de passe

Ouverture de session

Mot de passe oublié

الملحق رقم 13: استمارات التصريح الجبائي الإلكترونية (G50)

IRG - Traitements et Salaires

| CODE   | Catégorie de revenus   | REVENUS IMPOSABLES | TAUX  | MONTANTS À PAYER (DA) |
|--------|--|--------------------|-------|-----------------------|
| E2L20  | Traitements et salaires versés par les employeurs  | 0                  | BAREM | 0                     |
| E2L30  | personnel résident   | 0                  | BAREM | 0                     |
| E2L40  | personnel non résident   | 0                  | BAREM | 0                     |
| E2L50  | Primes de rendement, gratification ou autres, ainsi que le rappels y afférents, d'une périodicité autre que mensuelle services par les employeurs  | 0                  | 10%   | 0                     |
| E2L60  | Sommes versées à des personnes exerçant, en sus de leur activité principale de salarié, une activité d'enseignement, de recherche, de surveillance ou d'assistance à titre vocationnel, ainsi que les rémunérations provenant de toutes act. occ. à car.int. | 0                  | 10%   | 0                     |
| TOTAL: |  |                    |       | 0                     |

TAP - Taxe sur l'activité professionnelle

| CODE                            | Catégorie de revenus                                     | GLOBAL | IMPOSABLE | TAUX | MONTANTS À PAYER (DA) |
|---------------------------------|--|--------|-----------|------|-----------------------|
| <b>1) OPÉRATIONS IMPOSABLES</b> |  |        |           |      |                       |
| C1A10                           | Opérations de production de biens sans réfections        | 0      | 0         | 1%   | 0                     |
| C1A20                           | Opérations bénéficiant d'une réfaction de 25%            | 0      | 0         | 2%   | 0                     |
| C1A30                           | Opérations bénéficiant d'une réfaction de 30%            | 0      | 0         | 2%   | 0                     |
| C1A40                           | Opérations bénéficiant d'une réfaction de 50%            | 0      | 0         | 2%   | 0                     |
| C1A50                           | Opérations bénéficiant d'une réfaction de 75%            | 0      | 0         | 2%   | 0                     |
| C1A60                           | Opérations sans réfaction                                | 0      | 0         | 2%   | 0                     |
| C1A80                           | Activité de transport par canalisation des hydrocarbures | 0      | 0         | 3%   | 0                     |
| CODE                            | Catégorie de revenus                                     | GLOBAL | EXONÉRÉ   |      | MONTANTS À PAYER (DA) |
| <b>2) OPÉRATIONS EXONÉRÉS</b>   |  |        |           |      |                       |
| C2A20                           | Andi   | 0      | 0         |      | 0                     |
| C2A30                           | Ansej  | 0      | 0         |      | 0                     |
| C2A40                           | Angem  | 0      | 0         |      | 0                     |
| C2A50                           | Cnac   | 0      | 0         |      | 0                     |
| C2A60                           | Opérations intragroupe                                   | 0      | 0         |      | 0                     |
| C2A70                           | Exportation  | 0      | 0         |      | 0                     |
|                                 | Autres   | 0      | 0         |      | 0                     |
| TOTAL:                          |  |        |           |      | 0                     |

TAXES SUR LE CHIFFRE D'AFFAIRES

A / Chiffres d'affaires imposables

| CODE                                     | Catégorie de revenus   | REVENUS IMPOSABLES | TAUX | MONTANTS À PAYER |
|--|--|--------------------|------|------------------|
| <b>1) Opérations assujettis à la TVA</b> |  |                    |      |                  |
| E3B1                                     | Biens, produits et denrées visées par l'article 23 du C. TCA |                    |      | 0.00             |
| E3B2                                     | Prestations de services visées par l'article 23 du C. TCA    |                    |      | 0.00             |
| E3B3                                     | Opérations immobilières visées par l'article 23 du C. TCA    |                    |      | 0.00             |
| E3B4                                     | Actes médicaux   |                    |      | 0.00             |
| E3B5                                     | Commissionnaires et courtiers                                |                    |      | 0.00             |
| E3B6                                     | Fourniture d'énergie   |                    |      | 0.00             |
| E3B7                                     | Autres   |                    |      | 0.00             |
| 9 - 1                                    | Sous Total   | 0.00               |      | 0.00             |
| <b>2) Opérations assujettis à la TVA</b> |  |                    |      |                  |

الملحق رقم 15: نموذج الإشعار بالدفع

المديرية العامة للضرائب  
DIRECTION GÉNÉRALE DES IMPÔTS

Ministère des Finances

Centre de Impôts de: AIN M'LILA  
DIW Oum el-Bouaghi  
CDI OUM EL BOUAGHI

NIF:

AVIS A PAYER DU ROLE N°:132188

Nom / RS:

Adresse:

N° Rôle:

Motif Rôle: CONTRÔLE FORMEL

Date de Mise en

Demeure: 24.03.2019


Date d'Exigibilité: 23.04.2019

| Type de recette        | Clé de période | Base Taxable | Base Imposée ou Déclarée | Taux | Déductions | Montant des droits rappelés | Taux Pénalités/Majoration | Montant des Pénalités/Majoration | TOTAL des droits et pénalités |
|------------------------|----------------|--------------|--------------------------|------|------------|-----------------------------|---------------------------|----------------------------------|-------------------------------|
| AUTR                   | 0818           | 500          | 0                        | 100  | 0          | 500                         |                           | 0                                | 500                           |
| TOTAL GENERAL DU ROLE: |                |              |                          |      |            | 500                         |                           | 0                                | 500                           |



الملحق رقم 16: نافذة الويب SAP الخاصة بالأعوان الجبائين

se connecter à nouveau système (1)



**SAP NetWeaver™**  
**SAP Web Application Server**

**EHP7 pour SAP ERP 6.0**

Système

Mandant \*

Utilisateur \*


Mot de passe \*

Langue  ▼

Accessibilité

[Modifier mot de passe](#)

Copyright © 2019 SAP AG. All rights reserved.



الملحق رقم 17: نموذج وصل استلام البيان

المديرية العامة للضرائب  
DIRECTION GÉNÉRALE DES IMPÔTS

DGI 14:31:30

N° Quittance: 0220000110824  
Wilaya de rattachement: DIW Mostaganem

Centre des Impôts de: CPI MOSTAGANEM  
Commune: MOSTAGANEM

Quittance d'Encaissement Déclaration

NIF: 28327010318115600000

Nom/Raison Sociale: SAMIA BEKADDOUR

Adresse: ZONE OAIC / 27000 MOSTAGANEM

Déclaration/n° de rôle: 100005360075 Période du: 01.01.2022 au: 31.12.2022

| Type de recette | Montants à payer |                     |                            |                         | Montants payés   |                     |                         | Total payé par type de Recette |
|-----------------|------------------|---------------------|----------------------------|-------------------------|------------------|---------------------|-------------------------|--------------------------------|
|                 | Montant du Droit | Montant P. Assiette | % P. Recouvrement appliqué | Montant P. Recouvrement | Montant du Droit | Montant P. Assiette | Montant P. Recouvrement |                                |
| IFU             | 10 000,00        | 0,00                |                            | 0,00                    | 10 000,00        | 0,00                | 0,00                    | 10 000,00                      |

Excédent de versement: 0,00

Mode de paiement: PAIEMENT EN ESPECE  
Montant total DZD: 10 000,00  
Période imputat. du: 9 mai 22  
Pièce de rapprochement: 10009265591

Le receveur

Arrêtée la présente Quittance à la Somme : DIX MILLE







الملحق رقم 19: نموذج إشعار التقويم الأولي (C4ter)

Série C n° 4 ter

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

MINISTRE DES FINANCES

DIRECTION GENERALE DES  
IMPOTS

NOTIFICATION DE REDRESSEMENT

DIRECTION DES IMPOTS  
DE \_\_\_\_\_

CENTRE DES IMPOTS  
DE \_\_\_\_\_

Rue \_\_\_\_\_  
N° \_\_\_\_\_

N° D'ARTICLE  
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

Accusé de  
réception  
N° .....

M \_\_\_\_\_  
\_\_\_\_\_  
\_\_\_\_\_

N. I. F : | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

Référence :

Le ..... 20 .....

J'ai l'honneur de vous faire connaître ci-après les redressements que l'administration envisage d'apporter aux éléments servant de base pour le calcul des catégories d'impôts marqués d'une croix ci-dessous :

- Impôts sur le revenu global
- Bénéfices industriels, Commerciaux et artisanaux.
- Bénéfices des professions non commerciales.
- Revenus des locations des propriétés bâties et non bâties.
- Revenus des capitaux mobiliers.
- Traitements, salaires, pensions et rentes viagères.
- Plus values de cession à titre onéreux des immeubles bâties ou non bâties et des droits y afférents.
- Impôts sur les bénéfices des sociétés.
- Retenue à la source sur les revenus des capitaux mobiliers.
- Retenue à la source opérée sur les revenus des entreprises étrangères n'ayant pas d'installation professionnelle en Algérie.
- Taxe sur l'activité professionnelle.
- Taxe sur la valeur ajoutée.
- Autres impôts et taxes (à préciser).

Exercice \_\_\_\_\_  
Année \_\_\_\_\_  
Année \_\_\_\_\_  
Période du \_\_\_\_\_ au \_\_\_\_\_  
Année \_\_\_\_\_  
Année \_\_\_\_\_

Exercice \_\_\_\_\_  
Année \_\_\_\_\_  
Période du \_\_\_\_\_ au \_\_\_\_\_  
Période du \_\_\_\_\_ au \_\_\_\_\_

Exercice \_\_\_\_\_  
Année \_\_\_\_\_  
Année \_\_\_\_\_  
Année \_\_\_\_\_

Vous disposez de trente (30) jours pour me faire parvenir votre acceptation ou vos observations. A cet effet, vous avez la faculté de vous faire assister par un conseil de votre choix.

Veuillez agréer l'expression de ma considération distinguée.

Le Chef de service principal,

L'inspecteur peut rectifier les déclarations, mais il doit, au préalable, adresser au contribuable la rectification qu'il envisage en lui indiquant, pour chaque point de redressement de manière explicite, les motifs et les articles du code des impôts correspondants. Il invite, en même temps, l'intéressé à faire parvenir son acceptation ou ses observations dans un délai de trente (30) jours. A défaut de réponse dans ce délai, l'inspecteur fixe la base de l'imposition sous réserve du droit de réclamation de l'intéressé après établissement du rôle de régularisation. (Article 59 de la loi de finances pour 2002)



الملحق رقم 20: نموذج إشعار التقويم النهائي (C4Bis)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Série C n°4 Bis

MINISTRE DES FINANCES  
DIRECTION GENERALE DES IMPOTS

NOTIFICATION DEFINITIVE DE REDRESSEMENTS

STRUCTURE CDI  
OUM EL BOUAGHI

Référence : /2019

Accusé de  
Réception,  
N° .....

Monsieur : .....

Activité/Profession : .....

Adresse : .....

N° d'Article:

N° NIF:.....

A OUM EL BOUAGHI le .....

J'ai l'honneur de vous faire connaitre :

- Qu'en l'absence d'une réponse dans le délai imparti à la notification de proposition de redressement N°..... du..... il a été décidé de maintenir les redressements envisagés à votre rencontre.
- Que compte tenu de votre acceptation formelle reçue en date du ...../.../... il a été décidé de maintenir définitivement les redressements envisagés dans la notification de proposition de redressements N°...../..... du ...../.....
- Qu'après examen de votre réponse reçue en date du...../...../..... à la notification de proposition de redressement...../..... du...../..... par laquelle vous avez émis des observations relatives aux redressements envisagés, il a été décidé :
- D'accepter partiellement les motifs et les justificatifs présentés.
- De maintenir la totalité des redressements envisagés.

Les motifs pour lesquels vos observations et justificatifs n'ont pas été retenus sont explicités au verso.

Je vous informe, par ailleurs, qu'un rôle de régularisation sera établi à votre rencontre, lequel peut être contesté dans le cadre d'une réclamation contentieuse, en application des articles 70 à 72 et 172 du Code des Procédures Fiscales.

Veillez agréer, Madame / Monsieur, l'expression de ma considération distinguée.

SIGNATURE DU RESPONSABLE

## الملحق رقم 21: نموذج الورد الفردي role individuel

Série D - n° 37 A

### ROLE INDIVIDUEL N° : ..... Année : .....

مديرية الضرائب لولاية

CODE ACTIVITE : .....

DATE DE MISE EN RECouvreMENT : .....

DATE D'EXIGIBILITE : .....

**RECETTE DES IMPOTS**

D. ....

(Cachet d'identification)

M. (الاسم الشخصي - Raison sociale) : ..... السيد (اللقب - الاسم التجارية)

Activité ou Profession : ..... النشاط أو المهنة

Adresse : ..... العنوان

Articlé d'Imposition : ..... رقم المادة

Numéro d'Identification Statistique : ..... رقم التعريف الإحصائي

Numéro d'Identification Fiscale : ..... رقم التعريف الضريبي


(Les bases imposables et les droits sont arrêtés en dinars)

Série D - 37 A - (10) - Officine, Alger (2016)

| NUMERO<br>Compte et ligne d'imputation | Code Impôt | IMPOTS - TAXES - DROITS<br>ou Produits à Recouvrer   | ANNEE<br>au titre de laquelle l'imposition est établie | BASE<br>Imposable<br>(A) | BASE<br>Imposée ou déclarée<br>(B) | MONTANT<br>réajustement<br>(C) | TAUX | DROITS RESULTANT     |                               | T.V.A.<br>deductibles | MONTANT<br>des droits<br>rappelés | PENALITES |         | TOTAL<br>des droits et pénalités<br>à payer |
|--|------------|--|--|--------------------------|------------------------------------|--------------------------------|------|----------------------|-------------------------------|-----------------------|-----------------------------------|-----------|---------|---|
|  |            |  |  |                          |                                    |                                |      | De la base imposable | De la base imposée (Déclarée) |                       |                                   | Taux      | Montant |   |
| 201 001                                |            | I.R.G.   |  |                          |                                    |                                |      |                      |                               |                       |                                   |           |         |   |
| L1                                     |            |  |  |                          |                                    |                                |      |                      |                               |                       |                                   |           |         |   |
| M1                                     |            | Majorations et Amendes (VF-IRG)<br>I.B.S.            | à  |                          |                                    |                                |      |                      |                               |                       |                                   |           |         |   |
| 500 025                                |            | Versement Forfaitaire                                |  |                          |                                    |                                |      |                      |                               |                       |                                   |           |         |   |
| C                                      |            |  |  |                          |                                    |                                |      |                      |                               |                       |                                   |           |         |   |
| 500 026                                |            | Taxe sur l'Activité Professionnelle                  |  |                          |                                    |                                |      |                      |                               |                       |                                   |           |         |   |
| A                                      |            |  |  |                          |                                    |                                |      |                      |                               |                       |                                   |           |         |   |
| 500 020                                |            | Taxe sur la Valeur Ajoutée                           | à  |                          |                                    |                                |      |                      |                               |                       |                                   |           |         |   |
|  |            | Réintégration TVA/achats<br>Pénalités d'assiette/TVA |  |                          |                                    |                                |      |                      |                               |                       |                                   |           |         |   |
| 201 004 E                              |            | Taxe sur achats                                      | à  |                          |                                    |                                |      |                      |                               |                       |                                   |           |         |   |
|  |            | E 2700 - Enregistrement                              |  |                          |                                    |                                |      |                      |                               |                       |                                   |           |         |   |
|  |            | E 2 - C - 200 - Timbre                               |  |                          |                                    |                                |      |                      |                               |                       |                                   |           |         |   |
|  |            | C 1 - B - 00 - TF et TA                              |  |                          |                                    |                                |      |                      |                               |                       |                                   |           |         |   |
|  |            | C 1 - F - 00 - Impôt sur le Patrimoine               |  |                          |                                    |                                |      |                      |                               |                       |                                   |           |         |   |
| <b>TOTAL GENERAL DU ROLE</b>           |            |  |  |                          |                                    |                                |      |                      |                               |                       |                                   |           |         |   |

الملحق رقم 22: نافذة خدمة جبايتك Jibaya'tic

X MINISTRE DES FINANCES [DZ] | https://www.mfdgi.gov.dz/portailpublic/#!  
mcf.assistance@mf.gov.dz

 ACCUEIL PRÉSENTATION ADHÉSION Espace Télédéclaration et Télépaiement

# LA DÉCLARATION ET LE PAIEMENT EN LIGNE

Déclarez et payez..... sans vous déplacer.

ESPACE TÉLÉDECLARATION ET TÉLÉPAIEMENT



#23#

Ministère des Finances  
Direction Générale des Impôts



## FORMULAIRE DE SOUSCRIPTION

Je soussigné :

Adresse :

Courrier électronique :

Agissant en qualité de :

- Représentant légal
- Mandataire habilité

Pour le contribuable (Raison sociale) :

Numéro d'Identification Fiscal :

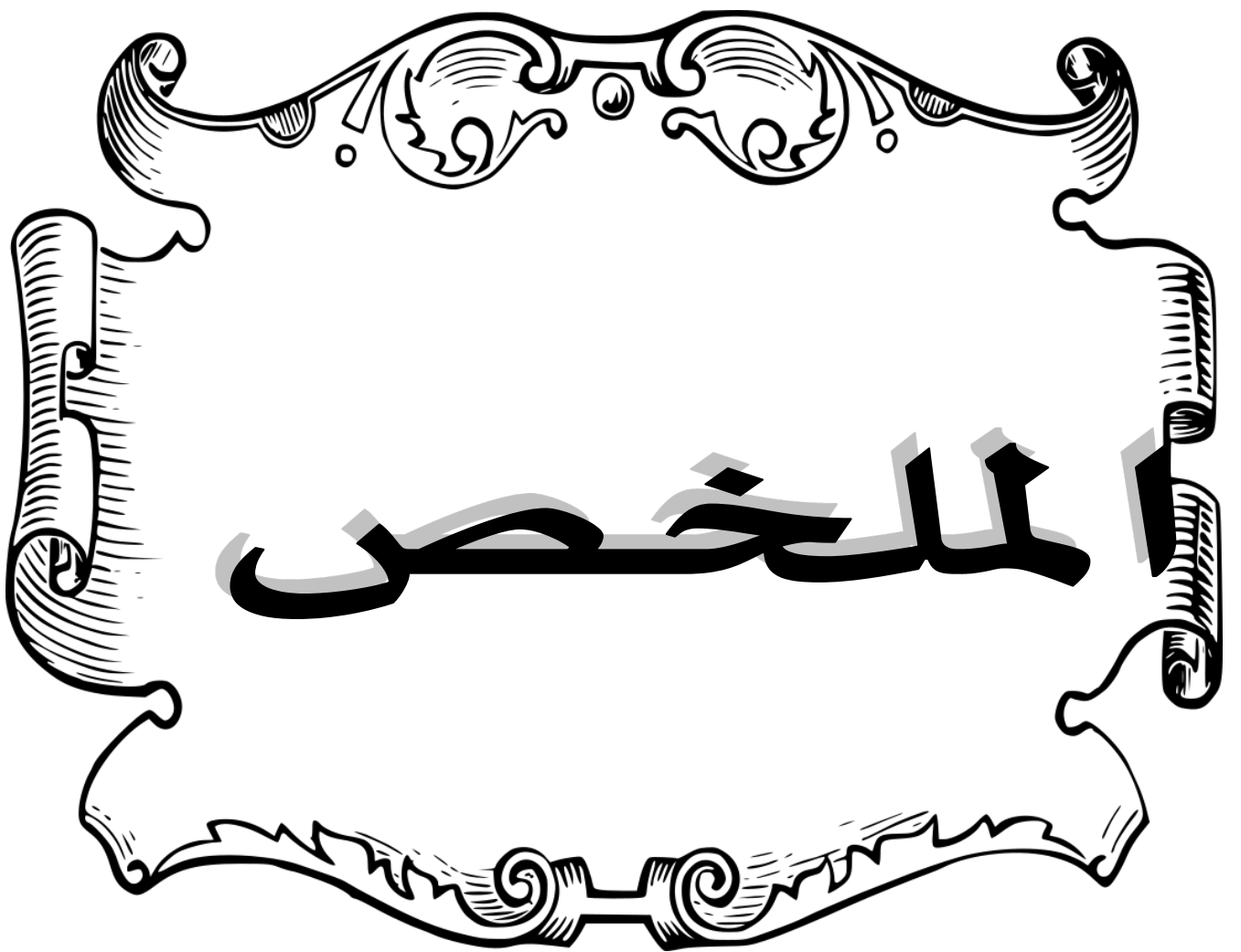
Je déclare avoir pris connaissance des dispositions contenues dans le Cahier des Dispositions Générales des Services JIBAYATIC et m'engage à respecter les Obligations qui en découlent.

Ci-joint, un maximum de trois (03) RIB qui sont invoqués alternativement, dans les Ordres de virement qui seront générés automatiquement à l'issue des Télédéclarations sur JIBAYATIC.

Fait à ALGER Le : 2012

Signature+cachet de l'Entreprise





تعتبر الضريبة من أقدم وأهم مصادر الإيرادات العامة ، حيث شكلت خلال مدة طويلة العنصر الأساسي في الأعمال والدراسات العلمية ، وهذا الأمر راجع لكونها إحدى أبرز مصادر الإيرادات العامة والتمويل ولذلك في جميع بلدان العالم يُعد دفع الضرائب من بين أكثر تعاملات المواطنين مع الحكومة صعوبة واستهلاكاً للوقت ، فيُعد تعزيز الامتثال الضريبي وتحصيل الإيرادات الكافية أمراً ضرورياً لتمويل المنافع والخدمات العامة .

الهدف المرجو من هذه الدراسة هو مدى نجاعة التحول الرقمي والعمل على ميكنة أنظمتها ويضمن فرض الضرائب المناسبة على الاقتصاد الرقمي ويقلل من المعوقات التي تحول دون الامتثال الضريبي. وان الاعتماد على التكنولوجيا ستؤدي حتما إلى إصلاحات ضريبية ناجحة ومستدامة، وقد أدت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، التي أحدثت طفرة في استخدام التجارة الرقمية، إلى جعل هذا التغيير أمراً ملحاً إلى حد كبير لإدارات الضرائب إن التحول الرقمي يجعل الأمور أسهل على السلطات عن طريق تخفيف العبء الإداري، مما يمنح المسؤولين مزيداً من الوقت للتركيز على الأنشطة ذات القيمة الأعلى. وهو يتيح أيضاً للسلطات تبسيط الإجراءات وتقليل عبء الامتثال على دافعي الضرائب. وتظهر الأبحاث، في ظل وجود هذه التغييرات الجارية، من المرجح أن تبدو الضرائب مختلفة كثيراً في المستقبل. وهذا ما توصلت إليه دراسة حالة استخدام النظام SAP ومعالجته للبيانات البنائية الناتجة التتالية :

- سياتزيد دعم قرارات إدارات الضرائب وتعزيزها بواسطة الذكاء الاصطناعي. إلا أنه ستجب مراقبة النظام عن كثب لاكتشاف الأخطاء.

- يمكن أن تصبح إدارات الضرائب مستودعات لمزيد من البيانات الحكومية. ومن شأن هذا الأمر أن يمنحها دوراً مركزياً في صياغة السياسات الاقتصادية، مما يمكن واضعي السياسات من مراجعة المعاملات التي تتم في الاقتصاد وإتاحة إمكانية التنبؤ على نحو أفضل.

- ومن الممكن أن يصبح النظام الضريبي أكثر سهولة من حيث الاستخدام. وقد تشمل الخدمات الإقرارات الضريبية التي تستوفي مسبقاً، وتمكين دافعي الضرائب من الاطلاع على معلومات تقديم الإقرارات الخاصة بهم، ومشاركة البيانات مع البنوك لتسريع الموافقات على الائتمان، إلى جانب استفسارات الباحثين والمجتمعات المحلية عن الملفات الضريبية التي تراعي المحافظة على الخصوصية

الكلمات المفتاحية : الضرائب -رقمنة المالية -التحصيل الجبائي -البنوك

## Abstracts

The tax is one of the oldest and most important sources of public revenue. as it has formed for a long time the main element in business and scientific studies. and this is due to its being one of the most important sources of public revenue and financing. Therefore. in all countries of the world. paying taxes is among the most difficult and time-consuming interactions of citizens with the government. Strengthening tax compliance and the collection of adequate revenue is essential to financing benefits and public services.

The desired objective of this study is the extent of the efficacy of digital transformation. working to automate its systems. ensuring appropriate taxation of the digital economy and reducing obstacles to tax compliance. Reliance on technology will inevitably lead to successful and sustainable tax reforms. and the Corona Virus (Covid-19) pandemic. which has brought a boom in the use of digital commerce. has made this change very urgent for tax administrations Digital transformation makes things easier for authorities By easing the administrative burden. giving administrators more time to focus on higher-value activities. It also allows Authorities can simplify procedures and reduce the burden of compliance on taxpayers. And research shows. with these changes underway. taxes are likely to look much different in the future. This is the conclusion of a case study of using the SAP system and its treatment of the evidence with the following results:

The decisions of tax administrations will be increasingly supported and enhanced by artificial intelligence. However. the system will have to be closely monitored for errors, Tax departments can become repositories for more government data. This would give it a central role in shaping economic policies. enabling policy makers to review the transactions made. economics and provide better predictability.

The tax system could become more user-friendly. Services may include pre-completed tax returns. enabling taxpayers to view their filing information. sharing data with banks to expedite credit approvals. as well as inquiries from researchers and local communities about privacy-conscious tax files

